

اللغة العربية

تأليف

أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٢٢ / ٢٠٢١ م

الفهرس

م	الموضــــــــوع	الصفحة
١	مقدمة	٤ - ٦
٢	في الكتابة العربية (ضوابط وتدريبات) أ.د/ عبد الكريم محمد جبل	٧ - ١٧١
٤	من ع الشائعة د. محمد أفندي	١٧٢ - ١٩٩
٣	الأمثال العربيّة أ.م.د. عهدي السيسى	٢٠٠ - ٢١٦
٥	نماذج من الأسئلة	٢١٧ - ٢٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مقدمة

إن اللغة العربية مكانة عظيمة في نفوس محبيها ؛ ولم لا ؟ وهي لغة لكتاب سماوي خالد ، ثم هي لغة لأمة ، عزّت بدينها وبلغتها ؛ فكانت لها العزة قروناً طويلة ، وما زالت تمتلك من مصادر القوة المادية والمعنوية ما يضمن لها - بإذن الله - النصر ، والعزة ؛ لتستعيد مكانتها ، وتُرجع عزها .

ولنتدبر معاً القول الرائع ، لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -

يُبَيِّن فضل تلك اللغة ن فيه من تقصير ؛ يقول : " ١

اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بيتاً ، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين ، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق ، وأيضاً فإن نفس اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرض واجب ، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " ١ .

وهناك قول آخر للأديب مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله ،

هر أن عزّ الشعب عزة لغته وذلك ؛ يقول : " ما

شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار ، ومن هذا يفرض الأجنبيّ المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة ،

١ - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم : ٢٠٧ ، ابن تيمية ، مطبعة السنة

المحمدية ، ١٣٦٩ هـ

ويركبهم بها ، ويُشعرهم عظمتها فيها ، ويستلحقهم من ناحيتها ، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عملٍ واحدٍ : أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا ، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا ، وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ، فأمرهم من بعدها لأمره تَبَعَ " ٢ .

وكلمات الرافعي ينطق بها واقعنا ؛ إذ قد تنازلنا - في خضم التنازلات - عن لغتنا، كما تنازلنا عن أشياء كثيرة ، من موروثنا الديني ، والخلقي ، والثقافي ؛ ففترقت بنا السبل ، وألبسنا ثوبا لم يُفطر لنا ، فتعثرَ مِنَّا كُلُّ شيءٍ ، وكانت من تلك العثرات ، أن زَلَّتْ أَلْسِنَتُنَا ، وكبت أقلامنا .

وهذه محاولة مِنَّا جديدة ، على درب سرنا فيه منذ سبعة عشر عامًا ، وهذا هو العام الثامن عشر ، نضع بين أيديكم (المجلد الثامن عشر) من كتاب : (قراءات في الأدب واللغة) ؛ لنبعث فيكم روح الغيرة على لغتنا الكريمة ؛ لتكون جزءا من كياننا ، ومقوما لعروبتنا ، وأساسا لديننا .

وهذا المجلد جعلناه ثلاثة أقسام ؛ هي: الدراسات الإسلامية ، والدراسات اللغوية ، والدراسات الأدبية والنقدية والبلاغية .

جاءت هذه الأقسام تحوي مقالاتٍ متعددة

والاتجاهات ؛ تهدف إلى تهذيب السلوك ، وتقريب اللغة إلى عامة المثقفين ، وتظهر فضل تلك اللغة على سائر اللغات ، بما امتازت به من روعة الفصاحة ، وحسن البيان .

٢ - وحي القلم : ٣/٣٣ ، مصطفى صادق الرافعي ، دار المعارف .

نسأل الله أن يكون لجهدنا النفع ، وحسن القبول ، وبلوغ الغاية ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، ويغفر لنا تقصيرنا ؛ إنه وحده من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفون

أعضاء قسم اللغة العربية

في الكتابة العربية (ضوابط وتدريبات)

أ. د. عبد الكريم محمد جبل

أستاذ العلوم اللغوية

كلية الآداب – جامعة طنطا

١- الحروف والحركات

١-أ- الحروف:

تشتمل اللغة العربية على ثمانية وعشرين صوتًا أساسيًا، يعبر عنها ثمانية وعشرون حرفًا كتابيًا؛ هي:

١- الهمزة ← ء	١٥- الضاد ← ض
٢- الباء ← ب	١٦- الطاء ← ط
٣- التاء ← ت	١٧- الظاء ← ظ
٤- الثاء ← ث	١٨- العين ← ع
٥- الجيم ← ج	١٩- الغين ← غ
٦- الحاء ← ح	٢٠- الفاء ← ف
٧- الخاء ← خ	٢١- القاف ← ق
٨- الدال ← د	٢٢- الكاف ← ك
٩- الذال ← ذ	٢٣- اللام ← ل
١٠- الراء ← ر	٢٤- الميم ← م
١١- الزاي ← ز	٢٥- النون ← ن
١٢- السين ← س	٢٦- الهاء ← هـ
١٣- الشين ← ش	٢٧- الواو ← و
١٤- الصاد ← ص	٢٨- الياء ← ي

ويلاحظ أن بعد روف «مُهْمَل»، أي: لا توجد

ولا تحته- نقاط (ء - ح - د - ر - س - ص...)، وبعضها «مُعْجَم»، أي توجد فوقه - أو تحته - نقطة، أو أكثر (ب - ت - ث - ج - خ - ذ - ز - ش - ض..).

تنبيه:

كانت حروف الهجائية العربية كلها تُكتب بدون نقاط. وكانت العرب تميّز بينها بالسليقة العربية الصافية؛ وَفَقًا لمقتضيات السياق (أي: سابق الكلام ولاحقه...). فكانوا يقرأون الرسم الآتي [بيت] تارةً على أنه «بُنْتُ»، وتارةً أخرى على أنه «نُبْتُ»، وثالثةً على أنه «بيت»... إلخ؛ وَفَقًا لمقتضيات الكلام الذي ورد فيه هذا الرسم المهمل من النقاط.

ولمّا أشرقَت شمسُ الإسلام، ودخل الناسُ فيه أفواجًا من العرب، ومن العجم، وحدث اختلاطٌ بين العرب وهؤلاء العجم (فُرس- رُوم - أحباش...)، أخذ اللَّحْنُ (الخطأ في الكلام وفي القراءة) يظهر، ثم ينتشر. وكان من أخطر مجالات وقوع هذا اللحن، هو وقوعه في قراءة القرآن الكريم. وكان من أهم أسباب ذلك هو الخلط بين الأحرف المتشابهة غير المنقوطة في الهجائية العربية (الباء والتاء والشاء- الدال والذال- السين والشين...).

وقد تنبّه بعضُ ولاة الأمر لخطورة هذا «اللَّحْن»؛ فسعى إلى معالجته. وتذكّر بعضُ المصادر أنه في أثناء مدّة خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ)، طلب الحجاج بن يوسف التَّقْفِي (ت ٩٥ هـ) من به بالعراق أن يضَّحَّ للتمييز بين هذه الأحرف. و

بنُ عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ) هو من نهَضَ بهذه المهمة على الأرجح؛ ففرَّق بين هذه الأحرف المتشابهة برسم نقاط فوقها، أو تحتها، على

النحو الذي مازال ساريًا حتى وقتنا هذا^(٣). ويُعرَف هذا النَّقْطُ بـ«نَقْط الإِعْجَام»؛ تمييزًا له عن «نَقْط الإِعْرَاب» (التشكيل) الذي سنعرض له عمّا قليل.

١-ب- الحركات

تشتمل العربية على ست حركات أساسية: ثلاث قصار، وثلاث طوال:

فأما الثلاث القصار، فهي:

الضمة (u): وهي تُرسم في النظام الكتابي للعربية واوًا صغيرة فوق الحرف ـ .

الفتحة (a): وهي تُرسم أفقية قصيرة فوق الحرف ـ .

الكسرة (i): وهي تُرسم شرطة أفقية قصيرة تحت الحرف ـ

[كُتِبَ]

وأما الحركات الطوال، فهي:

الضمة الطويلة (أو: واو المدّ) (uu): وهي تُرسم واوًا مضمومًا ما قبلها (كتبوا).

الفتحة الطويلة (أو: ألف المدّ) (aa): وهي تُرسم ألفًا قائمة، أو مقصورة (كتبّا - رمى) .

سرة الطويلة (أو: i): وهي تُرسم ياءً مكسورًا (يرمي).

(٣) ينظر: أبو أحمد العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ص ١٣،

وأبو عمرو الداني: المُحْكَم في نَقْط المصاحف، ص ٦، ود. غانم قدوري الحمد:

الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص ٢٩٦ - ٢٩٨.

فإذا لم يكن الحرف محرّكًا- أي: كان ساكنًا غير متبوع بحركة قصيرة، ولا طويلة- فإنّ النظام الكتابي للعربية يُعبّر عن ذلك برسم دائرة صغيرة فوق هذا الحرف ـ. وتُسمّى هذه الدائرة الصغيرة بـ«علامة السكون»:

كَتَبْتُ - مِفْتَاح

تنبيه:

يُلاحَظ مما سَبَقَ أنّ النظام الكتابي للغة العربية يستعمل الرمزَيْن الكتابيَيْن (و - ي) لأداء وظيفتَيْن في هذا النظام، هما:
الأولى: تمثيل صوتين (صامتَيْن) من أصوات العربية الثمانية والعشرين. وهما د يكونان متحرّكين؛ نحو:

وَعَدَ - وُعود - ولادة

يَبَسَ - يُبَس - يُسر

ويوصفان في تصنيف قدامى علماء العربية حينئذٍ بأنهما «حرفا علّة».

وقد يكونان ساكنين وما قبلهما مفتوح؛ نحو:

صَوْمَ - يَوْمَ - قَوْلَ

- بَيْعَ

ويوصفان في تصنيف قدامى علماء العربية حينئذٍ بأنهما «حرفا لين». وأما المُحدثون فيصفون هذين الحرفين بأنهما «نصف حركة» semivowel.

ويُلزَمُ رسمُ «السكون» على هذين الحرفين، و«الفتحة» على الحرف السابق لهما؛ تنويهاً بأنهما «حرفا لين»، لا «حرفا مدّ».

الوظيفة الثانية: تمثيل صوتي المدّ: الضمة الطويلة (أو: واو المدّ)

(uu)، والكسرة الطويلة (أو: ياء المد) (ii)؛ نحو:

يَقُولُ - يَبِيعُ

وهنا يُفَضَّلُ رَسْمُ الضمة على الحرف السابق لـ«واو المدّ»،

والكسرة على الحرف السابق لـ«ياء المدّ»؛ تنويهًا بأنهما «حرفا مدّ»

لا «حرفا لين».

١- ج- التتوين

التثوين هو عبارة عن نون ساكنة زائدة تَلْحَق بِأَخْر بعض
الأسماء نطقًا، لا كتابةً^(٤). وذلك للتعبير عن معانٍ نحوية بعينها (كون
الاسم المنون مُعْرَبًا مصروفًا – كونه نكرة...) ^(٥).

وللتنوين ثلاثة أنواع كذلك:

- تنوين الرفع (un): وهو يُرسم في النظام الكتابي للعربية فوق الحرف المنوّن به في صورة ضمتين متابعتين أو متقابلتين.
- تنوين النّصب (an): وهو يرسم فوق الحرف المنوّن به في صورة فتحتين متـ ـ .
- تنوين الجرّ: وهو يرسم تحت الحرف المنوّن به في صورة كسرتين متراكبتين _ .
- هذه شجرةٌ (شجرةٌ).

رَأَيْتُ شَجَرَةً.

مررتُ بِشجرةٍ.

(تسمى علامة التنوين «تنوين». ينظر: ابن درستويه: كتاب ص ٩٩.

(٥) يقول أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): «وإنما لزم [أي: التثوين] الأطراف خاصة، من حيث كان مخصوصاً بمتابعة حركة الإعراب التي تلزم ذلك الموضع، وتختصُّ به. وذلك من حيث كان الإعرابُ داخلًا لإفادة المعاني، وكان زائدًا على الاسم» المُحَكَّم في نَقْطِ المصاحف، ص ٥٨.

فإذا كان الحرف المنون مشدداً- والشدة تُرسم دائماً فوق الحرف
- فإن التنوين يُرسم كما يأتي:

- تنوين الرفع؛ وهو يُرسم فوق الشدة التي على الحرف المراد تنوينه ً.

هذا خبرٌ سارٌّ (سارٌّ).

- تنوين النصب؛ وهو يُرسم فوق الشدة التي على الحرف المراد تنوينه كذلك ً .

سمعت خبراً سارّاً.

- تنوين الجرّ؛ وهو يرسم تحت الشدة التي على الحرف المراد تنوينه ً.

كم من خبر سارٍّ سمعته اليوم!

[رسم ألف بعد تنوين النصب (an)]

يتميز «تنوين النصب»- دون نوعيه الآخرين- بأنه قد يُرسم

متلّواً بألف بعد الحرف المنون:

اشتريتُ كتاباً.

صادقتُ تاجراً.

وجد _____

ويُلْتَزَم برسم هذه الألف الزائدة بعد تنوين النصب إلا في مواضع بعينها^(٦). ومنها:

- الأسماء المتصلة بتاء التانيث المربوطة .
تسَلِّق شَجَرَةً - حَدَثَ فِتْنَةً.
 - الأسماء المقصورة، أي: المنتهية بألف مَدٍّ لازمة (مفتوح ما قبلها)، سواء أكانت هذه الألف:
مرسومة ألفاً قائمة:
اشترَيْتُ عَصًا غليظة.
أو مرسومة ياءً غير منقوطة:
شَكَرْتُ فِتًى ساعدني في عبور الطريق
 - الأسماء المنتهية مرسومة فوق الألف:
صَوَّبْتُ خَطَأً في واجبك.
 - الأسماء المنتهية بهمزة مسبوقة بألف.
شَرِبْتُ مَاءً بارداً (بدلاً من: ماءً)
عاودني الألمُ مَسَاءً (بدلاً من: مساءً)
- وهذه الحالة الأخيرة هي مما يشيع الخطأ فيها في ضروب
الكتابات المختلفة، فنصادف مثل:
- بِنَاءً على كذا...
شَرِبَ د
تناول عِشَاءً دَسِمًا.

تنبيه:

(٦) ينظر في بعض هذه المواضع: أبو عمرو الداني: الْمُحْكَمُ فِي نَقْطِ الْمَصَاحِفِ

يُرسَم التنوين المتبوع بألف على الحرف المنون به، لا على تلك الألف، على الرأي الراجح (كتاباً، كتاباً).

✓

١-د- رسم الشَّدة (ّ)

الشَّدة (أو التشديد)^(٧) هي علامة تُرسم في صورة سِنَات ثلاث غير منقوطة (ّ)، مُقْتَطَعَة من «شين» كلمة «شديد»، أو نحوها^(٨).

وذلك للتنويه بأن الحرف المضبوط بهذه العلامة حرفٌ يجب أن نُطِيل مُدَّة النطق به قليلاً، بحيث يمكن القول بأن هذا الحرف المشدَّد هو في الحقيقة حرفاً ثلثان متواليان، أولهما ساكن، و متحرِّك:

تلاميذه

يحبُّ

معلِّم

مهنِّد

بُ

بُ + بُ

لُ

لُ + لُ

نُ

نُ + نُ

وتُرسَم هذه «الشَّدة» فوق الحرف دائماً، بالتفصيل الآتي:

- إذا كان الحرف المشدَّد مضموماً، رُسمت «الضمة» فوق الشَّدة (ُ):

أحبُّ - التعلُّم

(٧) ينظر: ابن دَرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتَاب، ص ٩٩.

(٨) ينظر: أبو عمرو الداني: المُحْكَم في نَقْط المصاحف، ص ٤٩، والْقَلَقْشَنَدِي:

صُبْح الأعشى، ١٦٧/١٣.

- وإذا كان الحرف المشدّد مفتوحًا، رُسمت «الفتحة» فوق
«الشدة» كذلك (ّ):

محمّد - علّم

- وإذا كان الحرف المشدّد مكسورًا، رُسمت «الكسرة» تحت
«الشدة» (ّ):

مُعَلّم - يُعلّم

فإذا كان الحرف المشدّد منونًا، رُسمت «الشدة» كذلك فوق
الحرف، آخذة مواضعها نفسها مع الحركات القصيرة:

فِيرسم تنوين الرفع فوقها (ً) ← مُحِبٌّ

وِيرسم تنوين الذّ ها كذلك (ّ) ← مُحِبًّا.

وأما تنوين الجرّ فِيرسم تحتها (ٍ) ← مُحِبِّ .

ويترتّب على هذه الزيادة في مُدّة النطق بالحرف، أي: تشديده
(أو تضعيفه)- تكوينُ صيغ اسمية- أو فعلية- جديدة، تباين نظائرها
غير المشدّدة، وقد تحمل معاني معجمية- أو صرفية، أو تركيبية-
جديدة. فمثلاً:

«عَلّامة» تختلف عن «عَلّامة».

و«كَتَبَ الدرسَ» تختلف عن «كَتَبَهُ الدرسَ».

(متعدّ لمفعول و (متعدّ لمفعولي

وهذا مما يدلّ على أهمية الالتزام برسم «الشدة» في الكتابة، خاصّة
في أمثلة كتلك المذكورة، ونحوها.

تنبيه:

لم يكن النظام الكتابي للغة العربية يستعمل علامات الضبط التي عرضنا لها تَوًّا، ثم استعملت بعد بزوغ فجر الإسلام؛ للسبب نفسه الذي أدّى إلى استعمال «نَقَط الإِعْجَام» للتمييز بين الأحرف المتشابهة؛ وهو ظهور اللحن (الخطأ في الكلام والقراءة) بعد اختلاط العَجَم بالعرب، ثم انتشاره حتى وصل إلى قراءة التنزيل العزيز نفسه. وتغزو جُلّ المصادر الفضل في ابتكار علامات للضبط إلى أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ)، بتوجيه من «زياد بن أبيه» (ت ٥٣ هـ)؛ حيث طلب كاتباً فهِمًّا، فلما قرّر على كاتب بعينه، أجلسه أمامه - وبين يديه المصحف - ثم قال له: «إذا رأيتني لفظتُ بالحرف، فضممتُ شفتي، فاجعلْ أمام الـ قطة، فإذا ضممتُ شفتي بَغْنَةً نقطتين. فإذا رأيتني قد كسرتُ شفتي، فاجعلْ أسفل الحرف نقطة، فإذا كسرتُ شفتي بَغْنَةً، فاجعلْ نقطتين. فإذا رأيتني قد فتحتُ شفتي، فاجعلْ على الحرف نقطة، فإذا فتحتُ شفتي بَغْنَةً، فاجعلْ نقطتين»^(٩).

أي أنّ علامات الضبط كانت:

- نقطة فوق الحرف للتعبير عن الفتحة (a).
- ونقطة تحت الحرف للتعبير عن الكسرة (i).
- ونقطتين للتعبير عن التنوين.

وسمّي هذا النق عراب. ثم كان «نَقَط الإِعْجَام

ذلك قُرْبَ نهاية القرن الأول الهجري، كما سبق. وحتى لا يلتبس كلٌّ منهما بالآخر، كُتِب «نَقَط الإِعْجَام» بلون مداد (حَبْر) يخالف لون المداد الذي كُتِب به «نَقَط الإِعْجَاب».

(٩) أبو عمرو الداني: المُحْكَم في نقط المصاحف، ص ٦ - ٧.

ثم لما جاء «الخليل بن أحمد الفراهيدي» (ت ١٧٠ هـ) - وكان يوصف بأنه أذكى العرب - «فضّ الاشتباك» بين هذه النقاط، وابتكر علاماتٍ جديدةً للإعراب؛ هي العلامات التي ما زالت مستعملةً إلى يومنا هذا، وبقيت «نقاط الإعجام» التي تميّز بين الحروف المتشابهة كما هي.

وقد اشتقَّ «الخليل» ما ابتكره من علامات الإعراب، من صُور بعض الحروف «فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف؛ لنألا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف»^(١٠). كما وضع الخليل علامة الشدة (ّ)، وهي ثلاث سنّات مأخوذة لمة «شديد»، ووضَعَ علامة للـ هي رأس خاء صغيرة (خـ) مأخوذة من كلمة «خفيف»، بوصف الحرف الساكن أخفّ من الحرف المتحرك، كما وضع «الخليل» رمزاً للهمزة - وكان رمزها القديم هو الألف - اقتطعه من رأس حرف العين (ع)^(١١).

(١٠) ينظر: أبو عمرو الداني: المُحْكَمُ فِي نَقْطِ الْمَصَاحِف، ص ٧، ٤٩، ٥١، ٥٢.

(١١) المصدر السابق، ص ٧.

تدريبات

- ١- أعد كتابة كل من الكلمات الآتية مع ضبط بُنيتها (حروفها) ضبطاً تاماً، وعدّها كلّها في حالة الرفع، كما في المثال:

متكلف	مُتَكَلِّفٌ
سيدة
لص
مصريون
يؤلم
(أنا) أفهمته
نكرم (مضار)
(أنت) تكلم
يبشرهم
تتكون
بقال

- ٢- أعد كتابة كل من الكلمات التي تحتها خطٌ مع ضبط شدتها بالحركة المناسبة:

هو مُدَرِّس الرِّي دَرَسْتِنَا.

.....
لا تُقَدِّمَ رَجُلًا وَتُؤَخِّرْ أُخْرَى فِيمَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ.

.....
الفاروق عمر هو أَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

.....

هل ذهبت إلى السوق أمس؟

.....

أما أن لك أن تُحب أخاك كما يُحبك؟

.....

٣- أعد كتابة كل من الكلمات الآتية ثلاث مرّات؛ بحيث تكون في
المرّة الأولى مرفوعةً منوّنةً، وفي الثانية منصوبةً منوّنةً، وفي
الثالثة مجرورةً منوّنةً:

الكلمة مرفوعة منوّنة منصوبة منوّنة مجرورة
منوّنة

كتاب
قرية
بار
ثمرة
بُكاء
صديق
ذكيّ
مُخبأ
عُشّ
هُدى
خُطأ

٤- أكمل باختيار الكلمة ذات الضبط المناسب في كل مما يأتي:

- أبو بكر هو أوّل خليفة للمسلمين.

الصَّدِيق () الصَّدِيق ()
()

- شهر هو أول شهور السنة الهجرية.
- مُحَرَّم () مُحَرَّم () مُحَرَّم ()
- أن أراك ناجحًا في عملك.
- يَسُرُّني () يَسُرُّني () يَسُرُّني ()
- هل قيادة السيارات؟
- تُحِبِّينَ () تُحِبِّينَ () تُحِبِّينَ ()
- لا تكن لوالديك .
- عاقٌّ () عاقًّا () عاقٌّ ()
- ٥- حدّد الوظيفة التي حرفا «الواو» و«الياء» في د يأتي (حرف علة- حرف لين- حرف مدّ).

واجة
صديق
قَوْم
صُبُور
نستعين
وَلَدَتْ
بَيْت
يَسَرَ
استيقظ
نَوْم
.....

٢- تاء التانيث المربوطة والمفتوحة (والهاء)

تشتمل العربية على «علامات» بعينها، تميّز بها الكلمات التي تُعامل على أنها «مؤنثة»، عن تلك «المذكّرة»؛ بحيث يكون اشتغال الكلمة على أيّ من هذه «العلامات» دليلاً على أنها «مؤنثة». ومن هذه العلامات:

- تاء التانيث (المتحركة والساكنة) : فاطمة - كتبت.
 - ألف التانيث المقصورة : لَيْلى - كُبْرِى.
 - ألف التانيث الممدودة : صحراء - خضراء.
- و«تاء التانيث» هي أهم علامات التانيث هذه، وأكثرها شيوعاً، في اللغة العربية، بل في «السامية» كلّها^(١٢)؛ وهي الـ اللغوية التي تنتمي إليها لغتنا الشريفة. وتلحق «تاء التانيث» هذه بكلّ من الأسماء، والأفعال، وبعض الحروف، وتأتي في النظام الكتابي للعربية مرسومةً على صورتين:
- الأولى: تاءً مربوطة (ة - ة).
- الثانية: تاءً مفتوحة، أو مبسوطة (ت - ت). ولكلّ منهما مواضع بعينها، بالتفصيل الآتي^(١٣):

أ- تاء التانيث ا ة / ة

(١٢) ينظر: د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة، ص ٢٥٦. وكلمة

«السامية» هي نسبة إلى «سام» ابن سيدنا نوح -عليه السلام-.

(١٣) كان التركيز هنا على المواضع الأكثر احتمالاً لوقوع الخطأ واللبس فيها.

وهي تَلْحَق بعموم الأسماء. ومواضع كتابتها لا تخفى على عموم الطلاب. ومنها:

- في آخر الأسماء والأعلام المؤنثة.
- تأنيثاً حقيقاً : فاطمة – ذكية.
- أو تأنيثاً مجازياً : مدرسة – سيارة.
- أو تأنيثاً معنوياً : أسامة – حمزة.
- آخر بعض الصفات للدلالة على المبالغة في الاتصاف بمضمونها. نحو:

هذا رجل علامة، نسابة.

٢-ب. تاء التأنيث المفتوحة (تُ)

- وهي تأتي في مواضع خفي كذلك على عموم الطلاب. و
- آخر الفعل الماضي للدلالة على تأنيث فاعله:
- درست فاطمة في جامعة طنطا
- آخر بعض الأسماء لتكوين صيغة جمع المؤنث السالم مسبوقة بالألف:

مجتهدات – قانتات

- في آخر بعض أسماء الأعلام التي للذكور، أو الإناث. نحو:
- عزّت - رأفت - مدحت - طلعت - نعمت - دولت - حكمت
- دُرُست هذه الت - تأثراً بالنطق التركي لها^(٤)
- تُنطق تاءٌ في حالتي الوقف والوصل؛ فُرُست بتاء مفتوحة للتنويه
- بضرورة نطقها تاء دائماً. هذا فضلاً عن أنّ رسم أسماء الأعلام هذه

(١٤) ينظر: محمد طاهر الكردي: تاريخ القرآن، ص ١٣٨ (الهامش)، ود. رمضان

عبدالتواب: بحوث ومقالات في اللغة، ص ٢٦٠.

بتاء مربوطة قد يوقع في اللبس بينها وبين ما يطابقها خطأ من الأسماء والمصادر (عِزَّة - رَأْفَة - مِدْحَة - طَلْعَة - نَعْمَة - دَوْلَة - حَكْمَة...). وكذا تُرسم بتاء مفتوحة الأعلام الأجنبية المنتهية بتاء؛ مثل: بونابرت - روبرت - جوليت - هاملت.

وتبقى بعد ذلك ملاحظات يحسن التنبيه إليها، والتذكير بها، فيما يتعلق بهاتين التاعين. ومنها:

- ضرورة مراعاة التمييز بين تاء التانيث المربوطة (ة)، والهاء (ه)، بالالتزام برسم نقطتين على الأولى، وعدم رسمهما على الثانية. ويشيع للأسف - إغفال هذا التمييز بين التاء المربوطة والهاء لدى عمو ؛ فيكتب بعضهم:

فاطمة رضي الله عنها هي زوجها علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه(!!)

- تتحول تاء التانيث المربوطة (ة) إلى تاء مفتوحة (ت)، إذا أضيف الاسم المتصل بها إلى ضمير: سيارَة ← جاء عليّ راكبًا سيارَة ← جاء عليّ راكبًا سيارته الجديدة.

- تُنطق تاء التانيث المربوطة تاءً في الكلام المتصل، ولكنها تُنطق هاءً عند الوقف

تسلّق القردُ شجرة الموز.

تسلّق القردُ الشجرة (الشجره).

في حين أن تاء التانيث المفتوحة تنطق تاءً في الحالتين:

خديجة ابنتي نجحت بتقدير ممتاز.

خديجة ابنتي نجحت.

- عند جمع بعض الكلمات المنتهية بتاء أصلية (وقت- صوت) جمع تكسير على وزن «أفعال» (أوقات – أصوات)، فإن هذه التاء الأصلية قد تلتبس على بعضهم بتاء جمع المؤنث السالم، فيُعاملُ جموعُ التكسير هذه معاملته؛ فينصبها بالكسر مثله خطأ^(١٥). نحو:

أسعد الله أوقاتكم (بدلاً من: أوقاتكم)

سمعنا أصواتٍ جميلة في حفل أمس. (بدلاً من: أصواتاً)

- تقع التاء المربوطة في نهاية بعض أمثلة جموع التكسير، من مثل:

قُضاة (ج) قُضاةٍ.

دُعاة (جمع داعٍ).

بُناة (جمع بانٍ).

وعند إضافة مثل هذه الجموع إلى ضمائر، فإن التاء المربوطة تتحول إلى مفتوحة (قضاتها – دُعائنا – بُناته). وحينئذ تلتبس على بعضهم كذلك بتاء جمع المؤنث السالم؛ فتُعامل معاملته، وتُنصب بالكسرة خطأ^(١٦).

زار الضيوف المحكمة أمس، وقابلوا قضاتها (بدلاً من: قضاتها)

إن دُعائنا مطالب الخطاب الديني. (بدلاً من:

(١٥) ينظر: د. أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٧٠.

(١٦) ينظر: المصدر السابق، ص ١٧٠.

- وكذا الشأن في المصادر – أو الأسماء- التي على صيغة «مفاعلة»، نحو: مساواة – مباراة – مداواة – مراعاة. فربما يحدث فيها هذا اللبس عند ورودها متصلةً بضمائر^(١٧)، نحو: خسر فريق الزمالك مباراته أمام الأهلي أمس بالرغم من أنه كان الفريق الأفضل. (بدلاً من: مباراته)

- يحدث عكس الحالة الماضية أحياناً؛ فيعامل جمعُ المؤنث السالم معاملةً جمع التذكير، فيُنصب بالفتح مثله خطأ؛ لتشابههما في الانتهاء بألف وتاء^(١٨)، من مثل الكلمات:

بنات – قوَات – سِمَات

فيقال: إن بناتٍ ن بالأدب الجَمِّ

[بدلاً من «بناتنا». و«بنات» جمع مؤنث سالم لـ«بنت»، وليس جمع تكسير لها]

أمريكا لن ترسل قواتاً إلى العراق.

[بدلاً من «قواتٍ». و«قوات» جمع مؤنث سالم لـ«قوة»، وليس جمع تكسير لها]

- وتدخل «تاء التانيث» على كل من «ثَمَّ»، و«ثُمَّ»:

فأما «ثُمَّ»، فهي حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي. فإذا دخلتْ
 يه التاء رُسِمَتْ مَفْ (ومن أمثله قول الشاعر:
 ولقد أمرُّ على اللّيم يسبّني ... فمضيتُ ثُمّتِ قلتُ لا يعنيني

(١٧) ينظر: د. أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص ٦٠.

(١٨) ينظر: د. أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص ٥٩.

- وأما «ثُمَّ» فهي ظرف مكان يشار به إلى البعيد غالباً (أي: بمعنى «هناك»). فإذا دخلت عليها تاء التانيث رُسِمَت تاءً مربوطة؛ لئلا تلتبس بـ«ثُمَّ» العاطفة:
- ثُمَّ زحامٌ شديد في ساحة المسجد. (= هناك)

تدريبات

- ١- أعد كتابة الجمل الآتية مصوّباً ما في كلّ جملة منها من أخطاء إملائية:
- الكلمة الطيبة كالشجره المثمره .
-
- سلّمت أختي عليّة فلم يرّد سلامها .
-
- مرّبة فوجدة جالساً مع أخيه شوكة.
-
- تقع بحيره المنزل بمحافظه الدقهليه.
-
- أبو ظبي هي عاصمه دوله الإمارة العربيه المتحده.
-
- احذروا دُعَات الفتنه .
-
- شقيقته همّه ذاة همّت عظيمه.
-

- خالف الرماثُ أمر النبي -عليه وسلم- في غزوة أُحُد؛ فهُزم المسلمون.

.....
- «تهافتُ الفلاسفة» هو أحد مؤلفات الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ).

.....
- المصريون – لا اليهود – هم بُناتُ الأهرامات.

.....
- ثَمَّتْ أسبابٌ كثيرة لاستقالتي من مجلس الإدارة.

.....
٢- اختر الإجابة الص كلُّ مما يأتي مع التعليل:

- أَسْتَطِيعُ في سَرعِ العَدُو؟

مجاراتهم () مجاراتهم ()
مجاراتهم ()

..... التعليل:

- سمعنا شعرية رائعة من شعر الحكمة.

أبيات () أبيات () أبيات ()

..... التعليل:

هل شاهدتهم و طعامهم للفقراء الذي
حولهم.

فُتات () فُتاتًا () فُتات ()

..... التعليل:

- هل رأيت إبلٍ مِنْ قَبْلِ؟

رُعَات () رُعاة () رُعاة ()

التعليل:
- عَرَفْتُ المصريين من خلال روايات «نجيب محفوظ».
سِمَاتِ () سِمَاةِ () سِمَاتِ ()
التعليل:

٣- علامات الترقيم

علامات الترقيم punctuation marks هي «علامات [طباعية] اصطلاحية تُوضع في أثناء الكلام ، أو في آخره، كالفصلة، والنقطة، وعلامتي الاستفهام والتعجب»^(١٩). وعلامات الترقيم «منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص، وتعيين معانيها، فربَّ (فَصْلَةٍ) يُوَدِّي فَقْدُهَا إِلَى عَكْسِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، أَوْ زِيَادَتُهَا إِلَى عَكْسِهِ أَيْضًا، وَلَكِنهَا إِذَا وُضِعَتْ مَوْضِعَهَا صَحَّ الْمَعْنَى وَاسْتَنَارَ، وَزَالَ مَا بِهِ مِنَ الْإِبْهَامِ»^(٢٠).

ويلتقي هذا المعنى طلاحي للترقيم التقاء واضحًا، بـ اللغوي لقول العرب «رَقَمَ الْكِتَابَ» و«رَقَّمَهُ»: إِذَا بَيَّنَّه بَوَضَعَ النُّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ»^(٢١). ففي كُلِّ مَعْنَى «الْتِمِيزِ»، أَوْ «الْتَمِيزِ»: فَعَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ تَمِيزُ الْجُمْلَ، بِالفصل بينها، وتوضح علاقة كُلِّ منها بالأخرى. وَرَسَمَ النُّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ يُوَدِّي إِلَى تَمِيزِهَا؛ فَلَا تَلْتَبِسُ الْبَاءُ بِالْيَاءِ، أَوْ التَّاءِ، أَوْ الثَّاءِ، أَوْ النُّونِ، مَثَلًا^(٢٢). وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي مَرَا حِلِّهَا الْمَبْكَرَةِ كَانَتْ تَرَسُمُ هَذِهِ الْحُرُوفَ – وَغَيْرَهَا. بِلَا

(١٩) المعجم الوسيط (ر ق م)، ١ / ٣٧٩.

(٢٠) عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ص ٨٦.

(٢١) يُنْظَرُ: ابن منظور: لسان العرب (ر ق م)، ٣ / ١٧٠٩.

(٢٢) ينظر: د. محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (ر

ق م)، ٢ / ٨٥٦.

نقاط، حتى وضعها «نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ» (ت ٩٠ هـ) قُرْبَ نهاية القرن الأول الهجري، على النحو المعروف والمقرّر إلى يومنا هذا. فهذه العلامات تربط بين الجمل، وبين أجزائها، مميّزة بعضها عن بعض، ودالّة على تمام المعنى، أو نقصانه، أو على وجود علاقة منطقية بينها، أو على أنها محلّ استفهام، أو تعجّب، أو غير ذلك، مما سنفصّل القول فيه عما قليل.

وهاكم بياناً بعلامات الترقيم الأساسية والتكميلية:

اسم العلامة	صورتها	
١- الفاصلة (أ) (ة) المجردة.		علامات الترقيم الأساسية
٢- الفاصلة (أو الفصلة) المنقوطة.	؛	
٣- النقطة.	.	
٤- النقطتان الرأسيتان.	:	
٥- علامة الاستفهام.	؟	
٦- علامة التعجب (أو التأثر أو الانفعال).	!	
٧- القوسان الهلاليان الكبيران.	()	
٨- علامة التنصيص أو الاقتباس (زوجان متقابلان الصغيرة).		
٩- الشّرطة الأفقية.	-	
١٠- علامة الحذف.	...	

اسم العلامة	صورتها	
١١ - القوسان المعقوفان.	[]	علامات الترقيم التكميلية
١٢ - القوسان المزهران.	ژ ژ	
١٣ - علامة المتابعة.	=	
١٤ - الشرطة المائلة.	/	

٣- أ- الفاصلة (الفصلة) المجردة (،)

- وهي تُستعمل في مواضع بعينها، منها:
- الربط بين الجمل التي قد يتألف من مجموعها معنى تام؛
متعاطفة كانت، أ تعاطفة؛ نحو:
- الحمدُ لله الذي اختصَّ الحمدَ لنفسه، واستوجبه على
جميع خلقه، الذي ناصية كلِّ شيء بيده، ومصيرُ كلِّ
شيء إليه، القويُّ في سُلْطانه، اللطيفُ في جبروته، لا
مانع لما أعطى، ولا مُعْطِي لِمَا مَنَعَ^(٢٣).
- بين أنواع الشيء (أو الأمر) المجل، أو أقسامه؛ نحو:
- الأديان السماوية ثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام.
- بعد اللفظ المنادى، أي: اللفظ الواقع بعد حرف نداء: ظاهر، أو
مقدّر؛ نحو:

يا عليّ، كن باراً بوالديك.

فاطمة، هل أنهيت واجباتك؟

(٢٣) من خطبة للإمام «عليّ» - كرم الله وجهه - في كتاب «العقد الفريد»، لابن عبد

أيها الطلابُ، لا تؤجّلوا عملَ اليوم إلى الغد.

- بعد أحرف الجواب (نعم - لا - بلى...)؛ نحو:

هل سدّدتَ كلَّ ديونك، نعم سدّدتها كلّها.

أزارك أخي أمس؟ لا، لم يزرني.

ألم يبلغكَ خبرُ مرضي؟ بلى، ولكنني كنتُ مسافرًا.

- بين جملة الشرط وجوابه إذا طالت؛ نحو:

إذا جئتني غدًا في التاسعة صباحًا، فستجد ما يسرُّك.

[بخلاف: إن تُذاكرَ تنجحَ].

- بين جملة القسم وجوابها إذا طالت. نحو:

والذي رءى بغير عمد؛ لأحقّقَ لك ما تريد

[بخلاف: والله لأجتهدن].

٣- ب- الفاصلة (أو الفصلة) المنقوطة (؛)

وهي تُستعمل استعمالاً أساسياً للربط بين جملتين تتمتعان بعلاقة منطقية؛ وذلك بأن تكون الأولى سبباً في الثانية، أو تكون مسببةً عنها.

- فمثال الحالة الأولى (الجملة الأولى سبب في الثانية):

تأخّر ستيقاظ؛ ففاته موعدُ القطار

- ومثال الحالة الثانية (الجملة الأولى مسببة عن الثانية):

سمير هجره أصحابه؛ لبذاءة لسانه.

٣- ج- النقطة (.)

وهي تُرسم في نهاية الجملة، أو الفقرة، للإشارة إلى تمام معنى كل.

وذلك مثل:

آفة الرأي الهوى.

«محمد نجيب» هو أول رئيس لمصر.

من الكلام ما يُفكّه الأسماع، ويُؤنس القلوب، ومنه ما يُحمّل الآذان ثِقَلًا، ويملأ الأذهان وَحْشَةً^(٢٤).

٣- د- النقطتان الرأسيتان (:)

وهما تستعملان إشعارًا بأنّ الكلام الواقع بعدهما يحمل تفصيلًا، أو بيانًا، لكلام مجمل قبلهما. ومن مواضع ذلك:

- بين فعل القول (قا - قالوا... إلخ)، أو ما بمعناه صاح - دعا... إلخ)، وبين نصّ الكلام المقول، أو المتلفّظ به؛ نحو:

- قال رسول الله - عليه وسلم -: «إنما الأعمال بالنيّات».
 - كان من مناجاة امرأة من التابعين^(٢٥): «سبحانك، ما أضيّق الطريق على مَنْ لم تكن دليله! سبحانك، ما أوحش الطريق على مَنْ لم تكن أنيسه!».
 - بين الشيء المُجمل وما يتألّف منه من أقسام، أو أجزاء، أو يشملُه من أنوا نحو:
- الكلمة في تصنيف علماء العربية ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

- بين اللفظ - أو المصطلح - المعرّف وتعريفه. وذلك مثل:

(٢٤) من كتاب «العقد الفريد»، ٤ / ٢٣٤ (بتصرف).

(٢٥) ابن قُتَيْبَة: عيون الأخبار، ٦ / ٢٩٢.

الفَلَق : الصُّبْح.

الْحَوَارِيّ: الناصر والمعين.

الفعل المتعدّي : الفعل الذي يَنْصَب مفعولاً به.

- بعد الكلمات الدالة على معنى التمثيل (مثل – نحو -...)، لدى

شَرْح قاعدة، أو سَرَد أفراد شيء، أو نحو ذلك:

الجملة الاسمية: هي الجملة التي تبدأ باسم؛ مثل: الاتحاد

قُوَّة.

- بين اسم المؤلف واسم كتابه، لدى توثيق نَصٍّ منقول عن هذا

الكتاب، أو نحو ذلك. مثل:

عباس محمود العقاد: عبقرية عمر، ص ٥٠.

طه حسين: الجاهلي، ص ٢٠.

٢- د- علامة الاستفهام (؟)

وهي تُرسم في نهاية الجملة التي يُستفهم بها عن صحة حدوث

شيء، أو مكان حدوثه، أو زمانه، أو غير ذلك مما يُستفهم بشأنه

بأدوات الاستفهام المعروفة. وذلك مثل:

أين وُلِدَ العالمُ المصري أحمد زويل؟

متى تأسَّست جامعةُ الدول العربية؟

ما أشهرُ سياحية؟

كما قد تُرسم علامة الاستفهام في نهايات جُمَلٍ لا تشتمل على أدوات

استفهام؛ مما يوجِّه قارئها قراءةً جهرية إلى أدائها بنغمة الاستفهام،

لا التقرير، أو التعجب، أو غيرهما. وذلك مثل:

حَضَرَتِ الآن؟

سمعتَ بما حَدَثَ أمس؟

٢- هـ علامة التأثر (!)

تُرسَم علامة التأثر في نهايات الجمل التي تتضمَّن تعبيرًا عن حالة انفعالية، تلبس بها قائلها، لدى التلفظ بها. وذلك مثل حالات:

- التعجُّب : ما أجمل جوَّ مصر في فصل الربيع!

- التأسُّف : وا أسفًا على أهلنا في فلسطين !

- التمنيُّ : لو تعودُ أيامَ الطفولة !

- الدعاء : حماكِ الله يا مصرُ وتبًّا لأعدائك!

- الإغراء : الصلاة الصلاة !

- التحذير : إياك وإياك ! اليتيم!

هذا، وقد تجتمع علامة الاستفهام مع علامة التأثر؛ للتعبير عن

معنى الاستفهام التعجُّبي، أو الإنكاري؛ نحو:

أنجح خالدٌ؟!

أتصدِّمُه بسيارتك ثم ترفضُ حمْلَه إلى المستشفى؟!

٢-و- القوسان الهلاليان الكبيران ()

وهما يرسمان لتحقيق أغراض بعينها. منها:

أن يُكتَب بينهما ء قد يغمض على بعض الق

شروح لمفردة غريبة، أو ضَبْط لبنيتها، أو نصَّ على المقصود

من عبارة - أو جملة- تحمل معنى كنائيًا، نحو:

وضع خالدٌ سيفَه في غِمْدِه (غِلافه)، ثم انصرف.

الفسيلة (بفتح الفاء وكسر السين): هي النخلة الصغيرة.

- أن يُكتب بينهما الجُمْل الاعتراضية؛ وهي الجمل التي تَعترض بين أجزاء جُمْل أخرى للتنويه بأمر، أو الدعاء، أو غير ذلك؛ نحو:

الصين (وهي ذات حضارة قديمة) تربطها علاقةٌ قويّةٌ بمصر.

جمع أبو بكر الصّدِّيقُ <- القرآن الكريم.

هذا، وقد يستعاض عن هذين القوسين الهاليتين الكبيرين، برسم شرطيتين أفقيتين (- -) يُكتب بينهما ما كان يُكتب بين هذين القوسين، وخاصّةً الجمل الاعتراضية؛ نحو:

تقع كلية «القرآن الكريم» - وهي أول كلية للقرآن الكريم في مصر- ف طنطا.

٢-ز- علامة التنصيص»»

وهي تُسمّى كذلك- بـ«علامة الاقتباس». وتُستعمل هذه العلامة لتحقيق غرض أساسيٍّ هو الإشعار بأن الكلام المكتوب بين هذين القوسين الهاليتين الصغيرين المزدوجين هو كلامٌ منقولٌ بنصّه، دون أي تدخلٍ فيه من قِبَل الكاتب، بتغيير صياغة بعض مفرداته مثلاً. وذلك مثل:

- من أمثال ١ عاقِدُ، اذْكُرْ حَلًّا^(٢٦)». وأ

الرجل يبالغ في ربط الشيء وشدّه، فيجد مشقةً بعد ذلك عندما يريد حلّه. يضرب مثلاً للنظر في عواقب التصرفات.

(٢٦) الميداني: مجمع الأمثال، ٤ / ٥١٣.

- قال أبو بكر الصديق -> حين تولّى الخلافة: «أيها الناس، إني قد وُلِّيتُ عليكم، ولستُ بخيركم، فإن رأيتُموني على حَقٍّ فأعينوني، وإن رأيتُموني على باطل فسدّدوني. أطيعوني ما أطعتُ اللهَ فيكم، فإذا عصيْتُه فلا طاعةَ لي عليكم. ألا إنَّ أقوامَ عندي الضعيفُ حتّى آخذ الحقَّ له، وأضعفكم عندي القويُّ حتّى آخذ الحقَّ منه» (٢٧).

فَوَضَعَ النصّ السابق بين علامتي التنصيص، يشير إلى أن ناقله قد نقله بنصّه دون أي تدخل.

كما قد يُستعمل هذان القوسان الهالريان الصغيران المزدوجان لتكتب بينهما عناوين الد نحوها (٢٨). وكذا لتكتب بينهما العربية والأجنبية، تمييز عن سائر المكتوب، ودرءاً لالتباس يقع بينهما. وذلك مثل:

قرأتُ «بين القصرين» أمس.

سألتُ أمين المكتبة عن «الأيام».

يوصف «محمد علي» بأنه مؤسس مصر الحديثة.

ما رأيك في نظرية «تشارلز داروين» في أصل الإنسان؟

كما قد يستعين بهما بعض المؤلفين للتنويه بأن للكلام الواقع

بينهما أهميةٌ خاصة، ولَفَتِ القارئ إلى ذلك. وذلك مثل:

يا صديق تقيم أن تكون «رئيس جمع

التميز ضد المرأة» ثم تدعو في مقالتك الأخيرة إلى «منع

المرأة من العمل بالقضاء»؟

(٢٧) ابن عبد ربّه: العقد الفريد، ٥٩ / ٤.

(٢٨) ينظر: د. علي محمد مقبول: مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث، ص ١٨٨.

٣- جـ- الشرطة الأفقية (-)

وهي تُرسم في عدّة مواضع؛ لتحقيق عدّة أغراض. ومنها:

أ- التنويه بأن الكلام الواقع بعدها يمثل ركن الجملة الثاني (خبرها)، ولفت القارئ إلى ذلك، حين يطول ركنها الأول طولاً يحسُن معه هذا التنويه؛ تمييزاً بين ركني الجملة، وفصلاً بينهما، وإشعاراً بتمامها. وذلك مثل:

ليت الذين يعظون النَّاسَ بِالزُّهْدِ في المِلْدَآت، وعدم التكالِبِ عليها، والرِّضا بما قَسَمَ اللهُ لهم، وعدم السُّخْطِ على قَدَرِهِ- يعظون أَنفُسَهُمْ بذلك أوَّلاً.

ب- الفصل بين العد دود، إذا وقعا في أول السطر، أ عنواناً. ويستوي في ذلك أن يكون العدد رقمًا، أو كلمة مكتوبة. وذلك مثل:

- الخلفاء الراشدون أربعة:

- ١- أبو بكر الصّدِّيق (حَكَمَ من ١١ - ١٣ هـ).
- ٢- عُمر بن الخطّاب (حَكَمَ من ١٣ - ٢٣ هـ).
- ٣- عثمان بن عفّان (حَكَمَ من ٢٣ - ٣٥ هـ).
- ٤- عليّ بن أبي طالب (حَكَمَ من ٣٥ - ٤٠ هـ).
- كان نسية التي اندلعت في)

شعارات ثلاثة؛ هي:

أولاً- الحرية.

ثانيًا- الإخاء.

ثالثًا- المساواة.

ج- الاستعاضة عن أسماء المتحاورين، في حال العلم بهما، لسبق ذكرهما، أو التنويه بهما مثلاً. ويكون ذلك برسم الشرطة في أول السطر، ثم كتابة النصِّ الحواريِّ بعدها. وذلك مثل:

حجَّ الخليفة سليمان بن عبد الملك (ت ٩٩ هـ)، فلما وصل «المدينة» للزيارة، بعثَ إلى أبي حازم الأعرج. فلما أتاه دار بينهم الحوارُ الآتي^(٢٩):

- تكلم يا أبا حازم.
- فيمَّ أتكلّم يا أمير المؤمنين؟
- في المخرج من هذا الأمر.
- يسيرٌ إنَّ أنتَ فعلتَه.
- وما ذاك؟
- لا تأخذ الأشياءَ حلّها، ولا تَضَعُها إلا في أهلها.
- ومنَّ يقوَى على ذلك؟
- مَنْ قلَّده الله مِنْ أمر الرِّعيّة ما قلَّدكَ.
- عِظْني يا أبا حازم!
- اعلم أن هذا الأمر لم يَصِرْ إليك إلا بموت مَنْ كان قبلك، وهو خارجٌ من يدك بمثل ما صار إليك.

٣- ط- علامة الحذف (...)

وهي عبارة عن ثلاث نقاط متتابعة كما هو مبين. وتُستعمل لالة على وجود
حلت هذه النقاط الثلاث محلاً
في حالات متعددة؛ منها:

(٢٩) العُقد الفريد، ٩٧ / ٣ (بتصرف يسير). وكان «أبو حازم الأعرج» من الوعاظ

الرُّهّاد (ت ١٤٤ هـ تقريباً).

- أن يكون المؤلف بإزاء نَقْل نصٍّ للاستشهاد به على أمر ما، ورأى أن ثمة جزءاً منه لا حاجة به إليه في سياقه هذا؛ فيحذفه من النص اختصاراً؛ نحو:
- من أمثال العرب: «ما هَلْكَ امرؤ عن مَشْوَرة». وجاء في شرحه: «المَشْوَرة والمَشْوَرة: لغتان [= لهجتان]... يُضرب في الحثّ على المشاورة في الأمر» (٣٠).
- فقد رُسمت النقاط الثلاث للتتويه بأن هنا جزءاً محذوفاً من النصّ رأيتُ أنه لا ضرورة لإيراده فيما أنا بصدد؛ وهو شرح معنى المثل.
- أو يكون الجزء أ ف من النص ممثلاً لكلمة، أو رأى المؤلف أنه لا يحسنُ ذِكْرُها؛ لأسباب أخلاقية، أو دينية، أو غيرها؛ فاستعاض عنها بهذه النقاط الثلاث؛ نحو:
- وأخذت الجماهيرُ الغاضبة لهزيمة فريقها، تهتف ضد المدرّب...؛ مما اضطره إلى المسارعة بالخروج من الملعب نحو غرفة تغيير الملابس.
- أو يكون الجزء المحذوف داخلاً في زمرة مضمون الكلام السابق، بأن يكون أحد أنواعه، أو أقسامه، أو أفرادها، فيستعيز المؤّ يفاء ذِكْرُها، برسم هذه النقا متلوّة بكلمة «إلخ»، أو غير متلوّة بها. وذلك مثل:
- تتصّف بالافتراس حيواناتٌ كثيرةٌ، كالدّب، والأسد، والنمر... إلخ.

(٣٠) المِيداني: مَجْمَعُ الأمثال ٣ / ٢٩١.

٣-ي- القوسان المعقوفان^(٣١) []

ويُسَمَّيانِ كذلك بالقوسين المعكوفين، أو المعكَّفين^(٣٢)، أو المربَّعين. وهما يُستعملان لغرض أساسي، هو الإعلام بأن المكتوب بينهما هو مما أضافه الكاتب من عند نفسه إلى نصٍّ اقتبسه حرفياً من هنا أو هناك، أو مما أضافه القائم بتحقيق نصٍّ تراثي إلى هذا النصِّ، دون أن تكون هذه الإضافة موجودةً في أصل المخطوط الذي قام عليه التحقيق.

وتتمثل هذه الإضافة غالباً في كلمة، أو عبارة، يرى الكاتب، أو المحقق، أن معنى «النص» ربما لا يستقيم – أو لا يتضح – بدونها. وذلك نحو:

قال بعض الـ اهدين: «علامة التوبة الخرو
الجهل، والنَّدَمُ على الذَّنْب، والتجافي [أي: البُعد] عن
الشهوة...، وتَرْكُ الكذب، وقَطْعُ الغيبة، والانتهاز عن خِذْنِ
[أي: صديق] السُّوء»^(٣٣).

فما بين قوسين مربَّعين هو زيادة منِّي لشرح كلمتي «التجافي» و«الخِذْن» الواردتين في كلام منقول بنصّه، بدلاً من شَرْحهما في الهامش.

(٣١) هو من قولهم: عَقَف الشيء: إذا لواه، وظَلِّي أَعَقَف: ملتوي القرنين. ينظر: لسان العرب (ع ق ف)، ٤ / ٣٠٤١. وجاء في «المعجم الوسيط» (ع ق ف): «والقوسان المعقوفان، في اصطلاح الطباعة، قوسان تحصران ما زاد على النص الأصلي... (مُحدثة)».

(٣٢) من قولهم كذلك: «المُعَكَّف: المَعْوَج المُعَطَّف». ينظر: لسان العرب (ع ك ف)، ٥ / ٣٠٥٨.

(٣٣) ابن قُتَيْبَةَ: عيون الأخبار ٦ / ٣٦٧.

وأما استعمال هذين القوسين المربعين لتُكتبَ بينهما «إضافة» لا يستقيم النصُّ المكتوب المنقول حرفياً بدونها، ولعلّها سقطت سهواً من الكاتب، فكانَ نَجْدَ النصِّ هكذا: «بُني الإسلامُ خمس»، فنزید حرف الجر «على» قبل كلمة «خمس» مكتوبةً بين قوسين مربعين، للدلالة على أنَّ ما بينهما ليس موجوداً في النصِّ الأصلي: «بُني الإسلامُ [على] خمسٍ...» (٣٤).

كما يُستعمل هذان القوسان المربعان لتُكتبَ بينهما اسمُ السورة القرآنية، ورقمها، في أثناء الكلام. نحو:

يُحَثُّ الإسلامُ على بِرِّ الوالدين، كما في قوله تعالى:
رُوقِصَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا [سورة
الإسراء: ٣

٣-ك- القوسان المَزْهَرَانِ زُ زُ

وهما يُستعملان لغرض واحد؛ هو كتابة الآيات القرآنية بينهما (٣٥)؛ نحو:

زُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ [سورة الإخلاص].

وأما إذا كُنَّا بإزاء كتابة نصِّ آية قرآنية بإحدى «القراءات القرآنية» معروفة، فإنها تُكتَبُ
ي تنصيص. فنقول مثلاً:

(٣٤) ينظر: عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ص ٧٨.
(٣٥) ينظر: د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص ٢١١.

ورد في قوله تعالى: **ثَيَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** [سورة الحجرات: ٦] قراءة أخرى؛ هي: «فتثبتوا» بدلاً من **ث** فتَبَيَّنُوا.

٣-ل- علامة المتابعة (=)

وهما شرطتان أفقيتان قصيرتان متوازيتان (=). ويُستعملان للدلالة على أن التعليق المكتوب في «الهامش» تكملة (أو متابعة) في هامش الصفحة التالية، أي أن التعليق لم يتم. وتُرسَم هذه العلامة في نهاية التعليق بآخر الصفحة في الهامش، ثم تُرسَم مرةً أخرى في أول هامش الصفحة التالية، **ية النصّ الذي يمثل تكملة لهذا** نفسه، ولا يمثل تعليقاً جديداً.

٣-م- الشرطة المائلة (/)

تُرسَم هذه الشرطة المائلة لتحقيق عدد من الأغراض؛ منها:

١- الإشارة إلى بداية صفحة جديدة من النص المخطوط المحقق؛ تسهياً لمن يريد العودة إلى هذا النصّ المخطوط للمراجعة^(٣٦).

ويُكتَب رقم هذه الصفحة الجديدة في الهامش الجانبي للصفحة بمحاذاة السطر الذي يشتمل على هذه الشرطة. وذلك مثل:

(٣٧)

رجل أعزب. والصوا «والعام

[٧٣]

(٣٦) ينظر: عبد السلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ص ٨٨.

(٣٧) هذا نصّ قصير من كتاب «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف»، للصفدي ص ١١٦.

فقد وُضعت الشرطة المائلة للإشارة إلى بداية الصفحة رقم (٧٣) من مخطوطة الكتاب المحقق وكُتب هذا الرقم بإزاء السطر المشتغل على تلك الشرطة.

٢- الإشارة إلى وجود اختيار - أو احتمال - آخر، أو الدلالة على معنى حرف العطف «أو». وذلك في سياقات متعددة، مثل: أن يكون للكلمة أكثر من ضبط، أو أكثر من تعريف... إلخ؛ فتُستعمل هذه الشرطة للتعبير عن هذه الاحتمالات. وذلك نحو:

«رَشْوَة/ رُشْوَة/ رَشْوَة: ما يُعطى بدون وجه حَقٍّ لقضاء مصلحة، أو إحقاق باطل، أو إبطال حَقٍّ»^(٣٨).

فقد استُعملت الشرطة المائلة للتعبير عن تعدد الاحتمالات الجائزة لضبط راء كلمة «رشو»

٣- بين رَقْم الجزء والصفحة، لدى توثيق معلومة من كتاب متعدد الأجزاء. نحو:

مقدّمة ابن خلدون ١ / ٢٥٠.

تفسير ابن كثير ٥ / ٧١.

(٣٨) المعجم العربي الأساسي (ر ش و)، ص ٥٢٦.

٣-ن- أصل علامات الترقيم وأهميتها

علامات الترقيم الأساسية «برسمها الحالي مُقتبسةً من نظام الطباعة الأوربي. وكان أوّل وسيط نقلها إلى الطباعة العربية (أحمد زكي باشا) شيخُ العروبة [١٨٦٧-١٩٣٤م]، في مقدّمة كتابه (السفر إلى المؤتمر)، ثم فصلّها ، وأفرد لها كتابًا سمّاه (الترقيم وعلاماته) باللغة العربية»^(٣٩).

ولم تكن هذه «العلامات» «معروفةً عند القدماء، فلم يعرفوا الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامات الاستفهام والتعجب... وغير ذلك، مما نقلناه في العصر الحديث عن الغرب»^(٤٠).

وليس يعنى هذا ى علماء العرب لم يكونوا يست
علامات بعينها، تُحقّق بعض وظائف علامات الترقيم الحديثة. فمثلاً:

- استعان بعضهم على الفصل بين آيات القرآن الكريم، لدى كتابته- في المراحل المتعاقبة لهذه الكتابة- برسم نقطة بين كلّ منها، أو ثلاث نقاط^(٤١)، أو خطوط مائة قصيرة^(٤٢)، أو دائرة صغيرة «وقد استُخدمت [أي: الدوائر] بعد ذلك لترقيم الآيات، بوضع رقم الآية داخلها. ومن هنا نعرفُ السّرّ في أنّ رَقْم الآية يقع بعدها؛ لأنه يبدأ من الدائرة الأولى التي تقع بين الآية الأولى

(٣٩) د. عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي، ص ٢٦٤.

(٤٠) د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص ٤٣.

(٤١) ينظر مثلاً: أبو عمرو الداني: المحكم في نَقْط المصاحف، ص ١٧.

(٤٢) ينظر: د. غانم قدوري الحمد: الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه،

والثانية»^(٤٣). كما استُعملت لاحقاً علامات تُرشد إلى المواضع التي يمكن للقارئ أن يقف عليها، عند قراءته للقرآن الكريم. وسنعرض لهذه العلامات عمّا قليل.

- وحرص علماء الحديث على الفصل بين الأحاديث النبوية، لدى كتابتها؛ يقول الإمام النووي (أو النواوي) (ت ٦٧٦هـ)، في سياق حديثه عما يجب على كاتب الحديث النبوي: «ينبغي أن يجعل بين كلّ حديثين دائرة، نُقل ذلك عن جماعات من المتقدمين»^(٤٤). ومن هؤلاء المتقدمين: الإمام أحمد بن حنبل^(٤٥) (ت ٢٤١هـ).

- ونصّ بدر الدين الغزيّ (ت ٩٨٤هـ) على أن مما ينبغي على طالب العلم: «أن ين كلّ كلامين، أو حديثين، بدار دائرة]، أو ترجمة [أي: عنوان]، أو قلم غليظ. ولا يوصل الكتابة كلّها على طريقة واحدة؛ لما فيه من عُسر استخراج المقصود، وتضييع الزمان فيه»^(٤٦).

- وكذا «لا يعني أنهم لم يعرفوا أقواس الاقتباس، أنهم كانوا يتركون الاقتباسات تختلط بكلامهم، ولكنهم كانوا يعبرون عن انتهاء الاقتباس بعبارات شتى؛ مثل: هذا كلام فلان- هذه ألفاظ فلان- هذا قول فلان- هذا ما قاله فلان - إلى هنا قول فلان- إلى عبارة فلان- ا ره فلان - آخر كلام فلان

(٤٣) د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص ٤٣.

(٤٤) السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ص ٣٣٤.

(٤٥) المصدر السابق، ص ٣٣٥.

(٤٦) بدر الدين الغزيّ: الدرّ النّضيد في أدب المفيد والمستفيد، ص ٥٩.

وكانوا يختصرون الكلمة الأخيرة [أي: انتهى] بالألف والهاء
(أهـ). وقد شاع ذلك في المؤلفات المتأخرة، كخزانة الأدب
للبيهقي^(٤٧).

(٤٧) د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص ٣٤.

٢- ع- أهمية علامات الترقيم:

- يتضح لنا مما سبق أهمية «علامات الترقيم»؛ فهي وسيلة خطيّة يستعين بها كاتب النصّ على إنجاز أهداف متعدّدة، منها:
- مساعدة القارئ على فهم مراده من هذا النص، أو تيسير ذلك الفهم، والإسراع بحدوثه.
 - مساعدة القارئ على استحضار «النعمة» التي أدّى بها هذا النصّ المكتوب، إن كان المؤلّف يحكي به حواراً، أو كلاماً ملفوظاً.
 - مساعدة القارئ اءة هذا النص المكتوب قراءة مناسبة، إن استلزم الأمر ذلك؛ فينوع نعمة أدائه بين تقرير خبر، أو إنشاء استفهام، أو تعجب، أو غير ذلك من الأغراض التي يتغيّاها المؤلّف، وتساعد هذه العلامات على الإفصاح عنها، والإشارة إليها، والتدليل عليها.
- فلو أراد المؤلّف مثلاً أن يمثّل للقارئ النعمة التي قيلت بها جملة بسيطة من مثل «خالد نجح»، في حوار يحكيه، ومن ثم الغرض من إلقائها، فلا سبيل أمامه إلا علامات الترقيم لإنجاز ذلك الهدف:
- بوضع نقطة في إن كانت مجرد إلقاء خبر:
- خالد نجح.
- أو بوضع علامة استفهام، إن كانت هذه الجملة سؤالاً محضاً:
- خالد نجح؟

- أو بوضع علامة تعجب، إن كان مضمون الجملة يثير العَجَبَ لدى قائلها:

خالد نجح!

أو بوضع علامتي استفهام وتعجب، إن كان مضمون الجملة يجلب الاستفهام التعجبي (أو الإنكاري) لدى قائلها:

خالد نجح!؟

ولكلٍّ من هذه الأغراض (البلاغية) النعمة المناسبة لأدائه، كما هو معروف. وبدون هذه العلامات يَخْفَى الغرضُ، وتَخْفَى معه نعمةُ الأداء التي أدَّى بها الكلام، إلا بالرجوع إلى السياق (سابق الكلام ولاحقه) لتبيُّن غرضِ المؤلِّف، مار النعمة التي أُلْقِيَت الجملةُ بِـ
نَمَّ.

٣- ف- نماذج استوفت علامات الترقيم

- قال بعض الحكماء: إياك والعجلة! فإنَّ العرب كانت تَكْنِيها أُمَّ الندامة؛ لأنَّ صاحبها يقول قبل أن يَعْلَمَ، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزُّم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يُقدِّر، ويَحْمَدُ قبل أن يُجرب، ويذمُّ قبل أن يخبر، ولن يصحب هذه الصفة أحدٌ إلَّا صاحب الندامة، واعتزل السلامة^(٤٨).
- استوصوا بثلاثٍ منكم خيرًا: الشَّريف، والعالم، والشيخ. فوالله لا يأتيني شيخٌ بحدِّثٍ [أي: صغير] استخفَّ به إلَّا أوجعته، ولا يأتيني عالمٌ بجاهلٍ استخفَّ به إلَّا نكَلْتُ به، ولا يأتيني شريفٌ بوضيعٍ استخفَّ به ربُّه^(٤٩).
- قال عمر بن الخطاب ->: «ثلاثٌ مُهلكات: شُحٌّ مطاع، وهوى مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسه».

(٤٨) من كتاب «زهر الآداب»، للخُصْري القيرواني، ٢ / ٨٧٢.

(٤٩) من خطبة لـ«زياد بن أبيه»، في كتاب «العقد الفريد»، لابن عبد ربّه، ٤ /

تدريبات

- ١- أَعِدْ كِتَابَةً كُلَّ مِمَّا يَأْتِي وَاضِعًا عَلَامَةً التَّرْقِيمِ الْمُنَاسِبَةَ مَكَانِ النُّجْمَةِ:
- جَاءَ رَجُلٌ فَشْتَمَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ * وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْحِلْمِ * فَسَكَتَ عَنْهُ * وَأَعَادَ * فَسَكَتَ * فَقَالَ * وَالْهَفَاهُ * مَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ إِلَّا هَوَانِي عَلَيْهِ (٥٠) *
- مِنْ حِكْمِ الْعَرَبِ * الْحَرْبُ غَشُومٌ * لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي (٥١) *
- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ * < * النَّاسُ بِأَزْمَانِهِمْ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ (٥٢) *
- الْجَارُ السُّوءُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ (٥٣) *.
- ثَلَاثَةٌ لَا أُنَاةَ * لَا تَمْهَلْ * فِيهِنَّ * الْمُبَادَرَةُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ * وَدَفْنُ الْمَيِّتِ * وَتَرْوِيجُ الْكُفَاءِ (٥٤) *
- مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ * < * هُوَ أَوَّلُ سَفِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ *
- كَانَ عُمَرُ * < * إِذَا نَظَرَ إِلَى فُتًى * وَأَعْجَبَهُ * سَأَلَ * هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ * فَإِذَا قَالُوا * لَا * سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ (٥٥) *
- قِيلَ * لَيْسَ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ أَلْسِنَةِ النَّاسِ سَبِيلٌ * فَانْظُرْ إِلَى مَا فِيهِ صِلَاحُكَ * فِ (٥٦)

(٥٠) ابن قُتَيْبَةَ: عيون الأخبار، ٢٨٣ / ٣.

(٥١) المصدر السابق، ١٢٧ / ٢.

(٥٢) نفسه ١ / ٤.

(٥٣) العقد الفريد، ١١٥ / ٣.

(٥٤) المصدر السابق، ١٨٣ / ٣ (بتصرف).

(٥٥) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ٢٥٤ / ٢.

- قال ابن السَّمَّاءَ * كيف تَرَيْنَ ما أَعْظَمَ الناسَ به * قالت * هو حَسَنٌ * إلا أَنَّكَ تُكْرِّرُهُ * قال * إنما أَكْرَّرُهُ ليفهمه من لم يَكُنْ فَهْمَهُ * قالت * إلى أَنْ يفهمه البطيءُ يَثْقُلُ على سَمْعِ الذَّكِيِّ (٥٧) *

٢- أَعِدْ كتابة ما يَأْتِي مستعملًا علاماتِ الترقيم المناسبة في ضوء ما درست:

حَجَّ الحَجَّاجُ فنزل بعضَ المياه ودعا بالغَداء فقال لحاجبه انظر من يَتَغَدَّى معي فنظر الحاجبُ فإذا هو بأعرابيٍّ بين شَمْلَتَيْنِ أي ردائين من شَعَرٍ نائم فضربه برِجْلِهِ وقال انت الأمير فأتاه فقال له الحَجَّاجُ اغسِلْ يدك وتَغَدَّ معي قال إنه دعاني مَنْ هو خيرٌ منك فأجبتَه فقال له الـ ن الذي دعاك قال الله تعالى دعا الصوم فصُمت قال في هذا اليوم الحارَّ قال نعم صُمتُ ليومٍ أحرَّ منه قال فأفطر وتصوم غدا قال أتضمن لي البقاء إلى غد قال ليس ذاك إليَّ قال فكيف تسألني عاجلاً بأجل لا تَقْدِرُ عليه قال إنه طعامٌ طيبٌ قال إنك لم تُطِيبْهُ ولا الخَباز ولكن طيَّبْتَهُ العافية (٥٨)

(٥٦) المصدر السابق، محاضرات الأدباء ٢ / ٦٣.

(٥٧) الخُصْرِي القُيْرَوَانِي: زَهْرُ الآدَاب، ١ / ١٥٥. وكان «ابن السَّمَّاءَ» من الوَعَاظ الزُّهَّاد (ت ١٨٣ هـ).

(٥٨) ابن قُتَيْبَةَ: عيون الأخبار ٦ / ٣٦٦ (بتصرف يسير).

٤- رسم الهمزة

يتمتع صوت الهمزة بمكانة خاصة بين أصوات اللغة العربية؛ إذ تعددت صور النطق به بين القبائل العربية القديمة، في منطقة شبه الجزيرة العربية^(٥٩).

فبعض هذه القبائل - كقبيلة تميم - كانت تنطق الهمزة (= تحققها)، في حين لم تكن قبائل أخرى - كالقبائل الحجازية ومنها «قريش»- تنطق بها، وتستبدل بها كصفاتٍ نطقيةً أخرى خاصة: محدّدة، ومعروفة. ومنها: إبدال الهمزة الساكنة صوت مدٍّ من جنس الحركة السابقة عليها،

راس	بدلاً من	رأس
كاس	بدلاً من	كأس
يؤمن	بدلاً من	يؤمن
بيس	بدلاً من	بئس
ذيب	بدلاً من	ذئب

ولعلّ لآلية النطق بهذا الصوت دوراً في هذا التعدد في صور طق؛ إذ يصحب ا للاقّ كاملً للوترين الصو (٦٠)

(٥٩) ينظر مثلاً: د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ٢٤ - ٣٥، ود.

عبد الجواد الطيب: دراسة في قواعد الإملاء، ص ٩ - ٥٨.

(٦٠) الوتران الصوتيان هما (شريطان) رفيعان من الأغشية، يقعان في أعلى

الحنجرة، خلف ما يُسمّى عند الرجال بـ«تفاحة آدم».

vocal cards، ثم انفراج مفاجئ لهما. وهذه «عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاجه صوت آخر؛ مما يجعلنا نعدّ الهمزة أشقّ الأصوات»^(٦١).

وما زالت اللهجات العربية المعاصرة في عمومها تتخفّف من النطق بصوت الهمزة، وخاصة حين تقع في وسط الكلمة، أو آخرها:

فنحن في مصر المحروسة نقول:

أَخَذَ	بدلاً من	خَذَ
أَكَلَ	بدلاً من	كَانَ

ونقول:

فَأَسَ		فاس
كَأَسَ	بدلاً من	كاس
رَأَسَ	بدلاً من	راس
فَأَر	بدلاً من	فار
بِئَر	بدلاً من	بير
ذِئْب	بدلاً من	ديب
ثَأَر	بدلاً من	تار
مِئَة	بدلاً من	ميّة

قول:

مَلَأَ	بدلاً من	ملا
عَبَأَ	بدلاً من	عَبَى
يَتَوَضَّأُ	بدلاً من	يتوضّى

(٦١) د. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص ٩٠.

خبّى	بدلاً مِنْ	خبّاً
بَلا	بدلاً مِنْ	بَلاء
غَلا	بدلاً مِنْ	غَلاء
قَضَا	بدلاً مِنْ	قَضَاء

وقد كان الرمز الكتابي الأصلي للهمزة هو الألف، على ما هو الحال في الخط النبطي الذي أخذ منه خطنا العربي^(٦٢). وكان من المفترض وفقاً لذلك أن تُرسم الهمزة ألفاً في كل حالاتها. فما الذي حدث إذن؛ وأدى إلى هذا التعدد في صور رسم الهمزة؛ فترسم تارةً على ألف، وتارةً أخرى على واو، وثالثةً على ياء، وأخيرةً على السطر؟ إن الإجابة على

- كانت قبائل منطقة الحجاز - ومنها قبيلة قريش - تسهّل الهمزة، أي لاتنطق بها في غير أول الكلام غالباً، فيقولون: راس - يُومِن - بير، مثلاً.
 - كانت هذه القبائل الحجازية هي القبائل التي شاع فيها الخطُ، وانتشر على أيديهم؛ حيث مكّنتهم رحلاتهم التجارية إلى الشام (رحلة الصيف)، من الاتصال المباشر بـ«النَّبَط»، فأخذوا عنهم الخطَّ النبطي، وهو الخط الذي أخذه النَّبَطُ بدورهم من الخط الفينيقي. وكان
- مز لصوت الهمزة بصورة ١

(٦٢) يُنظر: د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ١٢. و«النبط» الذين يُنسب إليهم هذا الخط هم شعب من الساميين، كانوا يعيشون في شمالي الجزيرة العربية، وعاصمتهم «سَلْع»، وهي المعروفة الآن باسم «البتراء»، بالمملكة الأردنية الهاشمية.

- كان من نتيجة شيوع الخط وانتشاره على يد الحجازيين، وأنهم لا يهمزون في غير أول الكلمات غالباً، اختفاء رسم الهمزة القديم - وهو الألف - من الكتابة العربية في أواسط الكلمات وأواخرها، بل كانت تُرسم واوًا (يُومِن - مُومِن - يُوذِي)، أو ياءً (بِير - فِية - أَفِيدة). ولا ترسم ألفًا (وبدون همزة) إلا في أوائل الكلمات (احمد - اعوذ - اذا).
- أخذت اللغة العربية الفصحى - متمثلةً في الشعر العربي، والخطابة في مواقف الجِدِّ من القول، ثم القرآن الكريم - بخصيصة النطق بالهمزة، أي عدم تسهيلها، كما كان شائعاً في لهجة قبيلة تميم.
- عندما ابتكر الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ) رمزاً كتابياً للهمزة، في صورة رأس حرف العين (ع) «لم يشأ أن يغيّر الرِسمَ الإملائي الذي كان قد شاع واستقرّ... ووَضَعه [أي: وَضَعَ رمز الهمزة] حيث وَجَدَ له حاملاً، فالحامل له في (رَأْس)، و(سَأَل)، و(مَلَأ) [هو] الألف. وفي (بئر)، و(فِنة)، و(أَفِيدة) [هو] الياء [= النبرة]. وفي (يُومِن)، و(يُؤَز)، و(يُوذِي) [هو] الواو. وفي (سماء)، و(بنا) (ع)، وأمثالها، لا يوجد حامل فوضعها لذلك على السطر بلا حامل»^(٦٣).

(٦٣) د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ١٥، وما بين قوسين

مربعين [] هو زيادة مني.

وعلى هذا تعددت صور رسم الهمزة: بين رسم لها على ألف، أو واو، أو ياء، أو على السطر. وقد ارتبط هذا بموقع الهمزة في الكلمة، أي كونها واقعةً أول الكلمة، أو في وَسْطِهَا، أو في طَرَفِهَا. ولكلٍّ من هذه «الموقعيات» ضوابطُ رصدها القدماء^(٦٤)، ويسرّها المحدثون^(٦٥)، على النحو الآتي:

(٦٤) ينظر مثلاً: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٦٢ - ٢٧٠، والصُّوْلِيّ: أدب الكتاب،

ص ٢٤٧ - ٢٤٩، : كتاب الكتاب، ص ٢٤ - ٢٣، و

الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، ٣ / ٣١٩ - ٣٢٥، والْقَلْفَشْنَدِيّ: صُبْح

الأعشى، ٣ / ٢٠٨ - ٢١٥.

(٦٥) ينظر مثلاً: عبد السلام هارون: قواعد الإملاء، ص ٧ - ٢١. وعبد العليم

إبراهيم: الإملاء والترقيم، ص ٣٧ - ٦٨، ود. عبد الجواد الطيب: قواعد

الإملاء، ص ٩ - ٥٨، ود. أحمد طاهر حسنين: قواعد الإملاء العربي، ص ١١ -

٣٨، وغيرها كثير وافر.

٤-أ- الهمزة في أول الكلمة

(همزة الوصل وهمزة القطع)

تنقسم الهمزة الواقعة في أوائل الكلمات إلى نوعين، هما: همزة الوصل، وهمزة القطع. ولكلّ منهما مواضعه المعروفة المقررة. وذلك بالتفصيل الآتي:

٤-أ-١- همزة الوصل (أو ألفه):

همزة الوصل هي تلك الهمزة المحركة بحركة قصيرة (ضمة/ فتحة/ كسرة) التي تقع بداية بعض الأسماء والأفعال، في صورة ألف مجردة من الهمزة، نحو: انتصار - انتصر. وتتميز «همزة ال» هذه بما يأتي:

- أنها لا تُرسم في النظام الكتابي للعربية في صورة همزة (أ - إ - ع) أبداً، بل تُرسم في صورة ألف مجردة من الهمزة، ومضبوطة بإحدى الحركات القصار (أ - إ - ع)، سواءً أكانت الكلمة المبدوءة بهذه الكلمة واقعة في أول الكلام، أم في أثنائه؛ نحو:
اُكْتُبْ ما يُملى عليك بدقة، وأفهمه جيداً.
انْطَلِقْ سباق العدو، واندفع العدّاءون.
- أن «همزة الوصل» هذه لا تُنطق إلا إذا كانت الكلمة المبتدأة بها واقعة في أول الكلام، ووقعت في أثنائه، أو نهايته لا تُنطق، نحو:

اصْبِرْ على ما أصابك. (تُنطق الهمزة).
قلت له: اصْبِرْ على ما أصابك. (لا تُنطق الهمزة).

وتقع «همزة الوصل» في مواضع بعينها، تشمل أوائل بعض الأسماء، والأفعال، والحروف وذلك بالتفصيل الآتي:

همزة الوصل في أول الأسماء

تقع هذه الهمزة في الموقع الأول من الأسماء والمصادر الآتية:

١ - في أول عشرة أسماء بعينها^(٦٦). ومنها:

اسْمٌ	(ومثناه،	والنسبة إليه: اسمان /
اسْمَيْنِ / اسْمِيَّ / اسْمِيَّة)		
ابْنٌ	(ومثناه:	ابْنانِ / ابْنَيْنِ)
ابْنَةٌ	(ومثناها:	ابْنَتانِ / ابْنَتَيْنِ)
امْرُؤٌ	(ومثناه:	امْرَآنَ / امْرَأَيْنِ)
امْرَأَةٌ	(ومثناها:	امْرَأَتانِ / امْرَأَتَيْنِ)
اثْنانِ / اثْنَيْنِ		
اثْنَتانِ / اثْنَتَيْنِ		

(٦٦) يُنظَر - مثلاً: ابن جنِّي: سرّ صناعة الإعراب، ١ / ١١٥، والرضي

الاستراباذي: شرح الشافية، ٢ / ٢٥٠ - ٢٥٩.

(٦) الأسماء الثلاثة البيا

- «اسْت»؛ بمعنى: حَلَقَةُ الدُّبُرِ (فتحة الشَّرَج).
- «ابْنَم»؛ بمعنى «ابن»، وزيدت عليها الميم.
- «ايْمُن»؛ وهو جمع «يمين». بمعنى: الْقَسَمَ أو الْحَلِف (وفي قطع همزته أو وصلها خلاف)؛ فيقال: «ايْمُنَ الله لأَجْتَهِدَ في عملي». وتُحذف النون؛ فيقال: «ايْمُ الله لأَضْرِبَنَّ على يد الظالم». وقد يُحذف غير النون من الكلمة كذلك.

سَمَّى ابْنَتَهُ بِاسْمِ جَدَّتِهَا.

امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ أَشْهَرِ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ.

فِي الْقَاعَةِ اثْنَتَانِ وَعَشْرُونَ مُتَدَرِّبَةً.

٢- مصادر الأفعال الخماسية:

أي: مصادر مِنْ مثل:

اِخْتَلَفَ مصدر اِخْتِلَافٌ

اِنتَصَرَ مصدر اِنتِصَارٌ

اجْتَمَعَ مصدر اِجْتِمَاعٌ

اِخْتَلَفْنَا فِي الرَّأْيِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْسِدَ مَا بَيْنَنَا مِنْ وُدٍّ.

إِنَّ اِخْتِلَافَنَا فِي الرَّأْيِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْسِدَ مَا بَيْنَنَا مِنْ وُدٍّ.

٣- مصادر الأفعال الـ

أي: مصادر مِنْ مثل:

اِسْتَغْفَرَ مصدر اِسْتِغْفَارٌ

اِسْتَحْدَمَ مصدر اِسْتِخْدَامٌ

اِسْتَكْبَرَ مصدر اِسْتِكْبَارٌ

اِسْتَغْفَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّفَ.

إِنَّ اِسْتِغْفَارَ الْعَبْدِ رَبَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّفَ.

(٦٨):

مزة الوصل في أ

تقع همزة الوصل في الموقع الأول من الأفعال الآتية:

١- أمر الأفعال الثلاثية.

أي: أفعال الأمر مِنْ مثل:

(٦٨) ينظر- مثلاً: ابن يعيش: شرح المفصل، ٩ / ١٣٥ - ١٣٦.

اُكْتُبْ ما يُملَى عليك. (مِنْ: كَتَبَ)

اِفْهَمْ عَنِّي ما أَقول. (مِنْ: فَهَمَ)

اَذْكُرْ لُطْفَ الله بك دائماً. (مِنْ: ذَكَرَ)

اجْلِسْ حيث كان يجلس والدك. (مِنْ: جَلَسَ).

٢- همزة الفعل الماضي الخماسي وأمره (ومصدره).

أي: همزة الأفعال من مثل:

انْتَفَعْ بما شرحته له. انْتَفِعْ بما شرحته لك. (انتفاع)

اجْتَهِدْ في دراسته. اجْتَهِدْ في دراستك. (اجتهاد)

ابْتَعِدْ عن صحبة السوء. ابْتَعِدْ عن صحبة السوء.

(ابتعاد)

٣- همزة الفعل الماضي السداسي وأمره (ومصدره).

أي: همزة الأفعال من مثل:

استَغْفِرْ المُذْنِبَ رَبِّه استَغْفِرْ رَبَّكَ يا مُذْنِب. (استغفار)

استَيْقِظْ مبكراً. استَيْقِظْ مبكراً. (استيقاظ)

استثمرَ ماله في أعمال البر استثمرَ مالك في أعمال البر.

(استثمار)

همزة الوصل في أول (الحروف) (٦٩):

وتقع هذه الهمزة في أول (حرف) واحد بعينه هو «الـ» التي

تأتي للدلالة على التعريف وغير ذلك. نحو:

(٦٩) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص ١١٥، وابن يعيش: شرح المفصل،

الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ.
الْعُلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ.
الْكِتَابُ هُوَ خَيْرُ صَدِيقٍ.

تنبيهات:

- الأصل في همزة الوصل أن تكون مكسورة، أي: مضبوطة بالكسر^(٧٠). نحو:

إِسْمٌ - ابْنٌ - امْرَأَةٌ - أَفْهَمَ - اِخْتَلَفَ - اِسْتَفْغَرَ.

ويُستثنى من هذا الأصل (أو الحكم) العامّ حالتان فقط، هما:

- ١- همزة فعل الأمر من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع، حيث تكون همزته مة كذلك؛ نحو:

اُكْتُبْ مِنْ : كَتَبَ يَكْتُبُ

اُدْرُسْ مِنْ : دَرَسَ يَدْرُسُ

اُخْرَجْ مِنْ : خَرَجَ يَخْرُجُ

- ٢- همزة «ال» التي تُستعمل للتعريف - وغيره- حيث تكون هذه الهمزة مفتوحة؛ نحو:

الْكِتَابُ خَيْرٌ جَلِيسٍ.

الْعَمَلُ عِبَادَةٌ.

الْعَرُ

(٧٠) ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب، ١/ ١١٦، وابن يعيش: شرح المفصل، ١٣٧/٩ (وقد علّل لذلك بقوله: «لأنها [أي: همزة الوصل] دخلت وصُلّتْ إلى النطق بالسّاكن، فتخيلوا سكونها مع سكون ما بعدها، فحرّكوها بالحركة التي تجب لالتقاء الساكنين؛ وهي الكسرة«).

- إذا استعملت كلمات همزتها همزة وصل أعلامًا؛ فسُمِّيَ بها، تحولتْ همزتها إلى همزة قطع. نحو:

الكلمة في صيغة المصدر الكلمة في صيغة العَلَم

إبتسام إبتسام

إبتهاال إبتهاال

فيقال:

إبتسامٌ طيبة ماهرة.

زرت إبتسامًا في عيادتها، فسررتني إبتسامتها في وجوه

المرضى.

ومن هذا أيضًا تسميةُ يوم «الإثنين» باسمه هذا. فكلمة «اثنين»

همزتها همزة وصل – بنا – ولكن استعمالها (عَلَمًا) عد

بعينه حوّلها إلى همزة قَطْعٍ: يوم الإثنين.

- السبب في وجود همزة الوصل هذه هو التوصل بها إلى التخلص

من بدء الكلمة بساكن. وبيان ذلك هو أنّ من خصائص البنية

الصوتية للعربية، أنها لا تجمع في أول الكلمة بين حرفين (أو

صامتين consonants) متواليين ليست بينهما حركة (فتحة –

ضمة- ألف مدّ...)، وهو ما يعبر عنه بقولهم: «إن اللغة العربية

لايبتدأ فيها بساكن»، أي: بحرف يعقبه حرف آخر مباشرة دون

حركة بينهما.

فمثلاً: الفعل «اجْتَهَدَ» بدون همزة الوصل يصبح: «جَتَهَدَ»:

[ج + ت + ء + ه + ء + د + ء]

فيتوالى حرفا الجيم والتاء في أول الفعل دون حركة بينهما، وهذا ما لا تقبله البنية الصوتية للعربية، فجاء بهذه الهمزة المكسورة (أو المضمومة، أو المفتوحة)، لإتاحة النطق بالفعل:

اجْتَهَدَ

[ا + ـ + ج + ت + ـ + هـ + ـ + د + ـ + ـ]

فبدأنا بحرف متحرك، هو همزة الوصل المتلوّة بكسرة، وهو ما يتوافق مع خصائص البنية الصوتية للعربية. وأما في لغات أخرى، كالإنجليزية مثلاً، فيمكن البدء بحرفين، بل بثلاثة، دون أن تكون بينها حركة، من مثل:

study - street

ولكل لغة خصائصها.

- سُميت همزة الوصل باسمها هذا لأحد أمرين^(٧١):
- إما لأنها لا تُنطق في أثناء الكلام؛ فتُصل ما قبلها من الحروف بما بعدها، ولا تقطعه عنه. فمثلاً:

سعدتُ بابنك صديقاً لابني.

- نُطقت «بابنك» هكذا: «بِبْنِك». ونطقت «لابني» هكذا: «لِبْنِي».
- أي أن «همزة الوصل» قد «وَصَلَّت» الباء بالباء، واللام بالباء، ولم قطعهما» عن بع
- وإما لأن هذه الهمزة «يُتَوَصَّل» بها إلى النطق بالساكن، أي: بالحرف الذي يعقبه في أول الكلمة حرفاً آخر مباشرة بدون حركة بينهما.

(٧١) ينظر: ابن يعيش: شرح المفصل، ٩ / ١٣٦ - ١٣٧.

٤-أ-٢- همزة القطع

همزة القطع هي تلك الهمزة التي تنطق - وكذا تُرسم - دائماً، أي: سواء أكانت الكلمة المبدوءة بها واقعةً في أول الكلام، أم في أثنائه، أم في آخره. نحو:

أَكْثَمُ مُعَلِّمٌ ماهر.

إِنَّ أَكْثَمَ مُعَلِّمٌ ماهر.

سَلَّمْتُ عَلَى أَكْثَمِ.

فكلمة «أَكْثَمُ» - وهي عَلَمٌ - تُنطق همزتها - وكذا تُرسم - في أول الكلام، وأثنائه، وآخره. وذلك بخلاف «همزة الوصل» التي لا تنطق إلا حين يُبدأ بها، ولا تُلقَا.

وُترسم همزة القطع فوق الألف إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة:

أحمد - أَبِي - أَكَلٌ - أَذَاكِرُ

وُترسم تحت الألف إذا كانت مكسورة:

إسماعيل - إِبَاء - إِخْرَاج

وأما مواضع وجود همزة القطع في أوائل الكلمات، فتشمل الآتي:

همزة القطع في أوائل الأسماء والمصادر

تقع همزة القطع أوائل كل الأسماء، ما عدا تلك الأسماء العشرة

عِيَّة التي تكون هـ عِيَّة وَصَلِي (اسم - ابن - امرأة)..

مثل:

أحمد - أَنَف - أبيض

أسامة - أُذُن - أُسْتَاذ

إبراهيم - إِبْط - إِنْء

وأما بشأن المصادر، فتقع همزة القطع في أوائل كلٍّ من:

أ- مصادر الأفعال الثلاثة المهموزة الفاء (الحرف الأول)؛ من مثل

المصادر الآتية:

أَكَلَ مصدر أَكَلْ

أَخَذَ مصدر أَخَذَ

ب- مصادر الأفعال الرباعية المبدوءة بهمزة. وذلك مثل المصادر

الآتية:

إِكْرَامَ مصدر أَكْرَمَ

إِحْسَانَ مصدر أَحْسَنَ

همزة القطع في أوائل ال

إذا استثنينا مواضع مجيء همزة الوصل في أوائل أنواع بعينها من الأفعال (أمر الفعل الثلاثي – ماضي الأفعال الخماسية والسداسية...)، فإن همزة القطع تقع في أوائل كلِّ ما عدا هذه الأنواع المذكورة من الأفعال. ويشمل ذلك الآتي:

- ماضي الفعل الرباعي المبدوء بهمزة (أو الفعل أَفْعَلْ)، وأمره، ومصدره. نحو:

أَكْرَمَ زيدٌ ضيفانَه. أَكْرَمَ ضيفانَكَ. (إِكْرَام)

أَحْسَنَ ماجدٌ إلى. حَسَنَ إلى والديكَ. (إِحْسَان)

- أول الفعل المضارع المسند إلى المتكلم (همزة المضارعة). وذلك نحو:

أَحْتَرِمُ أساتذتي وزملائي.

أَشْرَحُ لأخي الصغير دروسَه.

أَسْتَقْبِلُ غَدًا والذي في المطار.

- أول الفعل الماضي الثلاثي المهموز الفاء (ومصدره) وذلك نحو:

أَكَلْتُ القِطَّةَ طعامَ صاحبها. (والمصدر: أَكَلَ)

أَخَذَ محمودٌ حَقِيبَتَهُ من الفندق. (والمصدر: أَخَذَ)

أَمَرَ القَوَاتِ بالتَقَدُّمِ. (والمصدر: أَمَرَ)

ويلاحظ - بعدُ - أن هذه الهمزة همزة أصلية من بنية الفعل. وقد ألحقناها بمواقع همزة القطع؛ لوقوع هذه الهمزة في أول الفعل؛ فأشبهت موقعيًا غيرها من همزات الوصل والقطع التي تقع (مزيدة) في أوائل الأفعال؛ فذكرناها ضمن مواقع همزة القطع؛ استيفاءً لهذه المواضع، ولو كان ا مع شكليًا؛ تَتِمَّةً للإفادة، ومنعًا والنَّبس.

همزة القطع في أوائل الحروف

تتميز الهمزات الواقعة في أوائل كلِّ الحروف بأنها همزات قُطْعَ،

ما عدا همزة «ال» التعريفية، كما مرّ. وذلك نحو:

أَنْ - أَنْ - أَلَا - أَمْ

إِلَّا - إِلَى

تنبيه

يمكنك - عزيزي الطالب - أن تميّز بين همزتي الوصل والقطع، وما يترتب على هذا من رسم الأولى، وعدم رسم الثانية، بطريقة يسيرة؛ وهي أن تنطق الكلمة ذات الهمزة مسبوقةً بحرف الواو، أو الفاء:

فإذا وجدتَ نَفْسَكَ تنطق بالهمزة، كانت همزة قَطْعٍ؛ وكتبتها. وإن لم تنطق بها، كانت همزة وَصْلٍ؛ فلم تكتبها.

فمثلاً: الكلمتان: أسامةٌ- أَغْلَقَ؛ تقول: «وَأُسامة» (فَأُسامة)....، وتقول: «وَأَغْلَقَ» (فَأَغْلَقَ)....، فتجد نَفْسَكَ تنطق بالهمزة؛ فتعلم أنها همزة قَطْعٍ؛ فترسمها. وذلك بخلاف الكلمتين: اسم - اكتب؛ حيث تقول: واسمك (فاسمك)....، واكتب (فاكتب).... فتجد نَفْسَكَ غير ناطق بالهمزة؛ فتعلم أنها همزة وَصْلٍ؛ فلا تكتبها.

(هذا، مع ملاحظة أن هذه الطريقة تستلزم توافراً قَدْرٍ من السليقة اللغوية السليمة لدى مُستعملها).

تدريبات

- ١- حدّد نوع الهمزة في أوّل كلّ من الكلمات الآتية، مع التعليل
لذلك، كما في المثال المذكور:

<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>التعليل</u>
استفهم	همزة وصل	فِعْلٌ ماضٍ سداسيّ
أَكْتُبْ
أَخْرَجَ
بِاسْمِكَ
انْتَصَرَ
الجامعة
إلى
إختصار
اجتمع
إكرام
الاثنين (من أيام الأسبوع)
اهْتَمَّ
وابْنُكَ
إِفْتِتَاح
فامراته
إبراهيم
الشَّمْس
<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>التعليل</u>

.....	وَأَشْرَبَ
.....	إِسْتَعْمَلَ
.....	أَدْخَلَ
.....	أَنْصَحَكَ
.....	أَدْعُ
.....	إِسْتِقَامَةً
.....	مِنْ اثْنَيْنِ

٢- اقرأ الفقرات الآتية، ثم استخرج منها كل الكلمات المشتمة على

همزة قطع، أو وصل، مع بيان السبب:

أ- قال رجل: شكوتُ إلى بعض الزُّهاد فسادًا أجده في قلبي، فقال:

هل نظرتَ إلى شئ قُتَّ إليه نَفْسُكَ؟ قُلْتُ: نعم، قال:

عينيك؛ فإنك إن أطلَقْتَهُما أَوْقَعْتَكَ في مكروه، وإن ملكْتَهُما ملكْتَ سائرَ جوارحك^(٧٢).

<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>السبب</u>
.....
.....
.....
.....
.....
.....
<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>السبب</u>
.....

(٧٢) من كتاب: «زهر الآداب»، للخُصري القيرواني، ٢ / ٨١١ (بتصرف يسير).

.....
.....
.....
.....

ب- «قال بعضهم لأحد الوُلاة: إياك والاستعانة بالأقارب؛ فتُبلى كما بُلِيَ عثمان -> وأقضى حقوقهم بالمال، لا بالولاية»^(٧٣).
 [لاحظ أن كلماتٍ مثل «الاستعانة» فيها همزتان: همزة (ال)، وهمزة (استعانة)].

<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>السبب</u>
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>السبب</u>
.....
.....

(٧٣) من كتاب: محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، ١ / ٣٤٤.

ج- «أوصى عُمر بن عبد العزيز والياً، فقال: عليك بتقوى الله؛ فإنها
جماع الدنيا والآخرة، واجعل رعيَّتَكَ الكبيرَ منهم كالوالد،
والوسطَ كالأخ، والصغير كالولد، فبرِّ والدَكَ، وصِلْ أخاك،
وتلطَّفْ بولدك»^(٧٤).

<u>الكلمة</u>	<u>نوع الهمزة</u>	<u>السبب</u>
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٤ مزة المتوسطة

والمقصود بها تلك الهمزة التي تقع في وَسْطِ الكلمة: لا في
أولها، ولا آخرها. وهي الهمزة التي قد تُرْسَمَ:
على ألف؛ نحو: سَأَلَ - رَأْسُ

(٧٤) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء، ١/ ٣٤٦ - ٣٤٧.

أو على ياء (نبرة)؛ نحو: سئل - ذئب

أو على واو؛ نحو: لؤم - سؤال

أو على سطر؛ نحو: قراءة - عباءة

وهذه الهمزة المتوسطة - وكذا المتطرفة - يكثر فيها الخطأ في ضروب الكتابات المختلفة. وقد انتهى مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والأربعين (١٩٧٨ / ١٩٧٩ م) إلى ضوابط تسهل رسم هذه الهمزة^(٧٥).

وتنهض هذه الضوابط على دعائم أولية، هي:

١- أن النظام الكتابي للغة العربية يتجنب «توالي الأمثال»، أي: كتابة حرفين متماثلين ن. ومن دلائله كتابة الحرف الم حرفاً واحداً، لا حرفين. نحو:

قَدَّمَ (بدلاً من: قَدَّدَم)

٢- يُحتسب من الكلمة اللواصق التي تتصل بها، كالضمائر، وعلامات التنثية، والجمع، وألف الاسم المنصوب [مثل: كتاباً]. ولا يُحتسب منها ما دخل عليها من حروف الجرّ، والعطف، وأداة التعريف، والسين، وهمزة الاستفهام، ولام القسم.

(٧٥) ينظر: د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ١١٤ - ١١٦. وقد انتهى المجمع إلى هذه الضوابط بعد مناقشته اقترافاً بهذا الصدد قدمه د. رمضان عبد التواب - طيب الله ثراه. وكان الشيخ «بشير محمد سلمو» قد انتهى في بحث نشره سنة (١٩٥٣ م) إلى كثير مما انتهى إليه المجمع كذلك.

وهذا يعني أن الهمزات الواقعة في الكلمات الآتية تُعامل على أنها همزات متوسطة، على الرغم من أنها في الأصل همزات متطرفة، ولكنها تُلِيت بما سبق فتُعامل معاملة المتوسطة.

بُطُوهم – مجيئهم – خَطُوهُ – رديوها (اتصال بضمائر)
بريئان – شاطئان (اتصال بعلامة تنثية)

بريئات – صابئات – لاجئات (اتصال بعلامة جمع)

بريئاً – هنيئاً – مخطئاً – جُزءاً (اتصال بألف الاسم المنصوب)
٣- أن لكل حركة حرفاً يناسبها أن تُرسم عليه:
فالفتحة يناسبها أ على ألف.

والضمة يناسبها أن تُرسم على واو.
والكسرة يناسبها أن تُرسم على ياء (أو نبرة).
وأما السكون فلا يناسبه حرف؛ فيُرسم على السطر.
٤- تُرتَّب الحركات (الضمة – الفتحة – الكسرة) والسكون في الكلمة، من حيث الأولوية ترتيباً تنازلياً، على النحو الآتي:
الكسرة، ثم الضمة، ثم الفتحة، ثم السكون.

وبناءً على تلك الدعائم جاء ضابط رسم الهمزة المتوسطة على حو الآتي:

النَّظَرُ إلى حركة الهمزة المتوسطة، وحركة الحرف السابق لها، ثم كتابة الهمزة على ما يوافق أولَى الحركتين من الحروف، فتُكتب الهمزة المتوسطة على ياء في مثل:

المُسْتَهزِئِينَ – المُنشِئُونَ – تَطْمِئِنَ – أَفئِدَة – فئَة – جُنُنًا.

لأن الكسرة «أولى» من الضمة، والفتحة، ومن السكون.

وتُكتب الهمزة المتوسطة على «واو» في مثل:

يُؤزّ - يُؤدّي - سُؤل - أولياؤهم

لأن الضمة أولى من الفتحة، والسكون.

وتُكتب على «ألف» في مثل:

سأل - يسأل - كأس

لأن الفتحة أولى من السكون.

هذا، مع ملاحظة:

- أنه إذا ترتّب على كتابة الهمزة على «ألف»، أو «واو»، توالي

الأمثال في الخطّ، فإن تُكتب على السطر، مثل:

يتساءلون (بدلاً من: يتسألون)

رُعوس (بدلاً من: رؤوس)

إلا إذا كان الحرف السابق للهمزة واحداً من الحروف التي توصل في

الكتابة بما بعدها^(٧٦)، فإن الهمزة حينئذ تُرسم على نبرة؛ مثل:

بطناً - شئون - مسؤل

ويُستثنى من هذه الضوابط الخاصة برسم الهمزة المتوسطة حالتان

اثنتان فقط، هما:

أنه إذا اجتمعت ف المدّ في وسط الكلمة (أ)

فإنه يُكتفى برسم علامة المدّة (~) فوق الألف، من مثل:

(٧٦) الحروف التي توصل بما بعدها في الكتابة في الألفبائية العربية هي كلُّ

الحروف ما عدا تلك المجموعة في عبارة «زُرْ ذا وُدٌّ»، أي: الباء، والتاء،،

والثاء، والجيم... إلخ.

قُرْآن (بدلاً من: قُرْآن)

مِرَاة (بدلاً من: مِرَاة)

٢- أن «الفتحة» حين تكون على همزة واقعة بعد «واو» ساكنة في وسط الكلمة، فإنّ هذه «الفتحة» تكون بمنزلة «السكون». وعلى ذلك تُرسم الهمزة منفردة على السطر في مثل:

مُرُوَّة (بدلاً من: مُرُوَّة).

لَنْ يَسُوَّكَ (بدلاً من: يسوأك).

إِنْ ضَوْكَ (بدلاً من: ضوأك).

كما تُعدّ «ياء المدّ» قبل الهمزة المتوسّطة بمنزلة «الكسرة». وعلى ذلك تُرسم الهمزةُ على

«في مثل:

خَطِيئة (بدلاً من: خَطِيئة).

بَرِيئة (بدلاً من: بَرِيئة).

مَشِيئة (بدلاً من: مَشِيئة).

هذا هو ما انتهى إليه «المجمع» من ضوابط لرسم الهمزة المتوسطة، مع قدر يسير من التصرف^(٧٧).

ودونكم الآن أمثلةً إضافية لهذه الضوابط:

أمثلة للقاعدة الـ

(٧٧) وينظر - كذلك: د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين

القدامى والمحدثين، ص ١٩٦-٢٠١، ود. ناصر علي عبد النبي:

تيسير رسم الهمزة، ص ٢٠-٣٢.

(تذكّر أن ترتيب الحركات من حيث الأولوية هو الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون. وأن الكسرة يناسبها الرسم على ياء -أو نبرة-، والضمة على واو، والفتحة على ألف، والسكون على السطر).

الكلمة بأحرف مفردة	حركة الهزمة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولوية	النتيجة	الكلمة في صورتها المستعملة
ب.ع. ر	السكون	الكسرة	الكسرة	رسم الهزمة على ياء (نبرة)	بئر
ف.ع. ر. ا. ن.	السكون		الكسرة	رسم الهزمة على ياء (نبرة)	فئر
ر.ع. ة	الفتحة	الكسرة	الكسرة	رسم الهزمة على ياء (نبرة)	رئة
ف.ع. ا. ت	الفتحة	الكسرة	الكسرة	رسم الهزمة على ياء (نبرة)	فئات
ث.ع. ا. ب. ة	الفتحة	الضمة	الضمة	رسم الهزمة على واو	ثوابة
س.ع. م	الكسرة	الفتحة	الكسرة	رسم الهزمة على ياء (نبرة)	سئم
و.ض. ء	الضمة	الفتحة	الضمة	رسم الهزمة على واو	وضؤ (الرجل)
ر.ع. م	السكون	الكسرة	الكسرة	رسم الهزمة	رئم

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الألوية	النتيجة	الكلمة في صورتها المستعملة
				على ياء (نبرة)	
رُ. ع. ي. ة	السكون	الضمة	الضمة	رسم الهمزة على واو	رُؤية
ثَ. ع. ر	السكون	الفتحة	الفتحة	رسم الهمزة على ألف	ثأر
جُ. ز. ع. ة	الفتحة	السكون	الفتحة	رسم الهمزة على ألف	جُرأة
بُ. ط. ء	السكون		السكون	رسم الهمزة على السطر	بُط
بَ. هـ. ا. ع. هـ. ا	الضمة	السكون (ألف المد)	الضمة	رسم الهمزة على واو	بهاؤها
ثَ. خَ. طَ. ع. ة	الفتحة	الكسرة	الكسرة	رسم الهمزة على ياء (نبرة)	تَخْطِة
ل. ا. ج. ع. و. ن	الضمة	الكسرة	الكسرة	رسم الهمزة على ياء (نبرة)	لاجنون
ع. م	السكون		الضمة	رسم الهمزة على واو	
يُ. ع. ثَ. ر	الفتحة	الضمة	الضمة	رسم الهمزة على واو	يُؤثّر
مُ. ع. رَ. خ	الفتحة	الضمة	الضمة	رسم الهمزة على واو	مُورّخ
رَ. ع. ي. س	الكسرة	الفتحة	الكسرة	رسم الهمزة	رئيس

الكلمة بأحرف مفردة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولوية	النتيجة	الكلمة في صورتها المستعملة
				على ياء (نبرة)	
ي.ء.س.س	الفتحة	الضمة	الضمة	رسم الهمزة على واو	يُؤسّس

أمثلة

على أنه إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف، أو واو، حدوث توال
للأمثال في الكتابة، فإن الهمزة ترسم على السطر إلا إذا كان الحرف
السابق للهمزة من ال لتي توصل بما بعدها فإن الهمزة

حينئذ على ياء (نبرة)

الكلمة بأحرف مفردة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولوية	الرسم المفترض	المانع من هذا الرسم	الحل البديل	الكلمة في صورتها المستعملة
ع.ب.ا.ة	الفتحة	السكون (ألف المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (عباءة)	توالي الأمثال (ألف + ألف)	الرسم على السطر؛ لأن الألف توصل بما بعدها	عباءة
م.ل.ا.ة	الفتحة	السكون (ألف المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (ملاءة)	توالي الأمثال (ألف + ألف)	الرسم على السطر؛ لأن الألف لاتوصل بما بعدها	ملاءة

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولوية	الرسم المفترض	المانع من هذا الرسم	الحل البديل	الكلمة في صورتها المستعملة
ت.ف.ا.ع.ل	الفتحة	السكون (ألف المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (تفال)	توالي الأمثال (ألف + ألف)	الرسم على السطر؛ لأن الألف لا توصل بما بعدها	تفاعل
ب.ر.ا.ع.ة	الفتحة	السكون (ألف المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (بداة)	توالي الأمثال (ألف + ألف)	الرسم على السطر؛ لأن الألف لا توصل بما بعدها	براءة

تابع أمثلة

على أنه إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف، أو واو، حدوث توالٍ
للأمثال في الكتابة، فإن الهمزة ترسم على السطر إلا إذا كان الحرف
السابق للهمزة من الحروف التي توصل بما بعدها فإن الهمزة ترسم

حينئذ على ياء (نبرة)

كلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	ذات الأولوية	الرسم المفترض	المانع من هذا الرسم	الحل البديل	الكلمة في صورتها المستعملة
م.س.غ.و.ل	الضم	السكون	الضمة	رسم الهمزة	توالي الأمثال	رسم الهمزة على نبرة؛	مَسْئُول

الكلمة في صورتها المستعم لة	الحل البديل	المانع من هذا الرسم	الرسم المفترض	الحركة ذات الأولوية	حركة الحرف السابق عليها	حركة الهمز ة	الكلمة بأحرف مفرقة
	لأن السين توصل بما بعدها	(و + و)	على واو (مسؤول)				
شُنْ.و.ن	رسم الهمزة على نبرة؛ لأن الشين توصل بما بعدها	توالي الأمثال (و + و)	رسم الهمزة على واو (شؤون)	الضمة	الضمة	الضم ة	
مَشْ.عْ.و.م	رسم الهمزة على نبرة، لأن الشين توصل بما بعدها	توالي الأمثال (و + و)	رسم الهمزة على واو (مشووم)	الضمة	السكون	الضم ة	

تابع أمثلة

على أنه إذا ترتب على كتابة الهمزة على ألف، أو واو، حدوث توال
للأمثال في الكتابة، فإن الهمزة ترسم على السطر إلا إذا كان الحرف
السابق للهمزة من الحروف التي توصل بما بعدها فإن الهمزة ترسم

حينئذ على ياء (نبرة)

توالي واوين [والحرف السابق لا يوصل]

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمز ة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولوية	الرسم المفتر ض	المانع من هذا الرسم	الحل البديل	الكلمة في صورتها المستعم لة
عُوب	الضم ة	الفتحة		رسم الهمزة على واو (دُوب)	كراهة توالي الأمثال في الكتابة (و + و)	حرف الدال الواقع قبل الهمزة لا يوصل بما بعده؛ فُرِسمت الهمزة على السطر	
رُعُوف	الضم ة	الفتحة	الضمة	رسم الهمزة على واو (رُوف)	كراهة توالي الأمثال في الكتابة (و + و)	حرف الراء الواقع قبل الهمزة لا يوصل بم بعده؛ فُرِسمت الهمزة على السطر	رُعُوف

ملاحظة: يتغاضى بعض الكتّاب عن مسألة كراهة توالي الأمثال هذه،
ويرسم الهمزة على واو حسب القاعدة (دُوب – رُوف).

مسؤول – شؤون). وعلى هذا النحو من رسم الهمزة على واو
يسير الأمر في بعض الدول العربية الشقيقة.

أمثلة للاستثناء الأول

وقوع الهمزة مفتوحةً بعد واو ساكنة في وَسْط الكلمة فترسم الهمزة

على السطر، لأن فتحة الهمزة تُعَدّ حينئذ بمنزلة السكون

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمز ة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الألوية	الرسم المفتر ض	الرسم الاستثناء ي المستعمل	السبب
م.و.ب.و.ع.ة	الفتحة	السكون (واو المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (موبوأة)	موبوأة	وقوع الهمزة مفتوحةً بعد واو ساكنة (واو المد) في وسط فتعامل فتحتها معاملة السكون؛ فترسم الهمزة على السطر.
ت.و.ع.م	الفتحة	السكون	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (توأم)	توعم	وقوع الهمزة مفتوحةً بعد واو ساكنة في وسط الكلمة؛ فتعامل فتحتها معاملة السكون؛ فترسم الهمزة على السطر.

أمثلة للاستثناء الثاني

احتساب ياء المد قبل الهمزة المتوسطة بمنزلة الكسرة، لا السكون؛

فترسم الهمزة على ياء (نبرة)

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمز ة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الأولو ية	الرسم المفتر ض	الرسم الاستثناء ي المستعمل	السبب
ب.ذ.ي.ع.ة	الفتحة ة	سكون (ياء المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (بذياة)	بذينة	وقوع الهمزة المتوسطة بعد ياء مدّ، فتحتسب تلك الياء كسرة الهمزة على ياء (نبرة).
ج.ر.ي.ع.ة	الفتحة ة	سكون (ياء المد)	الفتحة	رسم الهمزة على ألف (جرياة)	جريئة	وقوع الهمزة المتوسطة بعد ياء مدّ، فتحتسب تلك الياء كسرة؛ فترسم الهمزة على ياء (نبرة).

تدريبات

- ١ - علّل لرسم الهمزة المتوسطة على الصورة التي رُسمت عليها
في كلٍّ من الكلمات الآتية، كما في المثال المذكور:

الكلمة	التعليل
فَنَّة	حركة الهمزة هي الفتحة، والسابق عليها هي الكسرة، والكسرة أقوى؛ فرسمت الهمزة على ما يناسب الكسرة، وهي الياء (النبرة).
فُؤَاد
مُؤَلِّم
بَرِيئًا
كُفُّوْهَا
مِنْدَنَة
تَقْرئين

الكلمة	التعليق

رُؤَسَاءُ
لَا جُنُونَ
يُؤَهِّلُ
التَّامَّ
اِكْتَتَابَ
مُؤَدِّنَ
رَأَتْهُمْ
أَصْدِقَاؤُهُمْ

الكلمة	التعليق
مُفَاجِئًا
خَطَّوْهَا

٢- رُسمت همزة الكلمات المفترقة الآتية خلافاً للقاعدة العامة، وضح ذلك في ضوء الجدول الآتي:

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	ة ذات الأولوية	الرسم المفترض	المانع من هذا الرسم	الحل البديل	الكلمة صورتها المستعملة
ف.ع.و.س							
ب.ذ.ا.ع.ة							
م.ز.ع.و.س							
ك.ف.ا.ع.ة							
ك.ع.و.د							
و.ض.ا.ع.ة							

٣- يمثل رسمُ الهمزة في كلِّ من الكلمات المفرَّقة الحروف الآتية
الحالتين الاستثنائيتين من القاعدة العامة لرسمها. وضَّح ذلك في
ضوء الجدول الآتي:

الكلمة بأحرف مفرقة	حركة الهمزة	حركة الحرف السابق عليها	الحركة ذات الألوية	الرسم المفتر ض	الرسم الاستثناء ي المستعمل	السبب
م.خ.ب.و.ع.ة						
م.ش.ي.ع.ة						
م.م.ل.و.ع.ة						
ر.د.ي.ع.ة						
م.و.ط.و.ع.ة						
و.ض.ي.ع.ة						
د.و.ع.ة						

٤- صوّب الخطأ في الكلمات التي تحتها خط، مع بيان علّة تصويبك.

- جاءوا متأخرين.

التصويب :

..... : التعليل

- أنت لا تحترم مرأوسيك.

..... : التصويب

..... : التعليل

- هو مسؤول كبير في الوزارة.

..... : التصويب

..... : التعليل

- هذه حلول ملائمة لمشاكلنا.

..... : التصويب

..... : التعليل

- متى أنشأت كلية الآداب بجامعة طنطا ؟

..... : التصويب

..... : التعليل

- كلُّهم يلجؤون إليك لحل مشاكلهم.

..... : التصويب

..... : التعليل

سَلِّمْ بِمَشِيَاةِ اللَّهِ عَلَى قَدَرِهِ.

..... : التصويب

..... : التعليل

- كانت مُخطأة في غضبها عليك.

..... : التصويب

..... : التعلييل

- هذا هو من يَأْمُنُكَ في الصلاة بمسجد القرية.

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- الجمهور يُأَزِرُ اللاعبين بحماس بالغ.

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- خاب رجاءُهُم في النَّيْلِ من عزيمتك.

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- لا تَيْنِسْ من رحمة رَبِّكَ.

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- هل التَّمَّ جُرْحُ فَمِكَ؟

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- على الطاولة كُؤُوسٌ كثيرة.

..... : صوييب

..... : التعلييل

- ما كلُّ هذا التَّشَاءُمِ المسيطر عليك ؟

..... : التصوييب

..... : التعلييل

- هل أنتما تَوَأمَان ؟

التصويب :

التعليل :

- مَنْ أين اشتريت هذه العِباة ؟

التصويب :

التعليل :

- أحب مدينة مرسى مطروح؛ لأن هوائها نَقِيٌّ، وأهلها طيِّبون.

التصويب :

التعليل :

- هل هما كُفَّان لكما

التصويب :

التعليل :

- هم لاعبون ناشؤون جُدُد.

التصويب :

التعليل :

٤- ج - الهمزة المتطرفة

وهي الهمزة التي تقع في آخر الكلمة (أي: في طرفها). وهي قد تُرسم كذلك:

- على ألف؛ نحو: مَلَأَ - خَطَأَ.

- أو على واو؛ نحو: جَرُوءٌ - أَمْرُوءٌ.

- أو على ياء (نبرة)؛ نحو: بَرِيءٌ - شَاطِئٌ.

- أو على سطر؛ نحو: يُضِيءُ - حمراء.

وقد انتهى مجمع اللغة العربية المصري، في دورته السادسة والأربعين (١٩٧٨ / ١٩٧٩ م) كذلك، إلى وضع ضابط لرسم هذه الهمزة^(٧٨)، هو أنها تُسبَّ الحركة التي على الحرف لها:

٥- فإن كان ما قبلها مكسورًا رُسمتْ على ياء.

نحو: بَرِيءٌ - قَارِيءٌ

٦- وإن كان ما قبلها مضمومًا رُسمتْ على واو.

نحو: جَرُوءٌ - تَكَافُوءٌ

٧- وإن كان ما قبلها مفتوحًا رُسمتْ على ألف.

نحو: بَدَأَ - مَلَجَ

٨- وإن كان ما قبلها ساكنًا رُسمتْ مفردةً على السطر [يلاحظ أن

حروف المدّ (ـُ و/ـ /ـ ي) تُعامل معاملة الحرف الساكن].

(٧٨) ينظر: د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ١١٥ - ١١٦،

ومناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين، ص ١٩٩.

نحو: بطيء - مَلء - شيء - جزاء - ضوؤ - بَطء - مُضيء
[تذكر - عزيزي الطالب- أنه يُحتسب من الكلمة اللواصق التي
تتصل بها؛ كالضمائر، وعلامات التثنية، والجمع، وألف الاسم
المنصوب. فالهمزة في كلِّ من: بريؤهم - بريئان - بريئون - بريئاً،
تُعدُّ همزةً متوسطة تنطبق عليها قاعدة رَسْمِ الهمزة المتوسطة، على
الرغم من أنها في الأصل همزة متطرِّفة من الأصل «ب ر ء»].

تدريبات

- علّل لرسم الهمزة المتطرفة على الصورة التي رُسمت عليها في كلٍّ من الكلمات الآتية، كما في المثال المذكور:
[تَذَكَّرْ أَنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ (واو المدّ - ياء المدّ - ألف المدّ) تُعَامَلُ معاملة الحرف الساكن].

الكلمة	موضع رسم الهمزة	التعليل
شاطِئ	على ياء	الهمزة مسبوقة
بكسرة		
تباطُؤ
جريء
مُخْطِئ
دِفْء
ظَمِئ
عَبَأ
فَيْئ
امْرُؤ (القيس)
هَزِئ (منه)
كُفْء
ممتلئ
تَنْبُؤ
سَيِّئ
رديء
ناشئ

٤-د- المَدَّة (~)

المَدَّة هي رمزٌ كتابيٌّ في صورة شرطة أفقية متموجة (~) ، يُستعمل تمثيلاً لصوت بعينه، هو الهمزة المفتوحة الممدودة، أي: المتلوة بألف مدٍّ، حيث تُحذف ألف المدّ هذه من الكتابة، ويُدلّل عليها برسم هذه المدّة على الألف بدلاً من الهمزة:

[أ + ا ← آ]

مثل : آمَنَ (بدلاً من: أَمِنَ).

: مآخذ (بدلاً من: مَاأخذ).

وترسّم هذه «المدّة» في مواضع- أو سياقات - صوتية وكتابية بعينها.

وقد وَضَعَ مَجْمَعُ اللغة العربية المصريُّ ضابطاً عامّاً لرسم هذه المدّة؛ نصّه: «إذا اجتمعت الهمزة وألف المدّ في أول الكلمة، أو في وَسَطِهَا، اكتُفِيَ بعلامة المدّة فوق الألف؛ مثل: آدم، وأكل، وآخر، والآن. ومثل: مرآة، وقرآن»^(٧٩). ومن المواضع التي تُرسم فيها هذه المدّة في النظام الكتابي للغة العربية ما يأتي:

١- وقوع الهمزة مفتوحةً متلوةً بألف مدٍّ في أوائل بعض الأفعال والأسماء. ومن ذلك:

أ- أول الأفعال الماضية المهموزة الفاء، إذا جاءت على وزن «فاعِل»، نحو:

أَمِنَ ← آمَنَ (أَمِنَ بعدل ربّه).

أَخَذَ ← آخَذَ (أَخَذَهُ بجريمته).

أَكَلَ ← آكَلَهُ (أَكَلَ عليّ أباه) [أي: أكل معه].

(٧٩) د. رمضان عبد التواب: مشكلة الهمزة العربية، ص ١١٥.

ب- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المهموز الفاء. نحو:

أَكَلَ (بدلاً مِنْ: أكل) [مِنْ: أَكَلَ].

أَمِنَ (بدلاً مِنْ: أَمِن) [مِنْ: أَمِنَ].

أَخَذَ (بدلاً مِنْ: أَخَذ) [مِنْ: أَخَذَ].

ج- في أول الأفعال المضارعة المهموزة الفاء، إذا أسندت إلى

المتكلم المفرد (وزن «أَفْعَلُ»)، حيث تجتمع همزتان: همزة الفعل

الأصلية: أَمِنَ- أَخَذَ- أَكَلَ، وهمزة المضارعة التي في مثل:

أَكْتُبُ- أَقْرَأُ- أَسْمَعُ؛ فنصبح بإزاء الصورة المفترضة الآتية:

أَأْمِنُ - أَأْخُذُ - أَأْكُلُ

ولكن الهمزة الثانية (أَلِفَ مَدٍّ، ثم تُحذف من الكتابة

التدليل عليها برسم مَدَّة على الألف بدلاً من الهمزة:

أَأْمِنُ ← أَمِنَ ← آمَنُ (لا آمِنُ غُذِرَ الظالم).

أَأْخُذُ ← أَخَذَ ← أَخَذَ (أَخَذَ حَقِّي ولا أفرط فيه).

أَأْكُلُ ← أَكَلْتُ ← أَكَلْتُ (أَكَلْتُ الخُضراوات بكثرة).

د- في أول جمع التكسير الذي على وزن «أفعال»، إذا كان جمعاً

لاسم أوله همزة، حيث تجتمع همزتان كذلك، الثانيةُ منهما

ساكنة، فتُبدَلُ أ تُسْقَطُ أَلِفُ المَدِّ من الكتاب

عليها برسم مَدَّة على الألف بدلاً من الهمزة، نحو:

أَدَبَ (أفعال) ← أَدَابَ (إبدال) ← أَدَابَ (حذف) ← آدَابَ.

أَثَرَ (أفعال) ← أَثَارَ (إبدال) ← أَثَارَ (حذف) ← أَثَارَ.

٢- وقوع الهمزة مفتوحة متلوّة بألف مَدٍّ، ومسبوقةً بفتحة كذلك:

$$[- + \text{أ} + \text{ا} \leftarrow - + \text{آ}]$$

ومن ذلك:

أ- جمع التكسير الذي على زنة «مفاعل»، ومفرده ذو أصل مهموز الفاء. نحو:

مَأْخُذ (مفاعل) ← مَأْخِذ (حذف) ← مَأْخِذ

مِئْذَنَة (مفاعل) ← مَأْذِن (حذف) ← مَأْذِن

ب- المصادر (أو الأسماء) التي على وزن «فَعَالَة»، ذات الأصل المهموز العين. نحو:

سَأَمَة (بدلاً من: سَأَمَة) [من: سَنِم].

ضَالَة (بدلاً من: ضَالَة) [من: ضَوَّلَ].

ج- المصادر (أو الأسماء) ذات الأصل المهموز اللام (الحرف الأخير) التي على وزن «مفاعلة» مجموعة جَمْع مؤنثٍ سالماً. نحو:

مُكَافَات (بدلاً من: مُكَافَات).

مُفَاجَات (بدلاً من: مُفَاجَات).

د- الأسماء المثناة المرفوعة ذات الأصل المهموز اللام. نحو:

خَطَّان (بدلاً من: خطَّان) [مثنى: خَطَّان].

مُخْبَّان (بدلاً من: مُخْبَّان) [مثنى: مُخْبَّان].

هـ- الأفعال المهموزة اللام (الحرف الأخير) إذا أسندت إلى ألف الإثنين – وهي تدخل على الماضي، والمضارع، والأمر. نحو:

الطالبان يَدْرُس (بدلاً من: يَدْرُس).

الفريقان لَجَا للعنف في المباراة. (بدلاً من: لَجَا)

رَأَيْتُ عَلِيًّا وَأَخَاهُ يَقْرَأْنَ فِي الْمَكْتَبَةِ. (بَدَلًا مِنْ: يَقْرَأَانِ)

اهْدَا قَلِيلًا حَتَّى أَفْهَمَ مَا تَقُولَانِ. (بَدَلًا مِنْ: اهْدَا)

٣- وقوع الهمزة مفتوحة متلوّة بألف مدّ (اللتثنية)، ومسبوقة

بحرف ساكن من الحروف التي لا توصل بما بعدها. نحو:

جُزْء ← (جُزْأَن) ← جُزْأَن

[تذكّر أنّ الحروف التي لا توصل بما بعدها هي الحروف المجموعة في عبارة: «رُزْ ذَا وَدَّ»].

ويُلحق بهذه الصورة ما تكون فيه ألف المدّ لغير التثنية، في

بعض صيغ المصادر والصفات. نحو:

قُرْآن (: قرآن).

ظَمَان (بَدَلًا مِنْ: ظَمَان).

فإنّ كان الحرف السابق لهذه الهمزة واحدًا من الحروف التي توصل

بما بعدها، رُسِمَت الهمزة على «نبرة»، ولم تتحول إلى «مَدّة».

نحو:

عَبْء ← (عَبْأَن) ← عِبْنَان (بَدَلًا مِنْ: عِبَان)

٤- وقوع همزة الاستفهام المفتوحة قبل الأسماء المبدوءة بـ«ال».

فحينئذ يجوز أن تحذف همزة الوصل (أو ألفه) من «ال»،

ونرسم على أَل مدّة بدلًا من الهمزة، للإشارة

النطق بها؛ نحو:

أَلْبَخْلُ خَيْرٌ مِنَ الْكِرْمِ ؟ (بَدَلًا مِنْ: أَلْبَخْلُ خَيْرٌ مِنَ الْكِرْمِ؟)

أَلْبَخْلُ (حَدَف) ← أَلْبَخْل.

تدريبات

- ١- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسيرٍ على وزن (أفعال) مبيناً
المرحلتين اللتين مرَّ بهما هذا الجمع كما في المثال:

أَثَرٌ	←	أَثَارٌ	←	آثَارٌ
أُذُنٌ	←	←
أَجَلٌ	←	←
أَلَمٌ	←	←
أَمَلٌ	←	←
أَفُقٌ	←	←
أَبْطٌ	←	←

- ٢- كوّن من كلّ من الأفعال الآتية فعلها الماضي الذي على وزن (فَاعِلٌ)، والمضارع الذي على وزن «أَفْعُلُ»، واسم الفاعل، كما في المثال المذكور [تَذَكَّرُ أَنْ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يكون على وزن «فَاعِلٌ»، مثل: شَرِبَ ← شارب]:

الكلمة	الماضي (فَاعِلٌ)	المضارع (أَفْعُلُ)	اسم الفاعل
أَمَرَ	أَمَرَ - آمَرَ	أَأْمُرُ - أُمِرُ - أَمُرُ	أَمِيرٌ
أَجَرَ
أَذِنَ
أَسِفَ
أَنِسَ
أَخَذَ

٣- اجمع كُلاً من الكلمات الآتية جمعَ تكسير على وزن (مفاعل)،
مبيّناً المرحلتين اللتين مرَّ بهما تكوين هذا الجمع، كما في المثال
المذكور:

مَأْخُذٌ	←	مَأْخُذٌ	←	مَأْخُذٌ
مَأْثَرَةٌ	←	←
مَأْتَمٌ	←	←

٤- اجمع كُلاً من الكلمات الآتية جمعَ مؤنثٍ سالمًا، مبيّناً المرحلتين
اللتين مرَّ بهما تكوين هذا الجمع، كما في المثال المذكور:

مُكَافَأَةٌ	←	مُكَافَأَةٌ	←	مُكَافَأَةٌ
مُبَادَأَةٌ	←	←
مُوَاطَّاءَةٌ	←	←
مُنَاوَاةٌ	←	←

٥- أكمل باختيار الصيغة الصحيحة مما بين القوسين:

- شاهدتُهما الصُّحُفَ داخلَ المدرَج.

(يقرآن - يقرآن - يقرنان)

- هاشم وسمية المركزين الأول والثاني في المسابقة
الشعرية بالكلية.

(تبوّءا -

- فَقَدُ الأمِّ والأبِ كبيران.

(رُزْءَان - رُزْآن - رُزْنَان) [الرُّزْءُ: المصيبة].

- رأسيهما بعد انكشاف مؤامرتهما.

(طَاطَأَا - طَاطَأَا - طَاطَأْنَا)

- ثم صليّا الظهر والعصر جمعًا وقصرًا.

- (تَوْضًا - تَوْضًا - تَوْضًا)
- سمعتهما وهما على رئيسهما في العمل
- (يتأمران - يتأمران - يتأمران)
- الحقد والحسد من عدم الرضا بما قدره الله تعالى.
- (يُنشأن - يَنْشَأَن - يَنْشَأَن)
- فريقا الأهلي والزمالك هل هما في رأيك؟
- (كُفَّان - كُفَّان - كُفَّان)
- هل شاهدت الجامعة الجديدة ؟
- (مُنشآت - مُنشآت - مُنشآت)
- خيرٌ من ؟!
- (أَلْكَذِبُ - أَلْكَذِبُ - أَلْكَذِبُ)

٥- الألف اللينة (ألف المدّ واللين) (٨٠)

يُستعمل مصطلح «الألف اللينة» (أو ألف المدّ واللين) (٨١) للدلالة على ذلك الحرف الذي تُصوّر به حركة الفتحة الطويلة (aa) في النظام الكتابي للغة العربية. ويصوّر هذا النظام تلك الحركة الطويلة في آخر الكلمة (الألف المقصورة) (٨٢)، في صورتين كتابيتين، هما:

(٨٠) من المصادر التراثية التي عرضت لحالات رسم هذه «الألف»: ابن قُتيبة: أدب الكاتب ص ٢٥٦ - ٢٦٠، وابن دُرستويه: كتاب الكتاب ص ٤٠ - ٤٦، والقلّشندي: صُبْح ٢٠٠ - ٢٠٧.

(٨١) المقصود بصفة اللين في وصف القدماء لألف المدّ (aa)، وواو المدّ (uu)، وياء المدّ (ii)، هو سهولة النطق بها وتيسّره (لينه)؛ من حيث سعة مخارجها، وعدم وجود عائق من الشفة، أو اللسان، أو غيرهما، لدى النطق بها. (ينظر: د. محمد حسن جبل: المختصر في أصوات اللغة العربية ص ١٥٣). وهذا بعكس ما يُسمّى بـ«الألف اليابسة» التي هي عبارة عن حرف الهمزة مرسومة على ألف (أ). وهي «يابسة» بالنظر إلى ما في نطقها من «مشقة» قياساً إلى «ليونّة» ألف المدّ؛ حيث يصحب النطق بـ«اليابسة» إغلاقٌ كامل للوترين الصوتيين، ثم انفراجٌ لهما، وهذا جهد عضلي لا يحدث عند النطق بالألف اللينة.

(٨) قيل في سبب وصف (أو الاسم المقصور) بـ«الق» إنه لكون المقصور لا يوجد مدّ في آخره (وذلك في مقابلة «الممدود»)، أي قُصِر (حُبِس) عن المدّ. وقيل سُمي «مقصوراً» لكونه مقصوراً (ممنوعاً) من الحركات، أي لا تظهر على آخره الحركات، بل تُقدّر عليه؛ فكأنه حُبِس عنها (ينظر: شرح الشافية ٢ / ٣٢٦). وهذا وذاك هو من قولهم: قَصَرَ الشيء في بيته: حَبَسَهُ، وقَصَرَ الطرف: حَبَسَهُ عن النَّظَر، وقَصَرَ شعره: كَفَّ منه وحَبَسَهُ عن الامتداد لأعلى (ينظر: د. محمد حسن جبل: المعجم الاشتقاقي المؤصل

- صورة الألف (القائمة)؛ مثل: دعا - العصا - لا.
 - صورة الياء غير المنقوطة (ى)؛ مثل: رمى - الفتى - إلى.
- وتقع «ألف المدّ واللين» هذه في وسط الكلمة، أو في آخرها. ولا تقع في أولها؛ إذ إن من خصائص بنية الكلمة العربية أنها لا تبدأ بحركة، ولا بصامت (أي: حرفٍ ساكنٍ) (أي: ليست بعده حركة)، على ما هو معروف.
- وُثِرَسم هذه الألف في صورة ألف قائمة (ا) دائماً، إذا وقعت في وسط الكلمة: فعلاً كانت (كاتبٌ)، أو اسماً (كاتبٌ)؛ فلا مشكلة فيها. وأما إذا وقعت هذه الألف في آخر الكلمة بأيٍّ من أقسامها (فعل - اسم - حرف)، فقد تُرسم في صورة ألف قائمة، أو في صورة ياء غير منقوطة (ى). وذلك بالـ لآتي:

لألفاظ القرآن الكريم ٤/١٨٣٤ - ١٨٣٥). والأصل في الوصف بالمقصود هو الاسم المُعَرَّب [ينظر: شرح الشافية ٢/ ٣٢٦].

٥-أ. الألف اللينة في آخر الأفعال

الأفعال الثلاثية

- تتوقف صورة رسم الألف اللينة، عند وقوعها في آخر الأفعال الثلاثية الأحرف، على الأصل المفترض لهذه الألف:
- فإن كان أصلها «واوًا» رُسِمَتْ في صورة ألف قائمة.
 - نحو: دعا - سما - غزا
 - وإن كان أصلها «ياءً» رُسِمَتْ في صورة ياء غير منقوطة.
 - نحو: رمى - قضى - سعى.
- ويمكن الاهتداء إلى أصل ألف المد الواقعة في آخر الفعل الثلاثي باستحضار أي مما يأتي:
- صيغة هذا الفعل حين تتصل به تاء الفاعل (دعوت - سموت - غزوت) - (رميت - قضيت - سعت).
 - أو صيغة الفعل المضارع: (يدعو - يسمو - يغزو) - (يرمي - يقضي).
 - أو صيغة المصدر: (سعى يسعى سعيًا).
- ويلاحظ أن استحضار «الكاتب» لأي من هذه الصيغ - أو
- رها- يعتمد على معرفة اللغوية، ومدى موثو
- المعرفة. فإن لم تُسَعِفْ معرفته هذه، فعليه الرجوع إلى أحد المعاجم، أو سؤال المتخصصين؛ فإن مسألة أصل الألف هذه ليس لها قاعدة تحكمها، بل هي مسألة سماعية عن أصحاب اللغة.
- الألف اللينة في آخر الأفعال الزائدة عن ثلاثة أحرف

تُرسَم «الألف» في هذه الحالة في صورة ياء غير منقوطة (ى)،
دون انتظار لمعرفة أصلها؛ نحو:

سَمَى - اشْتَرَى - اسْتَسْقَى.

ويُستثنى من ذلك حالة واحدة، تُرسم فيها ألف المد في هذه الأفعال
ألفاً قائمة، وهي أن يكون الحرف قبل الأخير منها ياءً؛ نحو:

أحيا الله الموتى للمسيح - العلية - . (بدلاً من: أحيى).

٥-ب- ألف المدّ واللين في آخر الأسماء

في آخر الأسماء الثلاثية (المُعَرَّبَة)

- تتوقّف صورة رَسْم الألف اللينة هاهنا أيضًا، عند وقوعها في آخر الأسماء الثلاثية الأحرف، على الأصل المُفْتَرَض لهذه الألف:
- فإن كان أصلها «واوًا» رُسِمَتْ في صورة ألف قائمة؛ نحو:
العصا - القفا - الرُّبَا.
 - وإن كان أصلها «ياءً» رُسِمَتْ في صورة ياء غير منقوطة (ألف مقصورة)؛ نحو:
الفتى - الحصى - الفُرى.
- ويمكن الاهتداء إلى أصل «ألف المدّ» الواقعة في آخر الاسم الثلاثي باستحضار أيّ مما يأت
- صيغة المثني؛ فمثلاً:
العصا ← العصوان.
الفتى ← الفتيان.
 - أو صيغة جمع المؤنث السالم؛ فمثلاً:
الحصى ← الحَصِيَّات
 - أو صيغة المفرد إن كانت الكلمة مجموعة؛ فمثلاً:
الرُّبَا ← رَبَوَة (الرَبوة: المكان المرتفع عما حوله).
- الْفُرى

في آخر الأسماء (المُعَرَّبَة) الزائدة عن ثلاثة أحرف

- وثرسم «الألف» في هذه الحالة في صورة ياءٍ غير منقوطة (ى)، دون انتظار لمعرفة أصلها؛ نحو:
- أَعْمَى - دَعَوَى - مُسْتَشْفَى

وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ حَالَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ، تُرْسَمُ فِيهَا أَلْفُ الْمَدِّ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَلْفًا قَائِمَةً، وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ قَبْلَ الْأَخِيرِ فِيهَا يَاءً؛ نَحْوُ:

الدُّنْيَا (بَدَلًا مِنْ: الدُّنْيَى)

الرُّؤْيَا (بَدَلًا مِنْ: الرُّؤْيَى)

الهِدَايَا (بَدَلًا مِنْ: الهِدَايَى).

وَيُسْتَنْتَى مِنْ هَذَا «الاستثناء» الاسمُ الْعَلَمُ «يَحْيَى»، فَقَدْ كُتِبَ بِالْيَاءِ؛ اتِّبَاعًا لَخَطِّ الْمَصْحَفِ^(٨٣)، أَوْ «لأنَّه عَلَمٌ مشهور يكثر استعماله...؛ فلا يلبس، فيجرى على اللفظ دون المعنى؛ تخفيفًا، وفرقًا بينه وبين الفعل (يحيى)»^(٨٤).

فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ الْم-

تُرْسَمُ الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَةِ (بَعْضُ الضَّمَائِرِ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالشَّرْطِ، وَالِاسْتِفْهَامِ، وَالظَّرُوفِ...) فِي صُورَةِ أَلِفٍ قَائِمَةٍ؛ نَحْوُ:

أَنَا - هُمَا - أَنْتَمَا - هَذَا - مَهْمَا - أَيْنَمَا - حَيْثَمَا - مَاذَا - هُنَا.

وَيُسْتَنْتَى مِنْ هَذَا الْحُكْمِ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَةٍ بَعَيْنِهَا، هِيَ:

لَدَى - أَنَّى - مَتَى - الْأَلَى - أَوْلَى .

ي: (ظرف مكان/ :

رُؤَاغِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف: ٢٥] (ظرف مكان).

لَدَى وَالدَّكَ مَكْتَبَةٌ عَامِرَةٌ بِالْمَصَادِرِ النَّادِرَةِ. (ظرف زمان)

(٨٣) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٨٤) ابن دُرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتَّاب، ص ٤٥.

قابليته لدى طلوع الشمس. (ظرف زمان)

أنى: (اسم استفهام/ اسم شرط):

ثَكَلَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا

مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا (آل عمران: ٣٧). (اسم استفهام)

أنى لك هذه السيارة الفاخرة؟ (اسم استفهام)

أنى حلت صادفت ترحابًا. (اسم شرط)

متى: (اسم استفهام/ اسم شرط):

متى سَفَرُكَ؟ (اسم استفهام)

متى تَزُرُّه تجده مشغولًا. (اسم شرط)

الألى: (اسم موصول لا اقل بنوعيه):

كَرَّمَتِ الْجَامِعَةُ الطَّلَابَ الألى تَفَوْقُوا.

أولى: (اسم إشارة للجمع بنوعيه عاقلًا أو غير عاقل) (٨٥).

أولى هم طَلَابُ الْفِرْقَةِ الْأُولَى بِالْكَلِيَّةِ.

(٨٥) يلاحظ أن واو «أولى» لا تُنطَق، على ما سيأتي بيانه في مبحث «الزيادة

والحذف»، وأن الأكثر في استعمال «أولى» أن تكون ممدودة (أولاء)، وأكثر

منها أن تكون ممدودةً ومسبوقةً بـ«ها» التنبيه التي تُحذف ألفها في هذا

الموضع (هولاء).

٥- جـ ألف المدّ واللّين في آخر حروف المعاني والأسماء الأجنبية^(٨٦)

تُرسَم ألف كلِّ حروف المعاني في صورة ألف قائمة؛ نحو:

يا - ما - لا - ألا (الابتدائية) - لولا
وذلك باستثناء حروف المعاني الأربعة الآتية^(٨٧):
إلى - على - بلى (حرف جواب) - حتّى

الألف اللّينة في آخر الأسماء الأجنبية

تُرسَم الألف اللّينة الواقعة في أواخر الأسماء الأجنبية (بلاد - أشخاص...) في صورة مة؛ نحو:

فرنسا - بريطانيا - روسيا - أمريكا - طنطا - بنها^(٨٨) - مينا - يُوَحَنَّا

وذلك باستثناء أسماء أعلام أجنبية بعينها؛ منها:
موسى - عيسى - متى - كِسْرَى.

(٨٦) حروف المعاني: هي الحروف التي تدلّ على معنى حين تُستعمل في جُمْل اللغة، كدلالة «مِن» على ابتداء الغاية، و«إلى» على انتهاء الغاية، في مثل: «سافرت أمس م القاهرة». وذلك بخلاف «حروف (حروف الهجاء) التي تتألف منها مفردات اللغة، ولا تحمل معنى تركيبياً، كالهزمة، والباء، والتاء... إلخ.

(٨٧) ينظر: ابن فُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢٦١، وابن دَرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتّاب، ص ٤١، والقلّشندبي: صُبح الأعشى، ١٣ / ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٨٨) يلاحظ أن «طنطا» و«بنها» ليسا اسمين عربيين، بل هما من تسميات اللغة المصرية القديمة.

تدريبات

- علّل لرسم الألف اللينة ألفاً أو ياءً في كلٍّ من الكلمات الآتية:

الكلمة	التعليل
شكا
استلقى
قضايا
مستشفى
إيطاليا
الفتى
يحيى
طغى
دنا
الشّذا
بدا
نهى
طنّطا
الهدى
أفتى

٦- حذف بعض الحروف وزيادتها

الأصل في النظام الكتابي لأية لغة أن يمثل ما هو منطوق تمثيلاً أميناً. ولكن يحدث أحياناً أن يكون هناك تباين بين المنطوق والمكتوب الذي يمثله. ولهذا التباين أمثلته الوفرة في الأنظمة الكتابية للغات المختلفة. ففي الإنجليزية- مثلاً- يوجد ما يُعرف بالحروف الصامتة silent؛ وهي الحروف التي تُكْتَب ولكنها لا تُنطق؛ من مثل:

bought : اشترى

knife : سكين

night : ليلة

ولم يَسَلَم النظام الكتابي للغة العربية من هذا «العيب»؛ حيث نجد مثلاً هذا التباين بين «المنطوق» و«المكتوب»: فثمة أصوات تُنطق، ولكنها «تُحذف» في الكتابة، وثمة أصوات أخرى لا تُنطق، ولكنها «تُزاد» في الكتابة.

ولكن أمثلة مثل هذا التباين في النظام الكتابي للعربية محدودة، ومحصورة. ويقف من وراء ذلك سببان أساسيان؛ هما: «منع حصول بس» بين بعض الـ ما تفسر به جُل أمثلة زيا الحروف، و«التخفف»؛ وهو ما تفسر به جُل أمثلة حذف بعض الحروف، ما دام المكتوب يُنبئ عن المحذوف^(٨٩). وهاكم بياناً بكل:

(٨٩) ينظر: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢١٣ - ٢١٤. وفيه: «الكتاب يزيدون في

كتابة الحرف [أي: الكلمة] ما ليس في وزنه، ليفصلوا بالزيادة بينه وبين

المُشْبِه له،

٥-أ. الأحرف التي تُحذف في الكتابة

يُشمل هذا النوع من الحذف حرفَ الألف في المقام الأول، ثم حرف النون، فالواو، والياء. وذلك على النحو الآتي:

٦-أ-١. حذف الألف

تُحذف الألف من الكتابة (أو تُنقص)، في مواضع بعينها؛ فتكون منطوقةً، ولكنها لا تُكتب. ومن هذه المواضع ما كان حقَّ «الألف» فيها أن تُرسم في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها. وذلك بالتفصيل الآتي:

٦-أ-١-أ. حذف الألف الواقعة في أول الكلمة

حذف ألف كلمة «اسم» من البسملة

ولهذا الحذف شروط؛ منها: أن تُكتب البسملة كاملةً دون حذف (بسم الله الرحمن الرحيم). فإن حُذفت منها كلمة، لم تُحذف الألف. نحو:

باسم الله نفتح جلسات المؤتمر.

== ويسقطون من الحرف [أي: الكلمة] ما هو في وزنه؛ استخفافاً واستغناءً بما أُبقي عما أُلقي، إذا كان فيه دليلٌ على ما يحذفون من الكلمة. والعرب كذلك يفعلون [أي: في ك] ون من اللفظة والكلمة؛ نحو قولهم وهم يريدون (لم يكن). ويختزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على الحقيقة إلا به؛ استخفافاً، وإيجازاً، إذا عَرَفَ المخاطبُ ما يعنون به... [كقول] الثمر بن تَوَلَّب:

فإن المنيّة من يخشها .. فسوف تُصادفه أينما

أراد: (أينما ذهب)، أو (أينما كان)، فحذف. ومثّل هذا في القرآن والشعر كثير.

والسبب في حذف هذه الألف من البسمة هو أنها «كثرت في هذه الحال على الألسنة، في كل كتاب يُكتب، وعند الفزع والجَزَع، وعند الخَبَرِ يردُّ، والطعام يُؤكل، فحُذفت الألف استخفافاً»^(٩٠).

حذف همزة الوصل (أو ألفها) بعد همزة الاستفهام

تُحذف همزة الوصل (أو ألفها) بعد حرف الهمزة الدالة على الاستفهام، سواءً أكانت هذه الهمزة في أول الأسماء (وقد سبق ذِكرها)، أم في أول الأفعال^(٩١).

نحو: أَبْنُكَ هذا الذي يجلس إلى جوارك في الصورة؟

(بدلاً من: أِبْنُكَ...؟)

ونحو: أَسْمُكَ خالد أم ماجد؟

(بدلاً من: ك...؟)

ونحو: أَسْتَغْفِرُكَ رَبِّكَ من اغتيابك لزملائك؟

(بدلاً من: أَسْتَغْفِرْتُ...؟)

فإذا كانت ألف الوصل هي ألف أداة التعريف «ال»، فإنها تُحذف من الكتابة كذلك، ولكنها تُنطق حرفاً ممدوداً (ألف مدَّة)، وتُرسَم هكذا (~) بدلاً من همزة الاستفهام (ء):

[أ + ال ... ← أَل...؟]

و: أَلْيَوْمَ حفلة التخرج؟

(بدلاً من: أَلْيَوْمَ هو....؟)

حذف ألف كلمة «ابن»، و«ابنة».

(٩٠) ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢١٥ - ٢١٦. وكذا: القَلْقَشَنَدِيُّ: صُبْحُ الْأَعْشَى ١٩٤/١٣.

(٩١) وينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

تُحذف ألف كلمة «ابن» في عدّة مواضع، منها^(٩٢):

١- أن تقع كلمة «ابن» صفةً مفردةً بين علّمين، أو ما يقوم مقامهما (لقب، أو كنية)، بلا فاصل، وفي غير أول السطر. وهي حينئذٍ لا تُنَوّن.

نحو: عثمانُ بنُ عفان -> هو ثالث الخلفاء الراشدين.

فلا تُحذف هذه الألف من كلمة «ابن»:

(أ) إذا كانت مثناةً، أو مجموعة.

نحو: قرأت سيرة الحسن والحسين ابني عليّ بن أبي طالب.

(ب) أو كانت خبراً (لمبتدأ، أو لناسخ...).

نحو: خالدُ ابن

(ردّاً على من سأل: مَنْ خالد؟)

(ج) أو لم تقع بين علّمين.

نحو: ترجم ابن المقفّع كتاب «كليلة ودمنة» إلى العربية.

هذا عليّ ابنك.

(د) أو فصل بينها وبين أيّ من العلّمين بفاصل .

نحو: محمد -عليه وسلم- هو ابن عبد الله بن عبد المطلب.

(هـ) أو تصادف وقوع الكلمة في أول السطر^(٩٣).

(٩٢) ينظر: ابن قُتيبة: أدب الكاتب، ص ٢١٥ - ٢١٧. والصُّولي: أدب الكتاب،

ص ٢٤٣ - ٢٤٤، والقلّشندي: صُبْح الأعشى، ١٣ / ١٩٥ - ١٩٦.

(٩٣) وقال الصولي (ت ٣٣٦ هـ) معللاً لهذا الحذف لألف كلمة «ابن»: «وجاز

إسقاط الألف؛ لأنّ الاسم الأول والآخر قد دلّا على الابن؛ فعُرف موضعهما؛

فحذفت. وإنما فعلوا ذلك للإيجاز» أدب الكتاب، ص ٢٤٣.

وأما كلمة «ابنة» فلا تُحذف ألفها، فيقال – مثلاً:

هذه هند ابنة أسامة

فإذا أردنا حَذَفَ هذه الألفِ منه، كتبناها بصورة «بنت»؛ فيقال:

هذه هند بنت أسامة^(٩٤).

٢- أن تقع «ابن»- أو «ابنة»- بعد حرف نداء، نحو:

هذا تصرفٌ لا يليق بمثلك يا بن الأكارم.

٣- أن تقع «ابن»، أو «ابنة» بعد همزة الاستفهام^(٩٥). نحو:

أبنتك هذا ؟

أبنتك هي التي تظهر إلى جوارك في الصورة؟

حذف ألف الوصل (وصل) من (ال):

تُحذف ألف أداة التعريف (ال) كتابةً ونطقاً في عدّة مواضع،
منها^(٩٦):

أ- دخول حرف اللام المكسورة (ـِ) التي هي حرف جرّ على (ال):

(٩٤) ينظر: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢١٧؛ وفيه: «وَتُكْتَب (هذه هند ابنة فلان)

بالألف والهاء. فإذا أسقطت كتبت (هذه هند بنت فلان) بالتاء». وينظر- كذلك:

الصُّولي: أدب الكُتّاب ص ٢٤٤. وفيه: «... فإذا صرّت إلى المؤنث كتبت:

(فلانة ابنة فلان) بالألف، لا يجوز إسقاطها؛ لأنّ النسب بالنساء لم يكثر؛

فيعرف موضعه، كـ ال. ولأنّ في (ابنة) لغةً أخرى؛ يقـ

بالتاء. ومن العرب من يجعل الهاء في (ابنة) تاءً؛ لأنه يبيّن الكلام على

الإضافة؛ لأن الهاء تصير في (ابنة) تاءً؛ لنّلا يلتبس، فيقال: ابنت».

(٩٥) سبق التنويه بهذا الموضع في الحديث عن حذف همزة الوصل بعد همزة
الاستفهام.

(٩٦) ينظر – مثلاً: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب ص ٢١٨، والصُّولي: أدب الكُتّاب،

ص ٢٤٤.

[لـ + ال ← لـ...]

نحو: للعرب تاريخٌ مجيد.

(بدلاً من: للعرب تاريخ مجيد).

ولا تحذف ألف (الـ) مع حرف الجر (بـ):

[بـ + ال ← بالـ...]

نحو قول أحمد شوقي:

بالعلم والمال يبني الناسُ مُلكَهُمْ لم يُبْنَ مُلْكٌ على جهل وإقلالٍ
بـ دخول اللام المفتوحة (لـ) التي هي حرفُ ابتداءٍ، أو توكيد، على
(أل):

[أـ + ال ← لأـ...]

نحو: للصَّحَّةُ المال.

[تذكَّرْ أَنَّ لامَ الابتداء هي تلك اللام المفتوحة التي تدخل على المبتدأ
غالبًا، وتؤكد معنى جملة الاسمية].

حذف أداة التعريف (ال) كُلِّها:

تُحذف أداة التعريف (ال) كُلِّها، من الكلمات التي أولُّها لامٌ من
أصلها، عند دخول لام الجر المكسورة (ـ)، أو لام الابتداء (لـ) عليها.

نحو: لِلَّوْنِ الأخضر بهجةٌ في النَّفْسِ.

لمة «لون»:

- لامها من أصل الكلمة.

- دخلت عليها (ال) التعريفية:

الـ + لون

- ثم دخلت عليها لامُ الجرِّ المكسورة :

لـ + الـ + لون ← لِلَّون

(ويلاحظ تشديد لام الكلمة بعد هذا الحذف).

وكذلك إذا دخلت عليها «لام الابتداء» المفتوحة.

نحو: لَلَّيْنِ في معاملة الأبناء خيرٌ من القسوة.

فإذا دخلت عليها باء الجر المكسورة لم تُحذف.

نحو: باللَّيْنِ يدرك الإنسان حاجته.

ومن صور هذا الحذف أيضاً حَذْفُ (ال) من الأسماء الموصولة

التي تشتمل على لامين (للـ) في بنيتها، حين تسبقها لام الجرّ

المكسورة (لـ)، أو لام الابتداء المفتوحة (لـ). وهذه الأسماء

الموصولة هي:

الذان (أو اللذَّين): للمثنى المذكر المرفوع أو المنصوب أو

المجرور

اللتان (أو اللتَّينِ): للمثنى المؤنث (المرفوع أو المنصوب

والمجرور).

اللاتي : لجماعة الإناث.

اللائي : لجماعة الإناث أيضاً.

اللواتي : لجماعة الإناث كذلك.

وذلك نحو:

شكرتُ لِلَّذَيْنِ ساعداني في حمل حقائبي؛ وَلِلَّتَيْنِ أوصلتاني

لمحطة القطار من إدارة العلاقات العامة بالجامعة.

استمعتُ لَلاتِي اَشْتَكَيْنَ من صعوبة الامتحان^(٩٧).

(٩٧) قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في سياق حديثه عما أوله لآمان مما ذكر؛ معللاً لسبب الحذف فيه: و«كل شيء من هذا إذا أدخلت عليه لامَ الإضافة [أي: لام الجر] كتبته بلامين، وحذفت واحدة؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات» أدب الكاتب، ص ٢٤٤.

٦- أ- ١- ب- حَذْفُ الألف الواقعة في وسط الكلمة

تُحذف الألف (ألف المدّ) الواقعة في وسط الكلمة، كتابةً لا نطقاً، في موضع – أو حالات- بعينها. منها:

رَسَمُ الكلمة لو كانت قد كُتبت كما تُنطق	الكلمة المحذوفة الألف
الله (جَلّ جلاله)	اللاه
الرحمن	الرحمان
إله – الإله	إلاه – الإلاه
السموات	السموات
طه	طاها
يسين	ياسين
لكنّ- لكنّ	لاكنّ – لاكنّ
أولئك	أولائك

ملاحظات:

- يُشترط لكتابة كلمة «الرحمن» بلا ألف أن تكون مسبقة بـ«ال»، فإن جاءت خالية منها، كُتبت بلا ألف. نحو:
اللهم نيا والآخرة الطُف بنا في وقْدرك.

٦-أ-١ جـ حذف الألف الواقعة في نهاية بعض الكلمات

تُحذف الألف (ألف المدّ) من نهايات بعض الكلمات؛ فلا تُكتَب، ولا تُنطق. وذلك في مواضع بعينها، منها:

حذف ألف «ما» الاستفهامية:

تُحذف ألف المدّ الواقعة في نهاية «ما» الاستفهامية، إذا جاءت «ما» مسبقةً بحرف جرّ. نحو:

مِمَّ تخاف؟	(أصلها: مِنْ + ما)
عَمَّ تبحثُ في غرفتك؟	(أصلها: عَنْ + ما)
فِيمَ تفكّر؟	(أصلها: فِي + ما)
عَلامَ هذا الشجارُ؟	(أصلها: عَلَى +

(ما)

إِلَأمَ تُرجع السببَ في نبوغه؟	(أصلها: إِلَى + ما)
لَمَ جئتَ المحاضرةَ متأخراً؟	(أصلها: لَ + ما)
بِمَ جاءك ساعي البريد أمس؟	(أصلها: بِ + ما)
حَتَأمَ تُهملُ في رعاية أبنائك؟	(أصلها: حَتَّى + ما)

ملاحظات:

- يتغيّر رَسْمُ آخِرِ لَحُرُوفِ (على - إلى - حتّى) وقوعها سابقةً لـ «ما» الاستفهامية (علامَ - إلَأمَ - حَتَأمَ).
- ب- تتحوّل نون كلِّ من (عن - من) إلى ميم، ثم تُدغم في ميم «ما» الاستفهامية؛ ويُرسمان ميمًا واحدة مشدّدة (عمّ- ممّ).

حَذْفُ أَلِفِ «هَا» التَّنْبِيْهِيةِ:

تُحذف أَلِف المَدِّ الواقعة في نهاية «ها» التي تدلّ على التنبيه، فتكون منطوقةً، ولكنها لا تُكْتَب. وذلك في مواضع؛ منها^(٩٨):

١- دخول «ها» على أسماء الإشارة غير المبدوءة بتاء، أو هاء.
هي:

هذا : للمفرد المذكر (بـدلاً من: هـاذا)

هذه : للمفردة المؤنثة (بـدلاً من: هـاذه)

هذان : للمثنى المرفوع (بـدلاً من: هـاذان)

هذين : للمثنى المذكر المنصوب والمجرور (بـدلاً من: هـاذين)

هؤلاء : للجمع المذكر والمؤنث (بـدلاً من: هـاؤلاء)

ولكنها لا تُحذف عند دخولها على:

أ- اسم إشارة مبدوء بالتاء ولا يكون إلا للمؤنث. ومنها:
هاتِه : للمف

هاتِه شقيقتي الصغرى.

هاتان : للمثنى المؤنث المرفوع

(٩٨) ينظر - مثلاً: القَلْقَشَندي: صُبْح الأعشى، ١٣ / ١٨٦ - ١٨٧.

هاتان زميلتان جديدتان.

هاتين : للمثنى المؤنث المنصوب والمجرور

إن هاتين زميلتان جديدتان.

ب- وكذا عند دخولها على «هنا».

نحو: هاهنا كنا نجلس حين كنا صِغارًا.

٢- دخول «ها» على بعض الضمائر.

تحذف ألف «ها» كذلك إذا سبقت الضمائر: أنت – أنتما –

أنتم... إلخ (الضمائر المبدوءة بهمزة)؛ نحو:

هأنا ذا أراك ثانية.

هأنتم هؤلاء تـ لما نهيتكم عن فعله.

فإذا سبقت ضمائر أخرى فإنها لا تحذف؛ نحو:

هاهو صديقي الذي كنت أحدثك عنه.

هاهما يجريان في الملعب.

هانحن نلتقي ثانية بعد طول غياب.

حذف ألف «ذا» الإشارية:

تُحذف ألف المدّ من «ذا» الذي هو اسم إشارة، فتكون هذه

لف منطوقةً، ولكن ذلك بشرط أن يقع بعد «ذ

اللام المكسور الدالّ على البعد (ـِ)، ثم حرف الخطاب (كـِ ـ كـ) – كم...)

أي:

[ذا + لـِ + كـ ← ذلك]

نحو: أخرج ذلك الطالب العَشَّاش من قاعة الامتحان.

فإذا لم تقع بعد «ذا» لام البعد، فإن ألفها لا تحذف. نحو:

ذَاكَ مَا كُنْتُ أُبْحَثُ عَنْهُ.

٦-أ-٢ - حذف النون

تُحذف «النون» من بعض الحروف، والأسماء، والأفعال؛ فلا تُكتب. ويحدث هذا النوع من الحذف لسببين رئيسيين: سبب نحوي، وسبب صوتي^(٩٩):

٦-أ-٢-أ - حذف النون لسبب نحوي

يقع هذا النوع من الحذف؛ لوجود عارض تركيبى نحويّ. وذلك في مواضع بعينها. منها:

- حذف النون من آخر الكلمة المثناة، عند وقوعها مضافةً في تركيب إضافي. نـ

الصديق والفاروق هما خليفة رسول الله - .-

زياد وأشرف هما صديقاي المقرّبان.

- حذف النون من آخر الكلمة المجموعة جمعاً مذكراً سالماً، عند وقوعها مضافةً في تركيب إضافي. نحو:

مسلمو مصر ومسيحيوها نسيج واحد.

مشجعو فريق الأهلي أكثر من مشجعي فريق الزمالك.

- حذف النون من آخر الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة، أو ألف الإثنين، أ طبة (الأفعال الخمسة). وذ

وقوعه منصوباً (بعد: أن - لن...)، أو مجزوماً (بعد: لم - إن الشرطية...). مثل:

(٩٩) ينظر - مثلاً: القلقشندي: صبح الأعشى، ١٣ / ١٩٨.

رَأَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.
[العنكبوت: ٢].

رَبِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ
أَقْدَامَكُمْ. [محمد: ٧].

أبنائي الطلاب، يُسعدني أَنْ تَحْصُلُوا عَلَى أعلى التقديرات.
لَمْ يُنْصِتُوا جَيِّدًا؛ فَلَمْ يَفْهَمُوا كُلَّ مَا قُلْتُهُ.

- حَذَفَ «النون» من آخرِ فِعْلِ الأمرِ المتصلِ بواو الجماعة، أو
ألفِ الإثنتين، أو ياءِ المخاطبة؛ حيث يكون فعل الأمر مبنياً على
حذف هذه النون نحو:

رَحَافِظُوا صَلَّاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُوْ
قَانِتِينَ. [البقرة: ٢٣٨].
رَاجِعُوا دُرُوسَكُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلِ.
سَامِحِي مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.

٦- أ- ٢- ب- حَذَفَ النون لسبب صوتي

يقع هذا النوع من الحذف الخطي للنون – وهو ما يُسَمَّى
«إدغامًا»، أو مماثلةً صوتية- حين تقع النون الساكنة في كلمات
نها، سابقة لحرو بة منها من حيث المخرج^{١)}
كلمات أخرى. ويحدث ذلك في مواضع بعينها. منها:

(١٠٠) مخرج الصوت هو الموضع الذي يتكوّن فيه. فمخرج صوت الباء مثلاً هو
الشفتان؛ إذ يتكوّن بالتقاء كلٍّ منهما- بالأخرى؛ فنقول: صوت الباء صوت
شفوي، وهكذا.

- حَذَفَ نون «إِنْ» الشرطية إذا وَقَعَتْ قبل «لا» النافية، أو بالأحرى إدغامها في لام «لا»:

[إِنْ + لا ← إِلَّا]

نحو:

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ [التوبة: ٤٠].

إِلَّا تُعْجَلْ بِالْذِّهَابِ فَيُفَوِّتُكَ الْمَوْعِدُ.

- حَذَفَ نون «أَنْ» الناصبة للفعل المضارع إذا وقعت قبل «لا» النافية (أَلَا)، أو بالأحرى إدغامها في لام «لا»:

[أَنْ + لا + فعل مضارع منصوب ← أَلَا + فعل مضارع

منصوب]

نحو:

رُوقِضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

[الإسراء: ٣٣].

يَسْرُنِي أَلَا يُفْلِتُ الظَّالِمُ بِظُلْمِهِ.

- حَذَفَ نون حرفي الجر «مِنْ» و«عَنْ»، إذا وقعا سابقين لـ«ما» و«مَنْ» (مِمَّا – مِمَّنْ – عَمَّا – عَمَّنْ).

وسوف نعرض لذلك ومثله بقدر من التفصيل في مبحث «الفصل وصل».

٦-أ-٣- حذف الواو

تُحذف «الواو» من بعض الأسماء، والأفعال؛ فلا تُكتب. وذلك في مواضع بعينها، منها^(١٠١):

- حَذَفَ الواو من بعض الأسماء والأعلام. ومن أمثلة ذلك الحذف:

طاوس (بدلاً من: طاووس)

داود (بدلاً من: داوود)

والعلة في هذا الحذف هو التخفيف؛ «إذ كان فيما بقي دليل على ما ذهب»^(١٠٢) فضلاً عما يتسم به النظام الكتابي للغة العربية من كراهة توالي الأمثال.

- حَذَفَ الواو من ا مضارع المعتل الآخر بالواو (يـ يسمو – يغزو – يعلو ...)، عند وقوعه مجزوماً (أي: وقوعه بعد: لم- لا الناهية- إن الشرطية...).

وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ [يونس: ١٠٦].

إِنْ تَسْمُ فَوْقَ غَرَائِزِكَ تُصْنَحْ إِنْسَانًا بِحَقٍّ.

- حَذَفَ الواو من فعل الأمر المعتل الآخر بالواو؛ نحو: رَادُّعٌ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ [النحل: ١٢٥].

امْحُ تلك التجربة من ذاكرتك وابدأ من جديد.

(١٠١) ينظر – مثلاً: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب ص ٢٤٢ – ٢٤٣، والصُّوْلِي: أدب

الكتاب، ص ٢٥١، والقَلْقَشَنْدِي: صُبْحُ الْأَعْشَى، ٣/ ١٩٩.

(١٠٢) ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٤٢.

٦-أ-٤ - حذف الياء

تُحذف الياء من بعض الأسماء، والأفعال؛ فلا تُكتب. وذلك في مواضع بعينها؛ منها^(١٠٣):

- حَذَفَ الياء من الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء (يرمي - يقضي - يمشي - يهدي...)، عند وقوعه مجزومًا (أي: وقوعه بعد: لم - لا الناهية - إن الشرطية - مَنْ الشرطية...)؛ نحو:
رُزِمَ يَهْدِي اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [الأعراف: ١٧٨].
لا تمش بالنميمة بين الناس.

- حَذَفَ الياء من آذ ل الآخر بالياء. مثل:
رَاهِدَنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [الفاحة: ٦].
رُفَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا
فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [طه: ٧٢].

- ارْمِ تلك الأوراق في سلة المهملات.
حَذَفَ الياء من آخر الاسم المنقوص النكرة، إذا كان مرفوعًا، أو مجرورًا [تذكر أن الاسم المنقوص هو الاسم المنتهي بياء لازمة مكسور ما قبله ضي - الداعي - الراعي]:
رُزِمَ يَضِلُّ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ [الرعد: ٣٣].
رُفِمْنَهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ [الحديد: ٢٦].

(١٠٣) ينظر - مثلاً: القَلَقَشْنَدِي: صُبْحُ الْأَعَشَى، ٣ / ٢٠٠.

«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكلُّكم مسئولٌ (مسئول) عن رعيته» [حديث شريف].

كم مِنْ منَادٍ بالزهد وهو غارقٌ في المَلَذَّاتِ!

فإذا وقع منصوبًا فلا تحذف الياء: نحو:

رُؤِفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا [الفرقان: ٣١].

[هاديًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة].

وكذا لا تحذف ياءه إذا كان معرفًا بـ«ال» أو «الإضافة»؛ نحو:

رُؤِفَى يَهْدِي اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي [الأعراف: ١٧٨].

يا راعي الأغنام، إياك والذنب!

تدريبات

١- عَيِّن الحرف المحذوف في كلِّ من الكلمات والعبارات الآتية، ثم اكتب الكلمة بصورتها لو لم يقع فيها حذف.

الكلمة الحرف المحذوف رسم الكلمة لو لم يقع فيها حذف

.....	<u>أَبْنَتْكَ</u> هذه؟
.....	لكنْ
.....	ارم ما في يدك
.....	لم تَبْرُوا آبَاكم
.....	هل أخوك <u>قَاضٍ</u> ؟
.....	هؤلاء
.....	علامَ تلوم نَفْسَكَ؟
.....	الرحمن
.....	ذلك
.....	<u>ادْعُ</u> أخاك إلى حفلة التخرج
.....	عمر بن عبد العزيز قدوتنا
.....	مِمَّ تَشْكُو؟
.....	أَسْمُهُ عَلِيٌّ؟
.....	أدخل كلَّ كلمة
.....	بـ«لام» الجرّ.
.....	اللُّؤلؤ:
.....	اللَّحْم:
.....	اللَّذان:

الآتية في جملة، بحيث تكون

٦-ب- الأحرف التي تزداد في الكتابة

يشمل هذا النوع من الزيادة في الكتابة عددًا من الحروف، يأتي في مقدمتها حرف الألف، ثم حرف الواو. وذلك بالتفصيل الآتي:

٦-ب-١ - زيادة الألف:

تُزاد الألف (ألف المدّ) في عدّة مواضع، فتُكتب، ولكنها لا تُنطق. ومن هذه المواضع^(١٠٤):

في كلمة «مائة»:

وذلك في حالات مخصوصة، هي:

- أن تكون في صيغة الإفراد (مائة)؛ نحو:
في المسدّ "من مائة مُتَفَرِّج."
- أو في صيغة التثنية (مائتان - مائتين)؛ نحو:
كم عدد طلاب هذه الفرقة؟ مائتان.
- أو تكون مركّبة (ثلاثمائة - أربعمائة ... تسعمائة)؛ نحو:
كان عدد المسلمين في غزوة «بدر» ثلاثمائة مقاتل تقريبًا.

وأما إذا جاءت هذه الكلمة في صيغة الجمع، فلا تُزاد فيها هذه الألف؛ نحو:

في قا نُون من الطلاب.

(١٠٤) يُنظَر مثلاً: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢٢٥ - ٢٢٦، ص ٢٤٦، والصُّوْلِي: أدب الكُتّاب، ص ٢٤٦ - ٢٤٧، وابن دَرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتّاب، ص ٨٣ - ٨٥، والرّضِي الأسْتراباذي: شرح الشّافِية، ٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨، والقَلْقَشَنْدِي: صُبْح الأَعْشَى، ١٣ / ١٧٩ - ١٨٢.

ازدحم المُتَحَفُّ بِالمئِين من الزوّار.

هناك مئآتٌ من المراجع في مكتبة الكلية.

وقد زِيدَتْ هذه الألف في «مئة»؛ «ليفصلوا بينها وبين (مئة)،
ألا ترى أنك تقول: (أخذتُ مئة)، و(أخذت منه)، فلو لم تكن الألف
لالتبس على القارئ»^(١٠٥). وذلك لأن حروف اللغة العربية كانت
تُكتب عاريةً من النقاط، كما سبق.

تنبيه:

أجاز مجمع اللغة العربية المصريّ كتابة كلمة «مئة» بلا ألف
مطلقاً، مع فصلها عن الأعداد من ثلاث إلى تسع؛ فتكتب هكذا:
ثلاث مئ - مئة - خمس مئة ... إلخ.

وكان ذلك في الجلسة الثامنة من مؤتمر المجمع، بدورته التاسعة
والعشرين، في سنة ١٩٦٣م^(١٠٦).

بعد واو الجماعة (الألف الفارقة)

وهي تلك الواو التي تتصل بالأفعال لتنوب عن فاعليها الذين هم
في حالة الجمع. وتزاد هذه الألف على واو الجماعة المتصلة بالأفعال
في حالات مخصوصة، هي:
الفعل الماضي؛

الطلاب استمتعوا بالندوة الشعرية، وشكروا مُنظِّمها،
وعادوا إلى منازلهم مسرورين.

(١٠٥) ابن فُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢٤٦.

(١٠٦) ينظر: مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ١ / ٢٠٠.

- الفعل المضارع المحذوفة نونه لوقوعه منصوباً (بعد: أنْ - لنْ..)، أو مجزوماً (بعد: لم- لا الناهية- إنْ الشرطية...); نحو:
يسرُّني أن تَحْصُلُوا على أعلى التقديرات.
لا تَوْجِّلُوا عَمَلَ اليوم إلى الغد.
إنْ تَدْرُسُوا تاريخ مصر جيِّداً، تُدْرِكُوا عَظْمَةَ أجدادكم.
- فعل الأمر؛ نحو:

أيها الطلاب؛ بَجِّلُوا أساتذتكم، واحترموا زملاءكم،
وأحبُّوا الخير لبعضكم.

والسبب في زيادة هذه «الألف» بعد «واو الجماعة»، في هذه الحالات المخصوصة، هو:

أ- التفرقة بين «وا» التي هي ضمير للجمع
بالفعل، وليس من أصل حروفه، وبين «الواو» التي هي حرف أصلي من حروف بعض الأفعال، مثل: يرجو - يدعو - يسمو- يصحو- يرنو- يبدو... إلخ.
ومن الأخطاء الشائعة هاهنا رسم ألف بعد مثل هذه الأفعال، فنجد من يكتب:

أرجوا التكرم بالموافقة على المشاركة في مؤتمر الكلية. (×)

ندعوا نالما فيه مصلحة العمل. (×)

ب- التفرقة بين «واو الجماعة» التي هي ضمير للجمع متصل بالأفعال، وبين «الواو» التي هي حَرْفٌ عطف.
ودونكم هذا المثال:

لَمَّا ساروا جاء عليٌّ فجأة

فإما أن تكون «الواو» هي ضمير الجمع (واو الجماعة)، فيكون المعنى تاماً، وإما أن تكون «الواو» حرفَ عطفٍ؛ فيكون المعنى ناقصاً ينتظر تَتَمَّة. ورسمُ الألف بعد «الواو» يزيل هذا اللبس، ويعيّن أن تكون «الواو» ضميراً للجمع، لا «واو» عطفٍ:

لَمَّا سَارُوا جَاءَ عَلِيٌّ فَجَاءَ

ومن أجل ما سبق، فإن هذه الواو تُسمّى بـ«الألف الفارقة»، أو «ألف الفصل»^(١٠٧)؛ لأنها تَفَرِّقُ – أو تَفْصِلُ – بين هذه الواوات، وتميِّز بينها.

تنبيه:

من الأخطاء الشائعة رسم هذه الألف بعد «واو» جمع المذكر السالم المحذوفة نونه، لكونه مضافاً، من مثل:

مدرسوا اللغة العربية هم تاج المدرسة. (×)

فلاحوا قريتنا متحابّون. (×)

مسلموا مصر ومسيحيوها يدّ واحدة. (×)

فكل هذه أخطاء إملائية؛ لأن هذه «الألف الفارقة» تُكتب بعد «واو الجماعة» التي تتصل بـ«الأفعال»، ولا تُكتب بعد «واو جمع المذكر الم» التي تتصل بـ

وَفُق شروط خاصة.

في بعض القوافي الشعرية (ألف الإطلاق)

(١٠٧) ينظر: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢٢٥.

وهي «ألف زائدة ليست مِنْ نَفْسِ الكلمة، وإنما زِيدت في القافية لأنها حرفٌ مَدٌّ، والصوتُ يجري فيها. ومن شأنهم [أي: الشعراء] أن يُمَدُّوا أصواتهم في أواخر الأبيات، ويترنَّموا»^(١٠٨). وذلك مثل:

قول أحمد شوقي:

سَلُّوا قَلْبِي غَدَاةً سَلَا وَتَابَا لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عَتَابَا
وقول إيليا أبي ماضي:

وخيْرُ المَالِ مَا أَمْسَى زَكَاةً وخيْرُ النَّاسِ مَنْ نَفَعَ العِبَادَا
فقد زِيدت أَلْفٌ في نهاية الفعل «تَابَا» في بيت «شوقي»، والجمع «العِبَادَا» في بيت «أبي ماضي». ويجب إثباتُ أَلْفِ الإِطْلَاقِ هذه «إذا كانت القافية مطلقاً م... منوَّنةً كانت، أو غير منوَّنة أكثر الإنشاد على ذلك. وهو من تمام الوزن، ولئلا يختلف ما بعد حرف الرَّوْيِ في الخطِّ. بحذف بعض [ألفات] الإِطْلَاقِ، وإثبات بعض»^(١٠٩). ويلاحظ أن هذه الألف تختلف عما سبق؛ من حيث إنها تُكْتَبُ وتُنطَقُ كذلك، بخلاف غيرها مما يُكْتَبُ ولا ينطق مما سبق تناوله.

(١٠٨) العُتَابِي الأندلسي: الوافي بمعرفة القوافي، ص ٦٨ - ٦٩.

(١٠٩) ابن دَرَسْتَوِيَه: كتاب الكُتَاب، ص ١٠٤.

٦-ب-٢- زيادة الواو

تُزاد «الواو» كتابةً - فُكِّتَبَ، ولكنها لا تُنطَق- في عدّة مواضع^(١١٠). ومنها:

• الاسم العَلَم «عمرو»

وذلك في حالتي وقوعه مرفوعًا (مبتدأ - خبرًا- فاعلاً...)، أو مجرورًا (بحرف جر- مضافًا إليه...). وأما في حالة وقوعه منصوبًا (مفعولاً به- حالًا...)، فلا تزداد هذه الواو؛ نحو:

جاء عمرو ضاحكًا. (فاعل)

مررت بعمرو في الطريق. (مجرور بالباء)

رأيت عـاً^١. (مفعول به)

والسبب في زيادة هذه الواو في «عمرو» هو التمييز بينه وبين «عُمر»، ومنع وقوع اللَّبْس بينهما، إذا لم تُزد هذه الواو، ولم يكن هناك ضَبْطٌ بالشكل. وعلى ذلك، فلم تُحذف هذه الواو من «عمرو» في حالة النصب؛ لأنه سيكون مصروفًا منونًا، في حين أن «عُمر» غير منصرف (لأنه عَلِمَ على وزن «فُعَل»)، وبذا يحصل التمايز بينهما بالصرف (التنوين) وعَدَمِهِ؛ فلم تُعَدَّ هناك حاجةً إلى وسيلة تمييز إضافية بينهما:

رأيتُ _____ ريق.

(١١٠) ينظر: ابن قُتَيْبَة: أدب الكاتب، ص ٢٤٥ - ٢٤٦، والصُّوْلِي: أدب الكُتَّاب،

ص ٢٥١ - ٢٥٢، وابن دَرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتَّاب ص ٨٦ - ٨٧، والرَّضِيّ

الأستراباذي: شرح الشافعية، ٣/ ٣٢٧ - ٣٢٨، والقَلْقَشَنْدِي: صُبْحُ الْأَعْشَى، ٣/

١٨٢ - ١٨٣.

رَأَيْتُ عُمَرَ فِي الطَّرِيقِ.

- فِي أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الْجَمْعِيَّةِ مِثْلُ: أُولَى - أُولَاءِ - أُولَئِكَ (وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا هُوَ: أُولَئِكَ)؛ نَحْوُ:

أُولَى أَبْنَاءُ أَخِي الْأَكْبَرِ، وَأُولَاءِ أَبْنَاءُ أَخِي الْأَصْغَرِ.

أُولَئِكَ جُنْدُ مِصْرَ، فَمَنْ لِي بِمِثْلِهِمْ؟

وَقَدْ رُسِمَتْ «أُولَئِكَ» هَكَذَا بِزِيَادَةِ الْوَائِ، تَمْيِيزًا لَهَا عَنْ «إِلَيْكَ»، ثُمَّ قِيسَتْ «أُولَى»، وَ«أُولَاءِ» عَلَى «أُولَئِكَ». وَلَوْ رُسِمَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ حَسَبَ نَطْقِهَا، لَكَانَتْ:

أُلَى - أُلَاءِ - أُلَئِكَ

[تَذَكَّرْ أَنَّ حُرُوفَ الْعَرَبِ تَكْتُبُ بِدُونِ نِقَاطٍ حَتَّى قَرَبَ الْقَرْنِ الْأَوَّلَ الْهَجْرِيِّ، وَكَذَا لَمْ يَكُنْ لِلْهَمْزَةِ رَمْزٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا حَتَّى وَضَعَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَتَوَفَى ١٧٠هـ].

- فِي كَلِمَتِي: أُولُو - أُولَى (بِمَعْنَى: أَصْحَاب) - أُولَاتٍ (بِمَعْنَى صَاحِبَات)؛ نَحْوُ:

الْمِصْرِيُّونَ أُولُو حِضْرَةٍ عَرِيقَةٍ.

الْأُمَهَاتُ أُولَاتُ دَوْرٍ عَظِيمٍ فِي تَنْشِئَةِ الْأَبْنَاءِ.

وَقَدْ زَيْتَ الْوَائِ هَاهُنَا لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ «أُولَى» وَ«إِلَى» (حَرْفُ الْجَرِّ)، ثُمَّ تَ «أُولُو»، وَ«أُ

«أُولَى».

تدريبات

- صوّب الخطأ في الكلمات التي تحتها خطٌ في كلِّ مما يأتي مع التعليل:

- شاهدتُ مائات من السائحين في مدينة الأقصر.

التصويب:

التعليل:

- ما أسعدك بأبنائك! نجحو جميعًا بتفوق.

التصويب:

التعليل:

- لم يحضرو حفلة ا لمرضهم الشديد.

التصويب:

التعليل:

- قال أحمد شوقي في الأزهر ورجاله:

قُمْ فِي قِمِّ الدُّنْيَا وَحَيِّ الْأَزْهَرَ ... وَانْثُرْ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ
الْجَوْهَرَ

كانوا أَجَلَ مِنَ الْمُلُوكِ جَلَالَةً ... وَأَعَزَّ سُلْطَانًا وَأَفْخَمَ مَظْهَرًا

صويب:

التعليل:

- مَنْ مؤسّسوا جامعة الدول العربية؟

التصويب:

التعليل:

- هل استمعت إلى قراءة عمر للقرآن الكريم؟

..... : التصويب

..... : التعليل

- نرجوا جميعًا أن يسود الأمنُ كلَّ ربوع بلدنا مصر.

..... : التصويب

..... : التعليل

- هل أنك الأطفال هم أحفادك؟

..... : التصويب

..... : التعليل

- هنَّ طالباتٌ ألا همّة عظيمة.

..... : التصويب

..... : التعليل

- قال إيليا أبو ماضي:

وخيرُ المالِ ما أمسى زكاةً ... وخيرُ الناسِ مَنْ نَفَعَ العبادَ

..... : التصويب

..... : التعليل

٧- الوصل والفصل

(وَصَلَ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ بِبَعْضٍ أَوْ فَصَّلَهَا) (١١١)

الأصل المفترَض في كتابة كلمات اللغة هو «فَصَلَ الكلمة من الكلمة؛ لأن كل كلمة تدلُّ على معنى غير معنى الكلمة الأخرى. فكما أنَّ المعنيين متميَّزان؛ فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون متميَّزاً. وكذلك الخطُّ النائب عن اللفظ [المنطوق] يكون متميَّزاً عن غيره» (١١٢).

غير أن هذا الأصل قد جَرَى العدولُ عنه، في النظام الكتابي للغة العربية، عند كتابة بعض الكلمات؛ لأسباب مختلفة.

فالمقصود بـ«الوصل» إذن هو إلصاقُ كلمةٍ بكلمةٍ أخرى؛ بحيث يبدو أنهما كلمة واحدة. وأما «الفصل» فهو بعكس ذلك، أي كتابة كلِّ كلمة على حدة، على ما هو الأصل المفترَض.

والضابط الحاكم لعموم حالات «الوصل»، و«الفصل» بين كلمات اللغة هو أن ما صحَّ الابتداءُ به، والوقفُ عليه من هذه الكلمات، فُصِّل، وما لم يصحَّ فيه ذلك لم يُفصَّل (١١٣).

(١١) من المصادر الترمذية: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٥٨-٢٥٩، وابن درستويه: كتاب الكتاب، ص ٤٧-٦٣، والقلقي: صبح الأعشى، ٣/ ٢١٥-٢٢٢.

(١١٢) القلقي: صبح الأعشى، ٣/ ٢١٥. وما بين القوسين المعقوفين (أو المرعيين) زيادة مني.

(١١٣) عبد السلام هارون: قواعد الإملاء، ص ٥٤. وكذلك: عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم، ص ٨٥، ٨٧.

فمما يَصِحُّ الابتداءُ به، والوقفُ عليه: الأسماء الظاهرة،
والضمائر المنفصلة، والأفعال ... إلخ؛ نحو:
حفظ الله مصر.

هو طالبٌ مجتهد.

فكلُّ من كلمات هذين المثالين يَصِحُّ الابتداءُ بها، والوقفُ عليها؛ فمن
ثمَّ كُتِبَتْ مَفْصُولَةٌ عن بعضها البعض.

وفي المقابل، فَإِنَّ ما لم يَصِحَّ الابتداءُ به، أو الوقفُ عليه، فإنه
يُوصَلُ بغيره. فمما لا يصحُّ الابتداءُ به: علامات التنثية [(ان- ين)
(طالبان- طالبين)]، والجمع المذكر السالم [(ون- ين) (عاملون-
عاملين)]، والجمع المـ الم [(ات) (عاملات)]؛ ومن ثم لا
وصلها بما قبلها. وكذا: الضمائر المتصلة (كُتِبَتْ - كُتِبُوا - كُتِبْنَ..)،
وغيرها.

ومما لا يصحُّ الوقفُ عليه: «ال» في نحو:

الطالب المجتهد قريبٌ إلى قلبي

فلا يجوز الوقف على «ال» في كلمتي «الطالب» و«المجتهد»؛ ومن
ثم فلا بدَّ مِنْ وصلها بما قبلها، بالرغم من أنه يَصِحُّ الابتداءُ بها. وكذا
الشأن في الكلمات المركبة تركيباً مزجياً (بورسعيد - بَغْلَبْك)،
يرها.

وسوف نقتصر في تناولنا لحالات «الوصل» و«الفصل» في
النظام الكتابي للعربية على المواضع التي نحسب أنَّ الخطأ يُمكن أن
يقع فيها أكثر من غيرها. وهاكم تفصيل القول في هذه المواضع:

٧-أ- (ما - لا - من) بين الوصل والفصل

٧-أ-١- «ما» ومواقع وصلها بغيرها

تتنوع استعمالات «ما» في بنية العربية تنوعاً وافراً؛ حيث تُوظَّف توظيفاً أسلوبياً للتعبير عن عدّة معانٍ، تشمل النفي، والاستفهام، والتعجب، وغيرها. ومن مواقع وصلها بغيرها ما يأتي:

حروف الجر + «ما»

تأتي بعض حروف الجرّ سابقة لـ«ما» الاستفهامية، ولـ«ما» التي هي اسم موصول بمعنى «الذي»، أو «التي». وحينئذٍ توصل هذه الحروف بـ«ما» بنوعي، مع فارق خطّي هو حذف ألف الاستفهامية، وعدم حذف ألف «ما» الموصولة. كما يُلاحظ تحوُّل نون «من» و«عن» إلى ميم تُدغم في ميم «ما» ليصيرا في الكتابة ميمًا واحدة مشدّدة. وهذا ما يمكن توضيحه على النحو الآتي:

حرف جرّ + «ما» الاستفهامية:

في	ما	ي	يلاحظ حذف ألف «ما» .
في	ما	ي	<p>رَأَى الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي النِّسَاءِ: [٩٧]. فِيمَ كُنْتَ تَفَكَّرُ؟</p>
عن	ما	عن	يلاحظ إدغام نون «عن» في ميم «ما» + حذف ألف
عن	ما	عن	<p>رُعِمَ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ر [النبا: ١، في ميم «ما» + حذف ألف</p>

			٢]. عَمَّ كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ.	«ما».
مِنْ	مِنْ	ما	مِمَّ تَتَعَجَّبُ؟	يُلاحِظ إدغام نون «مِنْ» في ميم «ما» + حذف ألف «ما»
		مِمَّ		
على	على	ما	عَلَامَ يَتَشَاجِرُونَ؟	يُلاحِظ تَغْيِيرُ رسم «عَلَى» إلى «علا» + حذف ألف «ما».
		عَلَامَ		
إلى	إلى	ما	إِلَامَ تُهْمَلُ فِي أَدَاءِ وَاجِبَا	يُلاحِظ تَغْيِيرُ رسم «إِلَى» إلى رسم «إلا» + حذف «ما».
		إِلَامَ		
باء الجر	ب	ما	بِمَ انتصر المصريون في حرب أكتوبر؟	يُلاحِظ حذف ألف «ما».
		بِمَ		
لام الجر	لِـ	ما	لِمَ فَرَطْتَ فِي حَقِّ أَبْنَانِكَ؟	يُلاحِظ حذف ألف «ما».
		لِمَ		

حرف جرّ + «ما» الموصولة:

في	في	ما	هل تَفَكَّرَ فِيمَا أَفَكَّرَ فِيهِ؟	يُلاحِظ عدم حذف ألف «ما».
		فِيمَا		
عن	عن	ما	ثَوَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُونَ الظَّالِمُونَ	يُلاحِظ إدغام نون «عن» في ميم «ما» + عدم حذف
		عَمَّا		

			[إبراهيم: ٤٢]. بَحِثْتَ <u>عَمَّا</u> كُنْتَ تَبْحِثُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.	ألف «ما».
مِنْ	مِنْ	ما	رَوِّدْ قَالِ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنِّي بِرَاءٌ <u>مِّمَّا</u> تَعْبُدُونَ ۚ [الزخرف: ٢٦]. سُرِرْتُ <u>مِمَّا</u> سُرِرْتُ مِنْهُ.	يُلاحِظ إدغام نون «مِنْ» في ميم «ما» + عدم حذف ألف «ما».
على	على	ما	ثَقَالَ لَن أُرْسِلُهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا أَثَقَّ اللَّهُ قَالِ اللَّهُ <u>عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ</u> [يوسف: ٦٦]. هل تشهد معي <u>على ما</u> حَدَّثَ أَمْسٍ؟	يُلاحِظ تَغْيِيرُ رسم «عَلَى» إلى «علا» + عدم حذف ألف «ما».
إلى	إلى	ما	اسْتَمَعْتُ <u>إِلَى مَا</u> قُلْتَهُ، وَسُرِرْتُ بِهِ؟	يُلاحِظ تَغْيِيرُ رسم «إِلَى» إلى «إلا» + عدم حذف ألف «ما».
باء الجر	بِ	ما	رَكِبَ <u>بِ</u> كَسَبٍ رَهِيئًا ۚ [الطور: ٢١]. سَعَتْ <u>بِ</u> مَا حَقَّقْتَهُ مَنْ تَقْدَمُ فِي تَعْلُمِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.	يُلاحِظ عدم حذف «ما».
لام	لِ	ما	رَأَى رَبَّكَ فَعَالَ <u>لِ</u> مَا يُرِيدُ	يُلاحِظ عدم حذف ألف

الجر	لما	[هود: ١٠٧] حزنت لما حدث بينك وبين إخوتك من قطيعة.	«ما».
------	-----	---	-------

(إِنَّ وأخواتها + ما) (١١٤).

تأتي «ما» تاليةً لـ«إِنَّ» وأخواتها (أَنَّ – كَأَنَّ – لَكِنَّ – لَيْتَ – لَعَنَّ)؛ فتكفّها عن العمل؛ فلا تنصبُ المبتدأ، باستثناء «لَيْتَ» التي قد تَبْقَى على عملها بالرغم من دخول «ما» عليها. ويُسمّى هذا النوع من «ما» بـ«ما» الكافّة. وعند وقوعها تاليةً لـ«إِنَّ وأخواتها» فإنها تُلصقُ بها؛ نحو:

(إِنَّ + ما ← إِنَّمَا)

رَأَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً [الحجرات: ١٠]

إِنَّمَا الدينُ المعاملةُ.

وكذا: أَنَّمَا – كَأَنَّمَا – لَكَنَّمَا – لَيْمًا – لَعَلَّمَا.

رُفِّلَ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ [الأنبياء :

١٠٨].

كَأَنَّمَا كَرَمَهُ.

لَيْتَمَا العربُ يتحدون.

فإذا كانت «ما» التالية لـ«إِنَّ وأخواتها» هي «ما» الموصولة، لا الكافّة، فلا توصلُ بها؛ نحو:

(١١٤) وينظر: ابن درستويّه: كتاب الكتاب، ص ٥١ - ٥٢.

إِنَّ مَا صَنَعْتَهُ لَا يَلِيقُ.

(أي: إِنَّ الَّذِي صَنَعْتَهُ لَا يَلِيقُ)

(كُلَّ + مَا)^(١١٥)

تأتي «ما» أحياناً تاليةً لـ«كُلَّ»؛ وهي حينئذ:

- إما أن تكون موصولة، فتُفصل عن «ما»؛ نحو:

كُلَّ مَا صَنَعَهُ الْكَائِدُونَ أَحْبَبَهُ اللَّهُ.

- وإما أن تكون مصدرية ظرفية، فتُلصق بـ«ما» [«مصدرية

ظرفية» أي تُؤوّل مع ما بعدها بمصدر، وتكون دالةً على الوقت]؛ نحو:

رُكِّلَ مَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا

مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [آل عمران: ٣٧].

[أي: كلّ وقتٍ دخولٍ عليها يجد زكريا - الْعَلَّيْلا - عندها رزقاً].

كُلَّمَا جِئْتَهُ بِالْغِ فِي إِكْرَامِي.

[أي كلّ وقتٍ مجيءٍ له يبالغ في إكرامي].

[أَيْنَ - كَيْفَ - حَيْثُ - أَيْ + مَا]^(١١٦)

تأتي «ما» أحياناً الظروف وأسماء الاستفهام

معها على معنى الشرطية، وتُكتب ملتصقةً بها على النحو الآتي:

(١١٥) ينظر: ابن درستويّه: كتاب الكتاب، ص ٥٥، والقفشنديّ: صُبْحُ الْأَعْشَى،

٢٢٠/١٣.

(١١٦) ينظر: ابن درستويّه: كتاب الكتاب، ص ٥٤ - ٥٥.

(أين + ما ← أينما)

رَأَيْنِمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ
[النساء: ٧٨].

أينما تذهب أكن معك.

فإن جاءت «ما» بمعنى الاسم الموصول (الذي / التي)، فإنها
تكتب مفصولة عن «أين» التي تدلّ حينئذٍ على الاستفهام؛ نحو:
رَقَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا
[الأعراف: ٣٧].

أين ما كنتَ تَعِدُنِي به؟^(١١٧)

(ما ← كيفما)

كيفما تُعاملِ النَّاسَ يعاملوك.

(حيث + ما ← حيثما)

حيثما تكن أكن^(١١٨).

(أي + ما ← أيما)

رَقَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ
وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ [القصص: ٢٨].
أيما الرجل رم^(١١٩).

(١١٧) ينظر: القَلْقَشَنَدِي: صُبْحُ الْأَعَشَى، ٣ / ٢١٩.

(١١٨) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٣٧. ويلاحظ أنها رُسمت في القرآن
الكريم مفصولة؛ نحو: رَوَحَيْتُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقرة: ١٤٤].

(١١٩) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٣٦.

[حين - بين - ريث] + ما]

تأتي «ما» أحياناً تاليةً للظروف المذكورة، فتكتب ملتصقةً بها.

(حين + ما ← حينما) («ما» هنا زائدة)

حينما زرته كان نائمًا.

(بين + ما ← بينما) («ما» هنا زائدة أيضًا)

بينما أنا جالسٌ جاءني أخي.

(ريث + ما ← ريثما) («ما» هنا مصدرية)

سأنتظرُك هنا ريثما تعود

(أي: ريثما عودتك).

[قلّ - طال] + ما^١]

تأتي «ما» أحياناً تاليةً للفعلين المذكورين، فتكتب ملتصقةً بهما.

وتُسمّى هنا بـ«ما» الكافة؛ من حيث إنها كُفّت هذين الفعلين عن الاحتياج إلى فاعل لكلّ منهما.

(قلّ + ما ← قلّما)

قلّما يبتسم في وجه زملائه.

(طال + ما ← طالما) (بمعنى: كثر ما)

طالما كثرة التدخين، فلم تستجب.

ومن بين الأخطاء الشائعة هنا قول بعضهم: «لن أفعل هذا طالما أنا حيّ». والصواب أن يقال: «لن أفعل هذا ما دمتُ حيًّا» مثلاً. وأما «طالما»، فمعناها: كثر ما^(١٢١).

(١٢٠) ينظر: القُلُقَشْنَدِي: صُبْحُ الْأَعْشَى، ٣ / ٢١٩.

[مَثْلٌ + ما) ← مَثْلُما (مَثْلٌ ما)]

إذا وقعت «ما» المصدرية بعد «مَثْلٌ»، فإنه يجوز رسمهما ملتصقتين، أو منفصلتين. والأكثر رَسْمُهُما ملتصقين:

أَحْسَنْتُ إِلَى ابْنَائِهِ مَثْلُما (مَثْلٌ ما) أَحْسَنَ إِلَى أَبْنَائِي.
[أي: مَثْلٌ إِحْسَانِهِ إِلَى أَبْنَائِي].

فإن كانت «ما» موصولةً (أي: بمعنى الذي / التي...)، رسمتا منفصلتين:

رُفِئَ أَمْنُوا بِمَثْلِ مَا أَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا [البقرة:

١٣٧].

أَعْطَيْتَهُ مَثْلٌ ما أَعْطَيْتُكَ . (أي: مَثْلٌ الذِّ

٧-أ-٢ - «لا» بين الوصل والفصل

تُستعمل «لا» في بنية اللغة العربية للتعبير عن معنيين تركيبيين أساسيين، هما: النفي (لا يَفْلَحُ الظالمُ - لا إله إلا الله)، والنهي (لا تقصّر في واجباتك). وتتمثل المواضع الأساسية لوصل «لا»، أو فصلها، في الآتي^(١٢٢):

[أَنْ / لَأَنْ + لا + فعل مضارع]

إذا وقعت «لا» تاليةً لـ«أَنْ» الناصبة للفعل المضارع، فإنّ نون «أَنْ» تتحوّل إلى لام، وتُدغم نطقًا في لام «لا»، وتُكتبان لامًا واحدة مشدّدة.

أَنْ + لا

رُوقِصَى رَبِّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
[الإسراء: ٣٣].

يُحْزِنُنِي أَلَا تَصِلَ رَحِمَكَ

فإذا وقعت «لام التعليل» قبل «أَنْ» هذه المتلوّة بـ«لا» النافية والفعل المضارع، فإنها تُوصَل جميعًا ببعضها، مع رسم الهمزة على نبرة (ياء)^(١٢٣):

[لِ + أَنْ + لا (النافية) + فعل مضارع ← لَيْلًا + فعل مضارع]

رُؤْسُ - مُنْذِرِينَ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ

حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ [النساء: ١٦٥].

(١٢٢) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٣٩ - ٢٤٠، وابن دُرَسْتَوَيْه: أدب الكتاب،

ص ٥٩ - ٢٤٠، والقَلْقَشَنْدِي: صُبْحُ الْأَعْشى، ٢٢٠/٣ - ٢٢١.

(١٢٣) يَنْظُرُ الْقَلْقَشَنْدِي: صُبْحُ الْأَعْشى، ٢٢٠/٣.

أكثرُ من سؤاله لئلا يظن أنني غير مهتم بما قال.

وكذلك إذا وقعت «لا» بعد «إن» الشرطية:

[إن + لا + فعل مضارع مجزوم ← إلا + فعل مضارع مجزوم]

زِلَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ
اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا [التوبة: ٤٠].

إِلَا تُعَجِّلْ بِالذَّهَابِ فَسَيْفُوتُكَ مَوْعِدُ الْقَطَارِ.

(أَنْ + لَا + اسم)

إذا وقعت «لا» متوسطةً بين «أَنْ» المخففة من «أَنْ» الثقيلة
(أي: المشددة) سابقةً عليها، واسم تالي لها، فإن «لا» ترسم مفصولةً
عن «أَنْ»:

[أَنْ + لَا + اسم ← أَنْ لَا]

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

[(كي - لكي) + لَا + فعل مضارع] ^(١٢٤)

إذا وقعت «لا» مسبوقةً بـ«كي» الناصبة للفعل المضارع،
فيجوز فيهما كتابتهما موصولتين، أو مفصولتين. وكذا الشأن في
«كي» المسبوقة بلام الجرّ (لكي)؛ نحو:

زَوَالَهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ
لَكِي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا [النحل: ٧٠].

زَلَكِيلاً مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَـ

[الحشر: ٢٣]

أَمَارِسُ رِيَاضَةِ الْمَشْنِيِّ كِي لَا يَزِيدَ وَزْنِي.

أَمَارِسُ رِيَاضَةِ الْمَشْنِيِّ كِي لَا يَزِيدَ وَزْنِي.

(١٢٤) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٤٠، وابن دُرَسْتَوَيْه: كتاب الكُتَّاب، ص ٦.

أمارسُ رياضةَ المشي لكي لا يزيدَ وزني.
أمارسُ رياضةَ المشي لكيلا يزيدَ وزني.

٧-أ-٣- «مَنْ» بين الفصل والوصل (١٢٥)

تُستعمل «مَنْ» في بنية العربية للتعبير عن معانٍ تركيبية متعددة؛ منها: الاستفهام (مَنْ فتح مصر؟)، والشرط (مَنْ جَدَّ وَجَدَ)،، والموصولية، أي: بمعنى الذي / التي / الذين... إلخ (أرْحَبَ بِمَنْ يزورني). وتتمثل أبرز مواضع وَصَلَ «مَنْ» بكلمات أخرى، أو فصلها عنها، في الآتي:

٣- تقع «مَنْ» الاستفهامية – وكذا الموصولة – تاليةً لبعض حروف الجر، فتكتب متصلة وتتحول نون حرفي الجر (مِنْ) إلى ميم، وتُدغم في ميم «مَنْ»، وتكتبان ميمًا واحدة مشددة: (في + مَنْ ← فيمن)

فيمن تَثَقُّ؟ (استفهامية)

وَتَثَقَّتْ فيمن وثَقَّتْ به (موصولة)

(مِنْ + مَنْ ← مِمَّنْ)

ثَارَ المَظْلُومُ مِمَّنْ ظَلَمَهُ (موصولة)

مِمَّنْ نَذَرْتَهُ؟ (استفهامية)

رُقِلَ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ

مِمَّنْ تَشَاءُ [آل عمران: ٢٦] (موصولة)

(١٢٥) ينظر: ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٢٣٧- ٢٣٨، والصولي: كتاب الكتاب،

ص ٥٨، وابن درستويه: كتاب الكتاب، ص ٥٨.

(عن + مَنْ ← عَمَّن)

عَمَّن تسأل؟ (استفهامية)

سألني عَمَّن كنت تحدثني عنه أمس. (موصولة)

ويلاحظ أن وقوع «مَنْ» الاستفهامية سابقة لـ«مِنْ»- أي بعكس ترتيبهما هنا- لا يترتب عليه وصلهما في الكتابة، بل يظان مفصولين، على ما هو الأصل:

مَنْ مِنْ أصدقائك هو الأقربُ إليك؟

٧-ب- مواضع أخرى للفصل والوصل (١٢٦)

[(يوم - حين - وقت - ساعة...) + إذ] (١٢٧)

حين تقع ظروف الزمان المذكورة ونحوها مضافةً إلى ظرف الزمان «إذ»، فإنها تُكتب متصلةً به؛ بشرط أن يكون «إذ» منوَّناً (١٢٨):

يومئذٍ - حينئذٍ - وقتئذٍ - ساعتئذٍ

رُفَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ. وَأَنْتُمْ حِينئذٍ تَنْظُرُونَ [الواقعة: ٨٣، ٨٤].

رِإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا. وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لِي نِذَا تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا [الزلزلة: ١، ٤].

زارني عليّ أمس، وكنت وقتئذٍ نائمًا.

فإذا جاء الظرف «إذ» غير منوَّن، فُصل في الكتابة عمَّا قبله نحو: سافرت حين إذ غربت الشمس.

(حَبَّ + ذا)

(١٢٦) ينظر: عمر سليمان محمد: الإملاء الوظيفي، ص ٥٩ - ٦٠.

(١٢٧) ينظر: ابن قُتَيْبَةَ: أدب الكاتب، ص ٢٤١.

(١٢٨) يُسمَّى هذا التنوين «تنوين العِوَض»؛ لأنه يأتي عِوَضًا عن حرف، أو كلمة، أو جملة. ففي المثال المذكور (زارني عليّ أمس، وكنت وقتئذٍ نائمًا) يكون التقدير: (زارني عليّ أمس وكنت حين إذ زارني نائمًا)، فحُذفت جملة «زارني»، وعُوِّض عنها بالتنوين.

يُكتب الفعل الماضي «حَبَّ» متصلًا باسم الإشارة «ذا»؛ لإنشاء معنى المدح (بمعنى «نِعْم»)، ومسبوقًا بـ«لا»؛ لإنشاء معنى الذم (بمعنى «بئس»). نحو:

حَبَّذا الصدقُ ولا حَبَّذا الكذبُ (١٢٩).

(الأعداد من ٣ - ٩ + مائة):

إذا تركَّبت الأعدادُ من ثلاثة إلى تسعة مع كلمة «مائة»، فإنها تُكتب متصلةً بها. وتُرسَم كلمة «مائة» بألف، أو بدون ألف. في القاعة ثلاثمائة (ثلاثمئة) طالب.

وكذا: أربعمئة - خمسمئة - ستمئة ... إلخ. فإن كان العدد المركب مع كلمة «مائة» كسرًا، كُتِبَا مفصولين؛ نحو: العشرو _____ مائة (مئة).

وكذا: ثلث مائة - رُبْع مائة... إلخ.

الكلمات المركبة تركيبًا مزجيًا

إذا رُكِّبت كلمتان - أو أكثر - تركيبًا مزجيًا، فإنها تكتب موصولة بعضها ببعض، إن كانت حروفهما من الحروف التي تقبل الاتصال؛ نحو:

بَغْلَبِك (١٣٠) (بدلاً مِنْ بَعْل بَك)

د يَكْرِب (١٣١). (بدلاً مِنْ: مَعْدِي كَرِب)

(١٢٩) ولَدَى إعرابه نقول: «حَبَّ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مُقَدَّم. «الصدق»: مبتدأ مؤخَّر.

(١٣٠) مدينة لبنانية مشهورة ذات آثار رومانية.

(١٣١) عَلَّمَ على رَجُل.

تدريبات

• صوّب الخطأ في الكلمات التي تحتها خطٌّ مع التعليل لذلك:

- لما أغضبتَ والديكَ ؟

التصويب :

التعليل :

- هل عرفتَ من ما تعجّب الناسُ منه حين رأونا معاً؟

التصويب :

التعليل :

- عن ما كنتَ تسألُ عميدَ الكلية ؟

التصويب :

التعليل :

- يسرّني أن لا يُفَلّتَ الظالمُ بظُلْمه .

التصويب :

التعليل :

- على ما كلّ هذا الجِدال ؟

التصويب :

عليل :

- بما ضربته على رأسه حتى ينزِفَ على هذا النحو؟

التصويب :

التعليل :

- حزنْتُ مَعَ وَقَعَ للمتفرجين في مباراة أمس.

التصويب :

..... : **التعليل**

- هل علمت بِمَ حدث في اجتماعهم أمس؟

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- لا ينبغي أَنْ تَحْزَنَ علام حدثَ لَكَ البارحة.

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- لِمَا لَمْ تَرُدَّ عليه حين وجَّه لك هذا الاتهام؟

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- إِنَّ مَا أَنْتَ طالبٌ؛ فلا تشغَلْ بِأَلْكَ بغير تحصيل دروسك.

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- إِنَّمَا أصدرته من قرارات بشأنهم لم يكن موفَّقًا .

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- كُلُّ ما ازدادت حربُهم ضِدَّ الإسلام، ازداد انتشارًا

..... : **صويب**

..... : **التعليل**

- كُلَّمَا اتفقنا عليه أمسِ نقضوه اليوم!

..... : **التصويب**

..... : **التعليل**

- مَنْ مَنْ حصلت على هذا المرجع النادر؟
التصويب :
التعليل :
- عَنْ مَنْ بلغك هذا الخبر الغريب؟
التصويب :
التعليل :
- أينما كنت تزعم أنه سيحدث اليوم؟
التصويب :
التعليل :
- إِنْ لا تعف عنه، ف وقع عليه العقاب القانوني.
التصويب :
التعليل :
- أعلم ألا صلة لك بكل ما حدث؛ فاطمئن.
التصويب :
التعليل :
- في من تشاك؟
التصويب :
عليل :
- ممن الشعراء هو شاعرك المفضل؟
التصويب :
التعليل :
- زرتكم أمس ولكنك كنت حين إذ خارج البيت.

.....: التصويب

.....: التعليل

- حَبَّ ذَا الْعَفْوِ عند المقدرة.

.....: التصويب

.....: التعليل

المصادر

- د. إبراهيم أنيس:
- ١- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٦١م.
- د. أحمد طاهر حسنين، ود. حسن شحاتة:
- ٢- قواعد الإملاء العربي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، د. ت.
- أبو أحمد العسكريّ (الحسن بن عبد الله - ت ٣٨٢هـ):
- ٣- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- د. أحمد مختار ع
- ٤- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعين، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٥- العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ٦- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- د. أيمن أمين عبد الغني:
- ٧- الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١٢م.
- بدر الدين الغزيّ (أبو البركات محمد بن محمد - ت ٩٨٤هـ):
- ٨- الدرّ النّضيد في أدب المفيد والمستفيد، تحقيق أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري، مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- برجشتراسر:

- ٩- أصول نقد النصوص ونشر الكتب (محاضرات ألقاها بكلية الآداب - جامعة القاهرة ، سنة ١٩٣١م)، أعدّها وقَدّم لها د. محمد حمدي البكري، مراجعة د. حسين نصار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
- الحُصْرِي القِيروَانِيّ (أبو إسحاق إبراهيم بن علي- ت ٤٥٣هـ):
- ١٠- زَهْر الآداب وثمر الألباب، تحقيق على محمد البجاوي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، ٢٠١٣م.
- ابن جُنِّي (أبو الفتح عثمان- ت ٣٩٢هـ):
- ١١- سِرّ صناعة الإعراب، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ابن دَرَسْتَوِيَه (عبد جعفر - ت ٣٤٧هـ):
- ١٢- كتاب الكُتّاب، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ود. عبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد- ت ٤٢٥هـ تقريباً):
- ١٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، تحقيق د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- رَضِيّ الدِّين الاستراباذيّ (محمد بن الحسن- ت ٦٨٦هـ):
- ١٤- شرح شافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

- د. رمضان عبد التواب:
- ١٥- بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- ١٦- مشكلة الهمزة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- ١٧- مناهج تحقيق بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- السُّيُوطِي (جلال الدين عبد الرحمن - ت ٩١١هـ):
- ١٨- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق د. محمد العوضي، دار البيان العربي، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- ١٩- الصَّفَدِيّ (صلاح الدين خليل بن أيبك - ت ٧١٤هـ):
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق د. السيد الشرقاوي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الصُّوْلِيّ (أبو بكر محمد بن يحيى - ت ٣٣٦هـ):
- ٢٠- أدب الكُتّاب، تصحيح محمد بهجة الأثري، دار الباز للطباعة والنشر، ١٣٤١هـ.
- د. عبد الجواد ا
- ٢١- قواعد الإملاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- د. عبد الحي الفرماوي:
- ٢٢- رَسْم المصحف ونَقْطه، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

- ابن عبد ربّه (أبو عمر أحمد بن محمد – ت ٣٢٧هـ):
- ٢٣- العُقدُ الفريد، تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر (مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر)، ٢٠٠٤م.
- عبد السلام هارون:
- ٢٤- قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٠م.
- عبد العليم إبراهيم:
- ٢٥- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٥م.
- عبد الفتاح القاض:
- ٢٦- تاريخ المصحف الشريف، مكتبة الجندي، القاهرة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.
- د. عبد المجيد دياب:
- ٢٧- تحقيق التراث العربي، المركز العربي للصحافة، القاهرة، ١٩٨٣م.
- علي محمد مقبول:
- مناهج البحث الـ ق التراث، دار القدس- صنع الإيمان- الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
- عمر سليمان محمد:
- ٢٩- الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط من غير الناطقين بالعربية، جامعة الملك سعود، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- أبو عمرو الداني (عثمان بن سعيد- ت ٤٤٤هـ):
- ٣٠- المَحْكَمُ فِي نَقْطِ الْمَصَاحِفِ، تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- ٣١- الْمُقْتَع فِي مَعْرِفَةِ مَرْسُومِ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- الغنّابي الأندلسي (شهاب الدين أحمد بن محمد- ت ٧٧٦هـ):
- ٣٢- الوافي بمعرفة القوافي، تحقيق د. نجاة بن حسن نولي، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- د. غانم قُدُوري الحَمَد:
- ٣٣- الميسّر في ر صحف وضبطه، مركز الدرا
والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدّه، ١٤٣٣هـ /
٢٠١٢م.
- ابن قُتَيْبَةَ (أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم- ت ٢٧٦هـ):
- ٣٤- أدب الكاتب، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٣٥- عيون الأخبار، طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٣م.
- القَلْقَشَنَدِيّ (أبو د بن علي- ت ٨٢١هـ):
- ٣٦- صُبْحُ الْأَعْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ، ط. دار الكتب المصرية، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمِصْرِيّ:
- ٣٧- كتاب في أصول اللغة، مطبوعات المَجْمَعِ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م.

- د. محمد حسن جبل:
٣٨- المختصر في أصوات اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٣م.
- ٣٩- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٢م.
- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي:
٤٠- تاريخ القرآن وغرائب رُسْمه وحُكمه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.
- محمود مُعَلّا محمد:
٤١- مُرشد الطلاب إ اعد الإملاء، دار الطلائع، القا ٢٠١٠م.
- الميّداني (أبو الفضل أحمد بن محمد- ت ٥١٨هـ):
٤٢- مَجْمَع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- د. ناصر علي عبد النبي:
٤٣- تيسير رَسْم الهمزة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
- ابن يَعِيش (مُؤَفِّ ش بن علي- ت ٦٤٣هـ):
٤٤- شرح المفصل، إدارة الطبعة المنيرية، القاهرة، د. ت.

من الأخطاء أائعة

د. محمد حلمي أفندي

بسم الله الرحمن الرحيم

نتناول في هذه الصفحات بعضاً مما شاع على ألسنة المتحدثين ، وعلى ألسنة أقلامهم من أخطاء شاعت في لغتنا ، وهو ما يعرف باللحن.

وكلمة : اللحن ؛ لها عدة معان ؛ منها : الخطأ في اللغة ، واللغة ، و الغناء ، و الفهم والفتنة ، والتعريض.

وظاهرة اللحن لها وجودها منذ العصر الجاهلي ، وزادت في العصر العباسي ؛ وظلت في ازدياد إلى الآن ؛ ولعل مرد ذلك لعدة عوامل أهمها : البيئة الأعمى ، والتوهم ، ووسائل الإعلام والتعليم في المدارس والجامعات ، والدواوين الحكومية ، والترجمة. وهذه العوامل تحتاج إلى تفصيل، ليس هذا موضعه.

نال هذا الجانب اهتمام المتقدمين والمتأخرين من أبناء هذه اللغة الكريمة ، وظلوا غيورين على هذه اللغة ، ذابّين عن حياضها، معتزّين بخصائصها ، حريصين كل الحرص على سلامتها وحفظها.

لقد أكد النبي - صلى الله عليه وسلم- تأكيداً بالغاً على أهمية لامة اللغة ، حتى فيها ضللاً؛ فروي عنه -

عليه وسلم- أن رجلاً لحن أمامه ، فقال: (أرشدوا أخاكم فقد ضل).

ولم يقل حرص الصحابة -رضوان الله عليهم- عن حرص النبي - صلى الله عليه وسلم، فعن الشعبي - رضي الله عنه - قال: قال أبو بكر الصديق: (لأن أقرأ فأسقط أحب إليّ من أن أقرأ فألحن).

وكان عمر يحث على تعلم اللغة ، فروي عنه قوله : (أما بعد، فتفقهوا في السنّة، وتفقهوا في اللغة العربية، فإنها من دينكم)، كما روى أنه مر على قوم يسيئون الرمي، فأنبّههم على ذلك، فقالوا: (يا عمر إنا قوم متعلمين - والصحيح: متعلمون - فضرر عمر لذلك، وقال: (والله لخطئهم في رميهم أهون على من خطئهم في لسانهم). وانتقل هذا الحرص من جيل إلى جيل ؛ وعني بذلك العلماء، وتركوا موروثا عظيما في ذلك ،وفي هذه الصفحات المعدودات، انتقيت بعضا من هذا الموروث ؛ آملاً أن يكون لهذا الجهد ثماره.

وسوف ينتظم عرض الموضوع في عدة نقاط؛ هي:

أولا : الأخطاء الشائعة في بنية الكلمة، والمقصود بالبنية الكلمة ذاتها.

ثانيا : الأخطاء الشائعة في ضبط بنية الكلمة.

ثالثا : الأخطاء الشائعة في تعدي الفعل ولزومه .

رابعا : الأخطاء الشائعة في كتابة الأعداد وتمييزها .

خامسا : الأخطاء الشائعة في بعض التراكيب والصيغ.

سادسا : الأخطاء الشائعة في النطق ببعض ألفاظ الحديث النبوي

علي غير ما نطق بها الرسول - صلى الله عليه وسلم.

وبعد ،فسؤلي ربي الهداية ،والتوفيق ،وحسن القبول في الأرض

لسماء؛ وغفران الـ ولي ذلك والقادر عليه.

أولاً: الأخطاء الشائعة في بنية الكلمة.

هذه مجموعة من الأخطاء الشائعة ،نعرض لها تحت عنوان (لا تقل)

،ثم نبين صوابها تحت عنوان : (قل) ،مع ذكر علة الخطأ.

لا تقل	قل	العلة
ما فعلته أبداً	ما فعلته قط أو لن أفعله أبداً	لأن أبداً ظرف زمان لاستغراق المستقبل
أثر عليه	أثر فيه أو به	الفعل أثر لا يتعدى ب (على)
يُقال: إليكم آذان الظهر.	الأذان بدون مدّ	الأذان (ممدودة) جمع أذن.
الشعوب البدائية	البُدائية أو البدائية	وذلك نسبة إلى البداءة بمعنى البدء
الشيء بسيط	الشيء سهل	البسيط الواسع، والبَسْطُ نقيضُ القبض
أبصرنا الأمر قبل حدوثه	بصرنا الأمر قبل حدوثه	لأن الإبصار بالنظر، والبُصر بالبصيرة.
تتابعت المصائب	تتابعت المصائب	التتابع خاص بالخير، و التتابع خاص بالشر
كلمتي لا تفِي الكاتب حقه	لا تُوفِّي	وفى بمعنى تمّ، ووفّى بمعنى تعطي
أنت بمثابة أبي	أنت مثل أبي	إذ المثابة البيت، أو الملجأ، أو الجزاء.
ثَنًا حديثه	أثناء	الثنية جمع ثني وهي السن في مقدم الفم، أما الأثناء تضاعيف الشيء
الجُرم السماوي	الجُرم	بضم الجيم الذنب، بكسر الجيم البدن

لا تقل	قل	العلة
انخرط في العمل	انتظم في العمل	انخرط في الأمر تعني ركب رأسه جهلاً.
الخطة الاقتصادية	الخطة الاقتصادية	الخطة : الأرض التي يخطها الرجل ؛ ليبنيها ،أما الخطة: الأمر المعزوم عليه.
لم يدر في خُده	خُده	الخُد البقاء والخلود ، أما الخُد فهو القلب ،والبال ،والنفس.
سرتني رؤياك	رؤيتك	الرؤيا لما يرى في المنام
الآخر	ربيع الآخ	الآخر يقابل الأول، والآخر المغاير
رضخ فلان لكذا	أذعن ، وانقاد	الرضوخ : إعطاء القليل من أي شيء
ألقى في رَوْعه	رَوْعه (القلب)	الرَّوع الفزع ، أما الرَّوع فهو القلب
يسري الحكم ابتداءً من	ينفذ هذا الحكم ابتداءً...	من معاني سرى: سار ليلاً، كشف.
لجائزة	تَسَلَّم	استلم بمعنى لمس
ساهم	أسهم	قيل: إن المساهمة بمعنى الاقتراع .
ذهبنا سَوِيًّا	ذهبنا جميعاً ، أو معا	لأن (سَوِيًّا) الاعتدال ،والكمال

لا تقل	قل	العلّة
هذا تلميذ شاطر	هذا تلميذ ذكي أو حاذق أو بارع	فليس من معاني الشاطر : الذكي، أو الحاذق ، وإنما من الخلاعة والفسق
لفلان شهرة واسعة	فلان ذائع الصوت	لأن الشهرة تكون في الفضيحة.
أسلوب شَيِّق	يوصف الأسلوب بأنه شائق ، أي: هاجني، وأطربني	الشيق معناه المشتاق ، ولا يوصف الأسلوب بأنه مشتاق.
فلانة	لقيته مصا	مصادفة من الفعل صاد صدفة فهي من الفعل صدف الإعراض ، كصدوفك عن الفحشاء والمنكر.
صرح له بالسفر	أذن له بالسفر	إذ صرّح ، وتصريح من الإبانة ، والوضوح.
لا تقل	قل	العلّة
ضاهى فلان أو كذا	وازن فلان بين كذا وكذا	ضاهى بمعنى لا يُشابه ولا يُماثل.
أزورك طالما أنت مريض	سأزورك مادمت مريضاً	لأن (طالما) تعني كثيراً ما
لن أفعل هذا طَوَال الدهر	طَوَال	طَوَال جمع طويل، وطَوَال مدى الدهر.

لا تقل	قل	العلة
تسلّم مطروفا	ظرفا	الظرف ما يوضع فيه الشيء، والمطروف ما اشتمل عليه الظرف
السجادة عبارة عن صوف منسوج	السجادة صوف منسوج	لأن العبارة هي الكلام الذي يبين ما في النفس من معاني
كتاب عديم الفائدة	كتاب معدوم الفائدة	القديم الذي لا مال له
ر المُعْدَم يدون شدة فقره.	ر المُعْدَم (الدال)	المُعْدَم اسم فاعل من الرباعي أَعْدَمَ الشخصُ إعداماً، إذا أصبح فقيراً، أما المُعْدَم (بفتح الدال) فهو من نُفِذَ فيه الموت
عزمه على العشاء	دعاه إلى العشاء	فليس من معاني (عزم) الدعوة
أخذ المريض	العَقَار	العَقَار تعني الأشياء المملوكة كالمنزل
الطائرات المحلقة في عَنان السماء.	عَنان (بفتح العين)	العِنان (بكسر العين) اللَّجَام الذي تُمسك به الدابة، والعَنان (بفتح العين)سحاب السماء

لا تقل	قل	العلّة
تجمعني به علاقة طيبة (بكسر العين)	علاقة (بفتح العين)	علاقة (بفتح العين) تكون في الصلة المعنوية ،وعلاقة (بكسر العين) لما يعلق من الماديات، كعلاقة السيف ،وغيره.
أخذ على حين غرة (بضم الغين)	غرة (بكسر الغين)	الغرة الغفلة في اليقظة ،أما الغرة فمن معانيها أول الشيء.
قاصر على كذا	مقصود على كذا	قاصر بمعنى عاجز
المشاق	تحمل أ م المشاق	تكبد تعني التوسط
أكفأ جمع (كفاء).	أكفاء (بسكون الكاف).	والكفاء هو المماثل ،أمّا أكفاء (بتشديد الفاء)، فهي جمع لكفيف .
هذا الكلام لاغ	هذا الكلام ملغى	لاغ اسم الفاعل من لغا يلغو لغوا، إذا أخطأ الشخص، أو قال كلاما لا فائدة فيه. أما الفعل الرباعي من هذه المادة فهو ألغى يلغي إلغاء الشيء أبطله.
ملفت للنظر	هذا لافت للنظر	لأن الفعل لفت، لا ألفت ؛ إذ لا يوجد في العربية فعل (ألفت)
هذه مستشفى	هذا مستشفى	لأن مستشفى مذكر
هذا رجل معمر	هذا رجل معمر	لأن المعمر هو الله، والمعمر هو الإنسان

لا تقل	قل	العلّة
هَوَى القِراءة	هَوَى القِراءة	هَوَى يَهْوِي بمعنى سقط، هَوَى يَهْوَى بمعنى أحب
سافرنا بواسطة القطار	سافرنا بالقطار	الواسطة هي الجوهرة الفاخرة في وسط القلادة ، كما أن الوساطة لم ترد بمعنى الوسيلة ، والسبب.
الوَفَيَّات	الوَفَيَّات	الوَفَيَّات من الوفاء

ثانيا: الأخطاء الشائعة في ضبط بنية الكلمة.
ومن أشكال اللحن اللغوي، الخطأ في ضبط بنية الكلمة ؛ ومن أمثلة ذلك:

الصواب	الخطأ
مأزق (بكسر الزاي) صعب	مأزق (بفتح الزاي) صعب
الحيوانات البَحْرِيَّة (بسكون الحاء)	الحيوانات البَحْرِيَّة (بفتح الحاء)
أرسل في بَعْثَة (بفتح الباء)	الْبِعْثَة (بكسر الباء)
عمل بجد (كسر الجيم)، تهاد	الْجَد (بفتح الجيم) الحظ ب
تجربة (بكسر الراء)	تجربة (بضم الراء)
ما زال في الجعبة الكثير (بفتح الجيم)	ما زال في الجعبة الكثير (بضم الجيم)
جفاف البَشْرة (بفتح الشين)	جفاف البَشْرة (بسكون الشين)
خُسارة (بفتح الخاء)	خُسارة (بضم الخاء)
ثوب خَلَق (بفتح اللام)، أي: قديم	ثوب خَلَق (بكسر اللام)، أي: قديم
خِيارات (بكسر الخاء)	خِيارات (بفتح الخاء)
على دفعتين (بفتح الدال): مرحلتين	على دفعتين (بضم الدال): مرحلتين
ة ذهابه وتَرحال	كثرة ذهابه و ترحال
والتاء	التاء
عاش رَدحا من الزمن	عاش رَدحا من الزمن
شحنة (بكسر الشين)	شحنة (بضم الشين)
القرار رَقم (بسكون القاف)	القرار رَقم (بفتح القاف)
الصَّحافة (بكسر الصاد)	الصَّحافة (بفتح الصاد)

الصواب	الخطأ
الطَّيْرَة (بكسر الراء المشددة)	الطَّيْرَة (بفتح الراء المشددة)
الصواب	الخطأ
عَبْوَة ناسفة	عُبْوَة
تَعْدَاد (بفتح التاء)	تِعداد (بكسر التاء)
مَعْدِن (بكسر الدال)	مَعْدَن (بفتح الدال)
عَنوة (بفتح العين)	عُنوة (بضم العين)
عُنْجُهِيَّة (بضم العين والجيم)	عُنْجُهِيَّة (بفتح العين والجيم)
عِيَان (بكسر العين)	عِيَان (بفتح العين)
لَعْبَن (بفتح الغين) :الظ	الْعُبْن (بضم الغين) :الظلا
تمادى في غُلُوّائه (بضم الغين، وفتح اللام والواو)	تمادى في غُلُوّائه (بفتح اللام والواو)
الغِيبَة (بكسر الغين ومد الياء) والنميمة	الغَيْبَة (بفتح الغين وسكون الواو) والنميمة
الماء القَرَّاح (بفتح القاف والراء) الصافي	الماء القُرَّاح (بضم القاف، والراء)
كِيان (بكسر الكاف)	ويخطئ من يفتح الكاف .
(بفتح اللام والغين)	لُغم (بضم اللام ، و سد
مُسَوَّدَة (بفتح السين)	مُسَوَّدَة (بسكون السين)
أعطى نُبْذَة (بضم النون)	أعطى نُبْذَة (بفتح النون)
النُّعْرَة (بضم النون) وهي الخيلاء	النُعْرَة (بفتح النون) وهي الخيلاء
نِيَّات طيبة (جمع نية)	نوايا جمع نواة
الهَوِيَة (بضم الهاء) من الضمير	الهَوِيَة (بفتح الهاء)

الصواب	الخطأ
(هُوَ).	
الوَحْدَة (بفتح الواو) العربية	الوَحْدَة (بكسر الواو) العربية
وَفَقَا لتعليمات (بفتح الواو)	وَفَقَا لتعليمات (بكسر الواو)

ثالثا : الأخطاء الشائعة في تعدي الفعل ولزومه.

وهذه صورة ثالثة من الأخطاء الشائعة، تتمثل في أخطاء تعدي الفعل ولزومه ؛إذ هناك من الأفعال ما يكون لازما ،فيكتفي بمرفوعه : (الفاعل ،أو نائب الفاعل) ،وهناك ما يحتاج إلى مفعول به، فيتعدى إليه بنفسه ، وقد يتعدى إلى هذا المفعول بحرف جر. ومن أمثلة الأخطاء في ذلك:

الصواب	الخطأ
أثر فيه	أثر عليه
أذن له في السفر	أذن له بالسفر
مما يؤسف عليه	مما يؤسف له
أكّد أهمية الموضوع	أكّد على أهمية الموضوع
بتّ الموضوع رئيس العمل	بتّ في الموضوع رئيس العمل
بعثت إليك برسالة	بعثت إليك رسالة
بنى فلان على أهله (تزوج)	بنى فلان بأهله (تزوج)
اجتمع فلان وفلان	اجتمع فلان مع فلان
أجب الأسئلة أو عن الأسئلة	أجب على الأسئلة
حضرت المسجد	حضرت إلى المسجد
<u>أخفي عليك الحقيقة</u>	لا أخفي عنك الحقيقة
هذا مدمن الخمر	هذا مدمن على الخمر
يدوس الشوك من أجلك	يدوس على الشوك من أجلك
حضرت على الرغم من انشغالي	حضرت بالرغم من انشغالي
حضر المدعون على بكرة أبيهم	حضر المدعون عن بكرة أبيهم
تحقّقت الأمر	تحقّقت من الأمر

الصواب	الخطأ
تداولوا الأمر	تداولوا في الأمر
ترددت إلى المكتبة	ترددت على المكتبة
رزقه الله الأولاد	رزقه الله الأولاد
أرصدنا للمشروع مبالغ كثيرة	رصدنا للمشروع مبالغ كثيرة
راقب المعلمون الطلاب	راقب المعلمون على الطلاب
ركَّزَ المحاضر فكرة واحدة	ركَّزَ المحاضر على فكرة واحدة
لا ريب في أنك صادق	لا ريب أنك صادق
ازدحم الناس في المواصلات	ازدحمت المواصلات بالناس
زاد على حده ،ونقص	زاد عن حده ،ونقص على
سلب روحه	سلب منه روحه
اشتجر فلان وجاره	اشتجر فلان مع جاره
شطب عن الجملة	شطب الجملة
شكر له	شكره
شكا شدة الفقر	شكا من شدة الفقر
صعد المنبر	صعد على المنبر
صمَّم فلان في الأمر	صمَّم فلان على الأمر
ن ضحك من فلان	فلان ضحك على فلان
اضطر إلى فعل كذا	اضطر لفعل كذا
أقيمت مأدبة لشرفه	أقيمت مأدبة على شرفه
يعرض الأمر أو القضية	يعرض للأمر أو القضية
أعلن بدء السباق	أعلن عن بدء السباق

الصواب	الخطأ
يُعاني ألم البعد	يُعاني من ألم البعد
عوّده الإهمال فاعتاد التأخر	عوّده على الإهمال فاعتاد على التأخر
أنت عيّرتني كذا	أنت عيّرتني بكذا
غمطه في حقه	غمطه حقه
أفسح له في المجال	أفسح له المجال
فسحت لك المجال	أفسحت لك المجال
قاربت نهاية البحث	قاربت على نهاية البحث
تقصى الأمر	تقصى عن الأمر
يتابع العمل من كُتب	يتابع العمل عن كُتب
كُفَّ لومك	كُفَّ عن لومك
كلفتك كذا ، وحرمتك كذا	كلفتك بكذا، و حرمتك من كذا
أمعنت في النظر في الكتاب	أمعنت النظر في الكتاب
نظرت إليه من كُتب	نظرت إليه عن كُتب
أنا واثق بك ، واثق بكلامك	أنا واثق فيك ، أثق من كلامك
فلان ينقم من فلان	فلان ينقم على فلان

رابعاً : الأخطاء الشائعة في كتابة الأعداد وتمييزها.

وهي كثيرة ؛لذا وجدت من الأفضل بيان القواعد الخاصة بكتابة الأعداد ؛إذ بمعرفتها نتجنب الزلل ،ثم نتعرض بعد ذلك لتنبهات في هذا الباب.

العدد	العدد من حيث الموافقة والمخالفة	المعدود(التمييز)
واحد واثنان	يوافق المعدود ؛نحو :رجل واحد، وامرأة واحدة، رجلان اثنان ،وامرأتان اثنتان.	لا يذكر بعدهما المعدود ، بل قبلهما
من ثلاثة إلى عشرة	يخالف المعدود ؛نحو: ثلاثة رجال ، وثلا	جمع مجرور بالإضافة (مضاف إليه)
مائة وألف ومليون	تلتزم حالة واحدة ؛نحو : مائة (ألف) كتاب، ومائة (ألف) قصة.	مفرد مجرور بالإضافة (مضاف إليه)
أحد عشر واثنان عشر	يوافق الجزآن المعدود؛ نحو: أحد عشر رجلا ،واحدى عشرة امرأة، واثنان عشر رجلا ، واثنان عشر امرأة	مفرد على
من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر	الجزء الأول يخالف ،والثاني يوافق ،نحو: ثلاثة عشر رجلا ،وتسع عشرة امرأة.	

العدد	العدد من حيث الموافقة والمخالفة	المعدود (التمييز)
ألفاظ العقود	تلزم حالة واحدة ؛ نحو: عشرون رجلا ، وعشرون امرأة	
واحد وعشرون إلى تسعة وتسعون	ما قبل حرف العطف يخالف المعدود ؛ نحو: ثلاثة وعشرون رجلا ، وثلاث وعشرون امرأة.	

بعض التنبيهات:

أولا : كتابة العدد ثمانية

عندما يكون العدد ثمانية مذكرا(ثمان) ، فإنه يعامل معاملة الاسم المنقوص ، فتحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر إذا لم يكن مضافا، و يعرب بحركة مقدرة ، مع تنوين نونه تنوين العوض، أما في حالة النصب تثبت ياؤه ، مع جواز التنوين وعدمه ، توضيح ذلك كما يلي :

- في حالة إضافة العدد

- جاء ثماني طالباتٍ ، ورأيت ثمانِي طالباتٍ ، ومررت بثمانِي طالباتٍ. ويقال: جاء ثماني مئة طالبةٍ ، ورأيت ثمانِي مئة طالبةٍ ، ومررت بثمانِي مئة طالبةٍ .

- إذا كان العدد مركبا

هناك أربعة أوجه للكتابة ، ومن الأفضل اختيار وجه واحد ، وهو أن العدد مبني على فتح الجزأين ؛ لذا توضع فتحة على الياء ، وفتحة على تاء التأنيث من كلمة (عشرة)؛ نحو : جاء ثمانِي عشرة طالبةً ، ورأيت ثمانِي عشرة طالبةً ، ومررت بثمانِي عشرة طالبةً .

إذا كان العدد معطوفا

جاء ثمانٍ وعشرون طالبةً ، ورأيت ثمانِي (ثامنيًا) وعشرين طالبةً ، ومررت بثمانٍ وعشرين طالبةً.

يا : الأعداد من أحد تسعة عشر عدا اثنا عشر

هذه الأعداد تبني على فتح الجزأين ؛ فيقال: جاء ثلاثة عشر طالبا ، ورأيت ثلاثة عشر طالبا ، ومررت بثلاثة عشر طالبا . أما العدد اثنا عشر يعرب الجزء الأول إعراب المثنى ، وكلمة عشر مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ، فيقال : جاء اثنا عشر

طالبا ، واثننا عشرة طالبة ، ورأيت اثني عشر طالبا ، واثنني عشرة طالبة ، ومررت باثني عشر طالبا ، واثنني عشرة طالبة.

ثالثا : الحادي والعشرون والواحد والعشرون

الحادي والعشرون يستعمل في حالة الوصف ؛ فيقال : جاء الطالب الحادي والعشرون ، فالعدد وصف للطالب ، أما قولنا جاء الطالب الواحد والعشرون ، عند إرادة الطالب الذي ترتيبه واحد وعشرون.

رابعا : وجوب المطابقة من حيث التذكير والتأنيث في اسم الفاعل

المأخوذ من العدد المركب

فنقول: الحلقة الرابعة عشرة، والمشهد الرابع عشر

خامسا : ما لا ثالث له

إذا كان المعدود يتكو أمرين لا ثالث لهما ، وأردنا

تفصيلا ، قلنا: الأول :.....، الثاني :، والصواب استبدال كلمة (

الآخر بكسر الخاء) بالثاني ، فنقول : الأول :.....، الآخر :

خامسا : الأخطاء الشائعة فى بعض التراكييب والصيغ.

١- أَفْعَلْ وفُعْلَى للتفضيل

يشيع استعمال أفعل التفضيل المعرّف بالألف واللام وصفا للمذكر والمؤنث بدون تفريق بينهما ، فيقال :الدولة الأعظم، والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل، وجميع ذلك - ومثله كثير- خطأ؛ لأن صيغة الأفعل تكون للمذكر ،وصيغة المؤنث هي فُعْلَى ؛ وعلى ذلك، فالصواب هو الدولة العُظْمَى (لا الأعظم)، والقوة الكُبْرَى (لا الأكبر)، والفكرة الفضْلَى (لا الأفضل).

وفي المثنى نقول : الدولتان العُظْمَيان، والكُبْرَيان، والسيدتان الفضْلَيان. وفي الجمع تجمع فُعْلَى (صيغة المؤنث) على فُعْلَيَات فنقول الدُّور الكُبْرَيَات، والنذ ضَلَيَات ، ونقول أيضا الحد الأدنى والمرتبة القُصْوَى، والحد الأدنى، والدرجة الدُّنْيَا.

٢- "أو" و"أم"

لا تُستعمل كلمة "أو" بعد أداة الاستفهام (هل)، وهمزة الاستفهام (أ)؛ فلا يقال : "هل جاء فلان أو فلان؟"، أو "أجاء فلان أو فلان؟"، بل الصواب هو : "هل جاء فلان أم فلان؟"، و"أجاء محمد أم أحمد؟"

٣- بَاء التعويض أو البدلية

يد الباء – أحيانا- وأخذ غيره ، وحينئذ تدخل ا

ما هو متروك ، فنقول :استبدل الكتاب بالجريدة.

٤- ثَمَّة، هناك ، ثَمَّ، ثُمَّت ، ثُمَّ

ثَمَّة اسم إشارة للمكان البعيد. و"هناك" مرادفة لها. فالجمع بينهما في تعبير واحد تكرار لا مسوغ له.

ولفظ ثَمَّةً يرادفه ثَمَّ، وقد يأتي قبل (ثَمَّ) حرف جر (من)، فيقال : ومن ثَمَّ حصل ما حصل، فيصبح معناها: لهذا السبب حصل ما حصل.
وثَمَّ : (بفتح الثاء والميم المفتوحة المشددة) ظرف ، و ثَمَّ : (بضم الثاء و فتح الميم المشددة) حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي ، وكذا ثُمَّت : (بضم الثاء وفتح الميم المشددة) حرف عطف.

٥- قال: أن

شاع في الاستعمال قلت له : أن (بفتح الهمزة)، والصواب كسر الهمزة إذا وردت بعد القول، وما اشتقَّ منه.
ويقال خطأ : قلت له : بأنني مستعد لمساعدته ، وإقحام الباء في هذا التركيب لا معنى له ، فالصواب قلت له : إني مستعد.

٦- كافة ، و قاطبة ، و

يخطئ بعضنا فيضيف هذه الكلمات إلى ما بعدها ؛ فيقال: اللهم أصلح لنا ولكافة المسلمين، والصواب : اللهم أصلح لنا وللمسلمين كافة ؛ إذ (كافة ، و قاطبة، وطرا) تأتي بمعنى جميعًا ، وتُنصب على الحالية، والحال لا يكون إلا نكرة؛ لذا لا تُعرَّف ولا تُنصف.

٧- مثل هذا الشيء

يُقال: العالم يستنكر بشدة مثل هذه المجزرة ، ولا معنى لتقديم مثل على اسم الإشارة والجمع بينهما.

- لا بد وأن تفعل شـ

قول بعضنا: لا بد وأن تفعل، تعبير خاطئ ؛ إذ إن الواو هنا لا تؤدي أي معنى ، والصواب حذفها.

٩- أخطاء عند الجمع

أ- القاعدة الصرفية تقول : إذا كانت (فَعْلَة) صحيحة العين ، فإنها عند جمعها جمع مؤنث سالما ، يجب تحريك عين الكلمة بالفتح ؛ إتباعا لفائها ؛ نحو: جَلْسَة جَلَسَات لا جَلَسَات ، حَلَقَة حَلَقَات لا حَلَقَات ، حَمَلَة حَمَلَات لا حَمَلَات ، وإذا كانت (فَعْلَة) معتلة العين ؛نحو: جَوَلَة ، ظلت العين ساكنة عند الجمع ؛فيقال: جَوَلَات لا جَوَل. ب- و(فَعْلَة) عند جمعها تظل الفاء مكسورة ، أما عينها فيجوز فيها أن تبقى ساكنة ، أو الفتح ؛ نحو: خِدْمَة خِدَمَات أو خِدَمَات لا خِدَمَات ، ورحْلة رِحَلَات أو رِحَلَات لا رِحَلَات.

١٠- بين ...بين

يخطئ كثيرون تكرر مع الاسم الظاهر؛ نحو: اشتد ا بين العرب وبين إسرائيل ، فالصواب حذف بين الثانية، ولالحق هناك شواهد من النثر والشعر تكررت فيها بين مع الاسم الظاهر.

١١- ألفاظ لا تدخل عليها (أل)

يذهب أكثر اللغويين والمحققين منع دخول(أل) على كل ، وبعض، وغير، سوى ،كافة، قاطبة، طرا ؛ فلا يقال: جاء الكل ، أو البعض ،أو كافة...؛ إذ إن هذه الألفاظ تكون مضافة إن لفظا أو تقديرا .

١٢- تنوين العلم الموصوف بابن

إذا كان العلم مو (ابن) فلا ينون ؛نحو: انتصر الوليد، ولا يقال : خالد.

١٣- الفصل بين المتضايقين بالعطف

يجري في الاستعمال الحديث قولهم :مكانٌ وموعدُ الحفل، ومديرٌ ومحررو المجمع وغير ذلك مما يجيء فيه الفصل بين

المتضايقين بالعطف. وقد ورد من ذلك شواهد كثيرة من فصيح الكلام العربي، وترى اللجنة ألا حرج من هذا الاستعمال.

١٤ - أُجِّلَهُ طالما أنه على الحق

لا يجوز ذكر (أن) المصدرية بعد (ما) المصدرية المتصلة بـ طال؛
إذ لا يتوالى حرفان مصدریان ، والصواب : أُجِّلَهُ طالما على الحق،
وفاعل طال المصدر المؤول من (ما) وما بعدها.

سادسا : الأخطاء الشائعة في النطق ببعض ألفاظ الحديث النبوي
علي غير مناطق بها الرسول - صلى الله عليه وسلم.
ومن أمثلة ممَّا يلحَن فيه - كتابةً أو نُطقاً؛ ما يلي:

الحديث	ما يخطأ فيه	صوابه
لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرُ	يَفْرُكُ (بضم الراء)	(يَفْرُكُ) بفتح الراء، ومعناه: يُبَغِضُ
الْحَبَّةُ السُّودَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.	السَّامَ (بتشديد الميم)	السَّامَ (مخففة الميم)، وهو: الموت، من الجذر (س و م
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي؛ أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا؛ فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ.	فِي رُوعِي (بفتح الراء)	فِي رُوعِي: (ضُمُّ الراء) ؛ لأنَّ الرُّوعَ هو: القلبُ، والنفسُ، والذهنُ، والعقلُ.
قَوْلَ اللَّهِ، لِأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ لَأَ وَاحِدًا خَيْرٌ لَّ رِ النَّعْمِ.	النَّعْمَ (بكسر)	(النَّعْمَ) بفتح النون، يُطْلَقُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ يُطْلَقُ عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَحُمُرِ النَّعْمِ خِيَارُهَا.

صوابه	ما يخطأ فيه	الحديث
والْحَزْنَ (بفتح الحاء، وسكون الزاي) ما غُلِظَ من الأرض ، وكلُّ ما صعب.	الْحَزْنَ (بفتح الحاء والزاي)، وهو: الهمُّ والغَمُّ	اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا.
تخفيف الميم في (حُمّة) [من الجذر (ح م ي)]، وهي: سَمُّ كُلِّ ما يلدغ ويلسع.	حُمّة (بتشديد الميم)، والحُمّةُ هي: ارتفاع حرارة الجسم من مرضٍ وعلة.	لَا رُفِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ
(عجز) هنا م الذي هو الضَّعْفُ وانقطاع الحيلة دون الأمر، فهو بوزن ضَرَبَ، أي: عَجَزَ يَعْجُزُ (بفتح الجيم في الماضي، وفتحها في المضارع) فيكون من	عَجَزَ (بفتح الجيم)، وهو خطأ ؛ لأنَّ عَجَزَ يَعْجُزُ (بكسر الجيم في الماضي، وفتحها في المضارع) فيكون من	المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأ - إلى الله من المؤمن الضَّعيف، وفي كُلِّ خيرٍ، احرصْ على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر وما شاءَ فعل؛ فإ - تفتح عمل الشيطان
الذي هو الضَّعْفُ وانقطاع الحيلة دون الأمر، فهو بوزن ضَرَبَ، أي: عَجَزَ يَعْجُزُ (بفتح الجيم في الماضي، وكسرها في المضارع).	يزة، وهي: مؤخر المرأة،	

صوابه	ما يخطأ فيه	الحديث
خُلُوف (مضموم) الخاء) مصدر خلف فمه يخلف (خلوفا)؛ إذا تغير .	خُلُوف (بفتح الخاء).	لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
بوزن (مَفْعَل)؛ لأنها اسمُ مكانٍ من الفعل الثلاثيَّ :فَحَصَ، ومضارعُه: يَفْحَصُ (مفتوح العين)، واسم المكان منه يُصَدِّ مَفْعَل.	مِفْحَص (بكسر الميم)، بوزن () مِفْعَل (.	مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمِفْحَصِ قِطَاةٍ لَبَيَّضَها، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . مِفْحَصِ الْقِطَاةِ :مكانُ الذي تَبَيَّضُ فِيهِ الْقِطَاةُ وَتُفَرِّخُ.

المصادر والمراجع

- الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر ، د/محمود إسماعيل
عمار، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ، د/أحمد
مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٩٩٣ .
- الأخطاء اللغوية الشائعة في ضوء قوانين التطور اللغوي، د/أحمد
الضاني، ٢٠٠٦.
- أدب الكاتب ، ابن قتيبة :أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت:٦٧٢هـ)،
تحقيق/محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ-
١٩٩٦م.
- أزاهير الفصحى في د غة ، دار المعارف، الطبعة الثانية
تيسيرات لغوية ، د/ شوقي ضيف ، دار المعارف،
إصلاح غلط المحدثين للخطابي البستي
العربية الصحيحة، د/أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية
١٩٩٨ .
- اللحن في لغتنا المعاصرة ، د/أحمد الهرميل ، ١٩٨٦م.
- معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني . مكتبة لبنان ، الطبعة
الثانية، ١٩٨٥م.
- جم الأغلاط اللغوية ، محمد العدناني ، مكتبة ل
الأولى، ١٩٨٤م.
- معجم تصحيح لغة الإعلام العربي ، د/ عبد الهادي بو طالب
معجم لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف.

الأمثال العربية

دى السيسى

أستاذ.م الأدب والنقد

تعريف المثل لغة واصطلاحاً الأمثال لغة:

الأمثال جمع مثل ، و هو مأخذ من قولنا : هذا مَثَل الشيء ومثله ، كما تقول شَبَّهه، وشَبَّهه ؛ لأنَّ الأصل فيه التشبيه ، ويظهر من غير واحد من المعاجم ، كلسان العرب ، والقاموس المحيط أنَّ للمثل معان مختلفة ، كالنظير ، والصفة ، والعبرة وما يجعل مثلاً لغيره يُحتذى به إلى غير ذلك من المعاني.

قال الفيروز آبادي: ال به ، والجمع أمثال ، والمَثَلُ . محرَّكة .
، والصفة ، والمثال: المة اص ، إلى غير ذلك من المعاني.

اصطلاحاً:

الأمثال هي المقولة الفنيَّة السائرة الموجزة التي تُصاغ لتصوير موقف أو حادثة ، وتستخلص خبرة إنسانيَّة يمكن استعادتها في حُلَّة أخرى مشابهة لها ، ويمكن تعريف الأمثال بصيغة أخرى بأنَّها جملة قيلت في مناسبة خاصة ، ثم صارت - لما فيها من حكمة - تُذكر في كلّ مناسبة مشابهة.

والأمثال قسم م د في واقعة لمناسبة اقتضت ورود
يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير لما فيه
من وجازة وغرابة ودقة في التصوير.

فالكلمة الحكيمة على قسمين: سائر منتشر بين الناس ، ودارج على الألسن فهو المثل ، وإلا فهي كلمة حكيمة لها قيمتها الخاصة وإن لم تكن سائرة ، ويظهر ذلك من أبى هلال العسكري حين جعل كلَّ حكمة سائرة، مَثَلًا، وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مَثَلًا.

وكلامه هذا يكشف عن أنّ الشيوخ والانتشار وكثرة الدوران على الألسن هو الفارق بين الحكمة والمثل ، فالقول الصادر عن تجربة يُسمَّى حكمة إذا لم يتداول ، ومثلاً إذا كثر استعماله وشاع أدأوه في المناسبات المختلفة.

وللمثل في حياة امة فكريّة عالية ، تُشد له الأسماع
إصغائها مُقَرّة بأنّه مُستلهم من لسان صدق عميق فكر و صواب رأي ،
و اكتسب المثل قيمته هذه ، وحقق صيته الذائع من خلال امتلاكه عددًا من
السمات ، فالمثل قالبٌ جاهزٌ يوجّه إلى جمهور متفاوت من حيث الثقافة
والفهم والتأثر ، وهو ليس كلامًا قابلاً للتغيير ، فيكون مادة قابلة للتشكل ، بل
يُفترض فيه أن يكون محققًا لأقصى قدره على الإبلاغ بما يتلاءم مع أكبر عدد
من المواقف المفترضة ولذا نجد المثل متنوعًا في مصادر بلاغته ، التي نجعل
لأنه قوية مؤثّرة ، م ، كاشفة عن التشابه بينه وبين
مستخدم فيه.

ومن جانب آخر ، فإن المثل بإيجازه الشديد ، يعدُّ من أكثر الأنماط
عرضة للانتشار والرواج ، فهو لمحة دالة ، وفكرة عميقة مضمّنتين في عدد
قليل من الألفاظ مما يجعل تناول المثل والاتكاء عليه أمرًا ميسورًا مرغوبًا فيه.

والمثل على إيجازه وخِفَّتِه يحتاج إلى اجتماع المستويين السابقين فيه ، إذ إنَّه لا يحقق ما يُستفاد من العبارة البسيطة في مستواه الإبلاغي الأول ، وإنَّما تناط به مهمة الولوج إلى ذهن المتلقي على أنجح ما يكون ذلك من حسن التأثير وتحقيق الإفهام ، ومهما بدت اللغة بسيطة ومعتادة في مثل العبارات القصيرة المختصرة فإنَّها مخادعة للغاية فهي تُخفي في ثناياها أدق مظاهر الأسلوب ، وأكثر الأفكار فجائية ، و تكمن المفاجأة في صلاحية هذا القول لتجدد الاستعمال ، وتكرار التداول ، بما يحمله من عناصر ذاتية قادرة على إحداث الدهشة واختزال الموقف بعبارة مكثفة تصف الحدث وتبرز المفارقة.

وبما أنَّ لغة القد من القول نفسه ، فإنَّ هدف التحليل ليس مجرد تحليل للألفاظ ها ، بل هو وسيلة لفهم القول المضم

وهكذا فإنَّ لغة المثل ليست شيئاً خارجاً عنه ، فهي تحمل كثيراً من شخصية منتجة ، وولعله يصعب أن ينسب المثل بصورة دقيقة لغويّاً إلى قائل بذاته ، فالمثل منغمس في لغة المجتمع تعرض لتنقلات بين قائل وسامع ، ولا شك في أنَّ ثمة تغيرات ، طرأت عليه بزيادة أو نقصان أو استبدال لحرف أو كلمة بأخرى.

والمثل في حياة - لا يزال يحتفظ بكثير من رون والحضور في الاستعمال العام ، مع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ الأمثال الحديثة صيغٌ كثيرٌ منها بالعامية ، وقد أخذت تحتل مكانة المثل الفصح ، الذي خفَّ حضوره في لغة التخاطب اليومية ، وبقي حاضراً في اللغة الرسمية ، ومهما يكن

من أمر المد والجزر بين حضور المثل وغيابه في الحياة المعاصرة ، فإنَّ للمثل أهمية لا تنكر في تاريخ الفكر .

سمات المثل

١ - الإيجاز :

هو أبرز سمات الأمثال ، وأخصُّ خصائصها ، وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب ، يقول البكري: والأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار ، والحذف والاقتصار ، ويقول في موضع آخر : والأمثال موضع إيجاز واختصار، وقد ورد فيها من الحذف والتوسُّع ما لم يجيء في أشعارهم - أي ؛ أشعار العرب.

والإيجاز يعمل على المعنى وهذا ما نلمسه في قول الزم
أوجزت اللفظ فأشبع المعنى ، وقصرت العبارة فأطالت المغزى ، ولوّحت فأغرقت في التصريح ، وكنت فأغنت عن الإيضاح ، ويقول القلقشندي: وأما الأمثال الواردة نشرًا فإنها كلمات مختصرة تُورَد للدلالة على أمور كُليّة مبسّطة ، وليس في كلامهم أوجز منها ، ولما كانت الأمثال كالرموز والإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحًا صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصارًا.

ومن هنا يتّضح أنَّ الإيجاز سمة أصيلة في الأمثال من خلال الدراسة
تركيبية للأمثال الفصل :

- تحتوي على عنصري الجملة النواة ، خالية من العناصر التوسيعية ، مثل :
(استنوّقَ الجملُ) و (لكلِّ جواد كبوة ولكلِّ صارم نبوة) .

إضافة إلى حذف أحد العنصرين ، مثل : (مرعى ولا كالسعدان) أي :
هذا مرعى جيد ، وليس في الجودة مثل السعدان ، و (كما خلت قدر بني
سدوس) أي : خلت كما خلت قدر بني سدوس .

٢ - إصابة المعنى :

- تُعَدُّ الأمثال من الأشكال الأدبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من
الصدق ؛ لأنها تُعَدُّ نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة اليومية وهذا يعني أنها
تصيب المعنى ، ومن الجوانب التركيبية للأمثال الدالة على ذلك :
- صيغة الجملة الاسميَّة فيد العموم ، والتي تدلُّ على الثبات
 - صيغة أفعال التفضيليَّة (عذر أقبل من ذنب) و (أكرم من
 - (أبلغ من قس) و (أبخل من مادر) .
 - الجملة الشرطيَّة التي ترتب شيئاً على شيء ، مثل : (إذا تفرقت الغنم
 - قاداتها العز الجراء) و (من تدخَّل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه) و (من
 - راقب الناس مات همًا) .
 - جملة الأمر والنهي التي تحتُّ على خيرٍ وتزجر شرًّا ، أو تُسدى موعظة
 - ونصيحة قد تكون عامة وقد تكون خاصة بالمخاطب ، مثل : (اتق شر من
 - أحسن إليك) و (ا) (ريق) .

٣ - حسن التشبيه :

من سمات المثل التشبيه ، بل إن المادة (م . ث . ل) تدلُّ على المشابهة
، ومن ثمَّ جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسية في المثل ، وهذه السمة
صالحة لعدد من الأمثال ، وليس شرطاً توافرها في كل الأمثال .

فللتشبيه مكانته في كلام العرب ، يقول قدامة: وأما التشبيه فهو من أشرف كلام العرب ، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم ، ويفسر الجرجاني وظيفة التشبيه في قوله: وهل تشكّ في أنّه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتّى يختصر ما بين المشرق والمغرب ، ويجمع ما بين المشتم والمعرق ، وهو يريك للمعاني الممثّلة بالأوهام شبيها في الأشخاص الماثلة والأشباح القائمة، ينطق لك الأخرس ، ويعطيك البيان من الأعجم ، ويريك الحياة في الجماد ، ويريك الشّام عين الأضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجتمعين.

وإذا كان التشبيه بجميع صوره وأشكاله من أساليب البيان المتّفق على بلاغتها ، فإنّه في الأمثال يبلغ قمّة البلاغة ، ويحتلّ ذروتها ، ذلك أن مضارب الأمثال تكون عادة من المعاني المعقولة التي قد يصعب تصورها واستكناه حقيقتها ، ومن ثم يلجأ الناس إلى ضرب الأمثال لها بأمور حسية ، وأحداث واقعية ، فلا تلبث هذه المعاني المعقولة أن تبرز من الخفاء حتى تكون في متناول الحواس الظاهرة .

٤ - الكناية والـ

إن أسلوب المثل يتّسم بجودة الكناية والتعريض ؛ لأنّ المتمثّل به لا يصرح بالمعنى الذي يريده وهو مضرب المثل ، ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعية له في اللغة ، إنّما يخفى هذا المعنى ويعبر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل ، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويّاً ، يقول ابن منظور: والكناية

أن تتكلّم بشيء وتريد غيره ، وكنى عن الأمر بغيره يُكنّى كناية ، يعني أن تتكلّم بغيره مما يستدل به عليه ، وكُنّى الرؤيا هى الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا ، يكنى بها عن أعيان الأمور ، ويقول في موضع آخر: والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشئ عن الشئ والتعريض قد يكون مضرب الأمثال ، وذكر الألفاظ فى جملة المقال.

وقيل: الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه فى الوجود فيومئ به إليه ، ويجعله دليلا عليه ، مثل: "مخروق الكفّ ؛ أي: مُسْرِف.

وتوضيحا لمفهوم الكناية نسوق هذا المثل (بلغ السيل الزبى) فهذا المثل يراد به الأمر يبلغ غايته في الشدة والصعوبة ، لكن المتكلم أخفى هذا المعنى ، ولم يستخدم الألفاظ التى وضعت له في اللغة ، وكُنّى عنه بالألفاظ التى جاء عليها المثل.

والأمثال هكذا لا يصرح فيها بالمعاني المرادة ، وإنما يكتئى عنها بعبارات تفيد معاني أخرى ، وتكتسب المعاني المرادة من الأمثال بهذه الكناية وضوحا شرافا ، وتكتسى حداً مال والبهاء .

٥- الذبوع والانتشار :

لعل السمات التي يتّسم بها المثل من الإيجاز ، والوضوح ، وإصابة المعنى ، وغيرها أضفت عليه صفة الذبوع والسيرورة ، وقد لفت هذا أذهان

العرب، فشَبَّهوا بالمثل كلَّ شيء يشيع وينتشر فقالوا: (أسير من مثل)، وقال الشاعر:

ما أنت إلا مثلٌ سائرٌ يعرفه الجاهل و الخابرُ
و نوّه مدونو الأمثال إلى هذه السمة ، فمثلا يقول الزمخشري :ولأمر ما
سبقت أراغيل الرياح وتركته كالراسنة في القيود ، بتدارك سيرها في البلاد،
مصعدة ومصوبة ، واختراقها الآفاق ، مشرقة ومغربة حتى شبهوا بها كل سائر
أمعنوا في وصفه وشارد لم يألوا في نعته.
ووصف ابن عبد ربّه الأمثال بأنها «وشئ الكلام و جوهر اللفظ وحلي
المعاني ، تخيرتها العرب العجم ، ونطق بها في كل زمان ، و
لسان ، فهي أبقى من الـ أشرف من الخطابة ، لم يسر شيء
ولا عم عمومها.

٦- الثبات:

من سمات المثل الثبات في التركيب والدلالة ؛ إذ يُقال كما ورد ؛ لأنَّ
القاعدة في الأمثال أنَّها لا تغير ، بل تجري كما جاءت ، وقد جاء الكلام بالمثل
وأخذ به وإن كان ملحونًا ؛ لأنَّ العرب تجري الأمثال على ما جاءت وقد
تعمل فيها الإعراب تخرج عن القياس ، فتحكى كما
ولا يطرد فيها القياس ، فتخرج عن طريقة الأمثال ؛ لأنَّ من شرط المثل ألا يُغيّر
عما يقع في الأصل عليه .

ويؤكد المرزوقي ما سبق بقوله: «من شرط المثل ألا يُغيّر عما يقع في
الأصل عليه ، ألا ترى أن قولهم (أعطِ القوسَ بارئها) تسكن يائوه ، وإن كان

التحريك هو الأصل ؛ لوقوع المثل في الأصل على ذلك ، وكذلك قولهم (الصيف ضيعت اللبنة) لما وقع في الأصل للمؤنث لم يغير من بعد ، وإن ضرب للمذكر .

ويعلق التبريزي على المثل الأخير بقوله: نقول: الصيف ضيعت اللبنة مكسورة التاء ، إذا خوطب بها المذكر والمؤنث ، والاثنان والجمع ؛ لأن أصل المثل خوطبت به امرأة ، وكذلك قولهم (أطرى فإنك ناعلة) يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث .

ويُفصحُ الزمخشري في المحافظة على ألفاظ المثل وحمة التغيير ، بأنه متمثل في نفسه ، بل وغرابته ، يقول: ولم يضربوا مثلاً ، أهلاً للتسيير ، ولا جديراً بالتداول والقبول إلا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه ؛ ومن ثمَّ حوِّظ عليه ، وحُمي من التغيير .

ومن السر أيضاً في أنَّ الأمثال من قبيل الحكاية ، يفصح عن هذا العسكري بقوله : ويقولون : الأمثال تحكي ، يعنون بذلك أنها تضرب على ما جاء عن العرب ، ولا تغير صيغتها ، فتقول (الصيف ضيعت اللبنة) ، فتكسر التاء لأنها حكاية .

مما سبق يمكن القول بأنَّ من حقِّ المثل أن تحمي صيغته وألفاظه من التغيير وأن يبقى على ما جاء عليه مهما اختلفت المضارب والأحوال ؛ لأنَّ الأساس به يخلُّ بمدلوله ، ويخرجه من باب الاستعارة ، وجودة الكناية من ناحية ، ومن ناحية أخرى تفقد الأمثال كثيراً من قيمتها الأدبية واللغوية والتاريخية

، إذا تعرضت للتغيير ، ومن ثمَّ أجازت العرب لضارب المثل الخروج فيه على قواعد اللغة بدعوي الضرورة كالشعر ؛ لأنَّه قد يصدر شعراً أو سجعاً ، وقد يصدر عن أفواه أناس لا يبالون بالقواعد ؛ ذلك لأنَّه لا تتغير صورته مهما كان مخالفا لقواعد اللغة ؛ حفاظاً على سمة الثبات.

كان للعرب في جاهليَّتهم أقوالٌ كثيرة ذهبت أمثالاً فمنها ما كان شعراً ومنها ما كان نثراً ، أمَّا الأمثلة النثرية ، مثل :

- أخطبُ من سحبان ، وهو مثل يؤكِّد على أهمية الخطابة في المجتمع الجاهلي ويبرز الخطيب رجلاً يُشار إليه بالبنان ، فهو محرك الأفئدة...
- قطعت جهيزَةَ قول كل خطيب والمثل يُبرز دور الخطابة الاجتـ حيث كانت تقام الاجتـ لني تذكرونا بالمهرجانات في هذا العصـ
- رمتني بدائها وانسلت: يُضرب لمن يعيب غيره بما يُعاب به هو .
- إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً: يُضرب لمن يغتر بقوته ويجد من هو أقوى منه.
- لا تعدمُ الحسناءُ ذمّاً: يُضرب لعدم خلو الجمال والكمال من العلة .
- الحرب خدعة: يُضرب للاحتيال للوصول إلى غاية ما.

قصص حقيقيَّة أدَّت إلى ضرب مثل:

رجع بخفي حنين إسكافاً فساومة أعرابيَّ على خفي

، فأراد حنين أن يغيظ الأعرابيَّ ، فأخذَ أحد الخفين وطرحه في الطريق ، ثم ألقى الآخر في مكان آخر ، فلما مرَّ الأعرابيُّ بأحدهما قال: ما أشبهه بخفِّ حنين ، ولو كان معه الآخر لأخذته ، ثم مشى فوجد الآخر ، فترك راحلته ، وعاد ليأتي بالخفِّ الأول ، وكان حنين يكمن له فسرق راحلته ومتاعه ، وعاد

الأعرابي إلى قومه يقول لهم جئكم بخفي حنين. ويضرب هذا المثل لمن خاب مسعاه.

- الصيف ضيعت اللبن: قاله عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخاً كبيراً تزوج بامرأة فضاقت به فطلقها ، فتزوجت فتى جميلاً ، وفي عام جذب أرسلت تطلب من عمرو حلوبة أو لبناً ، فقال ذلك المثل ، ويضرب هذا المثل لمن يطلب شيئاً فوّته على نفسه.

- وافق شن طبقة: شنّ رجل من العرب خرج لبحث عن امرأة مثله يتزوجها، فرافقه رجل إلى القرية التي يقصدها ، ولم يكن ي قبل ، قال شنّ: أتحمّلك؟ فقال الرجل : يا جاهل أنت وأنت راكب ، فكيف تحملني أو أحملك؟ فسكت شنّ حتّى قابلتهما جنازة، فقال شنّ: أصحاب هذا النعش حيّ أم ميّت؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك ، ترى جنازة ، وتسأل عن صاحبها أميّت أم حيّ؟ فسكت شنّ ، ثمّ أراد مفارقه ، فأبى الرجل، وأخذه إلى منزله ، وكانت له بنتٌ تُسمّى طبقة ، فسألت أباها عن الضيف ، فأخبرها بما حدث منه ، فقالت: يا أبتِ ما هذا بجاهل ؛ إنّه أراد بقوله أتحملني أم أحملك: أتحذّثني أم أحدّثك ، وأمّا قوله في الجنازة فإنّه أراد ما يحيا به ذكره ؟ فخرج الرجل شنّ ، وفسّر له كلامه : ما هذا بكلامك، فصارحه بأنّه طبقة ، فتزوجها شنّ ، ويضرب مثلاً للمتوافقين.

أشهر كتب الأمثال :

- الأصفهاني ، حمزة بن الحسن ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف، القاهرة.
- البكري ، أبو عبيد ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، حققه إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١.
- الترمذي ، أبو عبد الله الحكيم ، الأمثال من الكتاب والسنة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة، ١٩٧٥.
- الثعالبي ، أبو منصور النيسابوري ، التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار إحياء الكتاب العربية ، القاهرة، ١٩٦١.
- الثعالبي، أبو منصور ري ، الأمثال (الفرائد والقلائد) دار ا مصر، ١٣٢٧هـ.
- الزمخشري ، جار الله، المستقصى في الأمثال ، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٦٢.
- ابن عاصم ، المفضل بن سلمة ، الفاخر في الأمثال ، تحقيق، عبد العليم الطحاوي، القاهرة ، ١٩٦٠.
- العبدري، أبو المحاسن ، تمثال الأمثال ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم وقطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤.
- السدوسي ، مؤر ، الأمثال، تحقيق ونشر د.رم التواب، الهيئة ال مصر ١٣٩١هـ/١٩٧١.
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم، أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام، الرياض، ١٩٧٠.
- الضبي ، أبو عكرمة ، كتاب الأمثال ، تحقيق رمضان عبد التواب، دمشق، ١٩٧٤.

- ٠ الضبي المفصل ، أمثال العرب ، طبعة قدم لها وعلق عليها د.إحسان عباس
 ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٠ ابن قيم الجوزية ، أبو عبد الله ، الأمثال في القرآن الكريم ، تحقيق سعيد
 محمد نمر الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- ٠ الماوردي ، علي بن حبيب ، الأمثال والحكم ، تحقيق د.فؤاد عبد المنعم
 أحمد ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .
- ٠ الميداني ، أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين
 عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- ٠ أبو هلال ، العسكري ، جمهرة الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
 وعبد المجيد قطام ، ر ١٣٨٢هـ / ١٩٦٤ .
- ٠ الواحدي ، أبو الح ، الوسيط في الأمثال ، تحقيق عفي
 الرحمن ، مؤسسة دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٥ .
- ٠ اليوسي ، الحسن ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، تحقيق محمد حجي ،
 ومحمد الأخضر ، دار الثقافة ، البيضاء ، ١٩٨٧ .

تدريب

١ - عرّف بالمثل لغةً واصطلاحاً؟

.....

.....

.....

.....

٢ - اذكر في إيجاز سمات المثل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣ - اذكر شاهداً واحداً على:

- الحذف في الأمثال:
- مثل جُملة اسميّة:
- مثل على صيغة أفعّل:
- مثل جُملة شرطيّة
- مثل يبدأ بفعل أمر:
- مثل يبدأ بنهي:

٤ - ما الكناية في قول العرب (بلغ السيل الزبي)

.....

.....

٥- ما دلالة المثلين الآتيين:

قطعت جهيزة قول كل خطيب

.....

.....

الحرب خُدعة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦- من سمات المثل الثبات اشرح ذلك ، مع التمثيل.

.....

.....

.....

.....

.....

٧- ما قصة المثل القائل (وافق شئ طبقة)

.....

.....

.....

.....

اذكر خمسة من كتب الأمثال القديمة.

.....

.....

.....

.....

تد بات

أولاً- اختر الإجابة الصحيحة .

١- حرف «الواو» في (وفاء)

(أ) حرف عِلَّة (ب) حرف لين (ج) حرف مَدّ
(د) زائد

٢- حرف «الواو» في (قول) ، و « الياء » في (عين)

(أ) حرف عِلَّة (ب) حرف لين (ج) حرف مَدّ
(د) زائد

٣- حرف «الواو» في (غفور)

(أ) حرف عِلَّة (ب) حرف لين (ج) حرف مَدّ
(د) زائد

٤- هم لاعبون

(أ) ناشئون (ب) ناشئون (ج) ناشئين
(د) أنشاء

٥- لا تكن لوالديك .

(أ) عاقٌّ (ب) عاقًّا (ج) عاقٌّ
(د) من العاقون

٦- الحقد والحسد من عدم الرضا بما قدره الله تعالى.

(أ) يَنْشَأَن (ب) يَنْشَأَن (ج) يَنْشَأَن
(د) ينشأن

٧- الطلاب متأخرين

(أ) جاءوا (ب) جائوا (ج) جاؤوا
(د) جنن

٨- كلمة (ليلي) مؤنثة وعلامة تأنيثها

(أ) التاء (ب) ألف التانيث الممدودة (ج) ألف التانيث المقصورة (د) لا توجد

٩- كلمة (بيضاء) مؤنثة وعلامة تانيثها

(أ) التاء (ب) ألف التانيث الممدودة (ج) ألف التانيث المقصورة (د) لا توجد

١٠- (حمزة) علم :

(أ) مذكر (ب) مؤنث لفظي (ج) مؤنث معنوي

(د) مؤنث لفظي معنوي

١١- فريقا الأهلي والزمالك هل هما في رأيك؟

(أ) كُفنان (ب) كُفَّان (ج) كُفَّان

(د) كفءان

١٢- هو طالب في قسم

(أ) ألاجتماع (ب) الإحتماع (ج) الاجتماع

(د) الأجتماع

١٣- رأيت عذبا .

(أ) داءًا (ب) داءَ (ج) داءاً

(د) الداءَ

١٤- عَرَفْتُ المصريين من خلال روايات «نجيب محفوظ».

(أ) سِمَاتِ (ب) سِمَاتِ (ج) سِمَاتِ

(د) سماتا

١٥- رأسيهما بعد انكشاف مؤامرتهما.

(أ) طَاطَأَ (ب) طَاطَأَ (ج) طَاطَأَ

(د) طَاطِئَ

١٦- أَسْتَطِيع فِي سَرْعِ الْعَدُوِّ ؟

(أ) مَجَارَاتُهُمْ (ب) مَجَارَاتُهُم

(ج) مَجَارَاتِهِم (د) مَجَارَاةُ هُمْ

١٧- هَلْ رَأَيْتَ إِبْلِ مِنْ قَبْلِ؟

(أ) رُعَاتٍ (ب) رُعَاةَ

(ج) رُعَاةٍ (د) رِعَاتِنِ

١٨- (عَزَتْ) عِلْمٌ :

(أ) مَذْكَر (ب) مُؤنْثَ لَفْظِي (ج) مُؤنْثَ مَعْنَوِي

(د) مُؤنْثَ لَفْظِي مَعْنَوِي

١٩- سَمِعْنَا شَعْرِيَّةَ رَائِعَةٍ مِنْ شَعْرِ الْحِكْمَةِ.

(أ) أَبْيَاتٍ (ب) أَبْيَاتُ (ج)

(د) بَيْتَا

٢٠- فَقَدَ الْأَبَ وَالْأُمَّ

(أ) رُزْءَان (ب) رُزْنَان (ج) رُزْآن

(د) رُزْآن

ثَانِيَا : بَيْنِ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ فِيمَا يَأْتِي :

١- يُرْسَمُ التَّنْوِينُ الْمَتَّبِعُ بِالْأَلْفِ عَلَى الْحَرْفِ السَّابِقِ لِلْأَلْفِ ، عَلَى

أَيِّ الرَّاجِحِ .

٢- هَذِهِ أَوْقَاتٌ عَصِيبَةٌ . (أَوْقَاتٌ) هُنَا لَيْسَتْ جَمْعًا مُؤنْثًا سَالِمًا .

٣- «ثُمَّ» (بِالضَّمِّ) ظَرْفُ مَكَانٍ ، وَ «ثُمَّ» (بِالْفَتْحِ) حَرْفُ عَطْفٍ .

٤- الْمَصْدَرُ الْخَمَاسِي الْمَبْدُوءُ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ إِذَا صَارَ عَلَمًا تَحَوَّلَتْ

هَمْزَتُهُ إِلَى هَمْزَةٍ قَطْعٍ.

- ٥- الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد واو ساكنة ترسم على السطر.
- ٦- إذا اجتمعت الهمزة وألف المد في أول الكلمة ، أو في وسطها،
اكتُفي بعلامة المدة فوق الألف.
- ٧- تُرسم الألف اللينة الواقعة في أواخر الأسماء الأجنبية في صورة
ألف لينة.
- ٨- إذا كان جمعاً لاسم أوله همزة، حيث تجتمع همزتان كذلك، الثانية
منهما ساكنة، فتُبدل ألف مدّ.
- ٩- في كل اسم ثلاثي أو فعل ثلاثي منتهيان بالألف التي أصلها واو
رسمت تلك الألف قائمة .
- ١٠- في نحو قولنا : يوم «الاثنين» ، الهمزة في اسم اليوم همزة
وصل .
- ١١- همزة أمر الثلاثي همزة يجوز أن تكون وصلاً ويجوز أن تكون
قطعاً .
- ١٢- الفعل الرباعي همزته وصل ، بينما الفعل الخماسي و الفعل
السداسي همزتهما همزة قطع .
- ١٣- الأفعال التي آخرها حرف الهمزة إذا أُسندت إلى ألف الإثنين
تحولت الهمزة إلى همزة ممدودة
- ١٤- ترسم الهمزة المتطرفة على حرف يناسب أقوى الحركتين .
- ١- الألف الواقعة ر - في الأسماء و الأفعال
مسبوقة بياء - ترسم ألفا لينة .
- ١٦- حرف اللين لا يكون إلا بعد حركة من جنسه .
- ١٧- جمع المؤنث السالم هو المختوم بألف وتاء زائدتين ، و زيادة
التاء تعني عدم ثبوتها في المفرد

١٨ - عند رسم الهمزة المتوسطة تعد الياء الساكنة في وسط الكلمة بمثابة الكسرة .

١٩ - المقصود بالحركات الطويلة هو حروف المد .

٢٠ - المؤنث المعنوي كل مؤنث لم تلحق به علامات التأنيث الثلاثة .

ثالثا : بيّن الخطأ في رسم الكلمات الآتية ، مع التعليل :

- هَذَا شَيْءٌ سَيِّئٌ .
 - هَلْ أَنْتُمْ تَوَآمَنُ ؟
 - لَيْسَتْ هَذِهِ مُرُوءَةً .
 - لَقَدْ عَدْتُ مَسَاءً .
 - مَتَى أُنْشِئَتْ كَلِيَّةُ الْآدَابِ بِجَامِعَةِ طَنْطَا ،
 - احْذَرُوا دَعَاتِ الْفِتْنَةِ .
 - قَامَ إِثْنَانِ مِنَ الدِّ
 - يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الْمَاضِي بِزِيَارِهِ الْجَدِيدَةِ .
-

رابعا : اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، مع التعليل :

- ١ - هَاشِمٌ وَسَمِيَّةٌ (تَبَوَّأَا - تَبَوَّأَا) مكانة عالية .
 - ٢ - حَصَلَ جَمِيعُ الْعَامِلِينَ عَلَى (مَكَافَأَاتٍ - مَكَافَأَاتٍ - مَكَافَأَاتٍ) .
 - ٣ - (ثَمَّةٌ - ثَمَّتْ - ثَمَّةٌ) رَأْيٌ آخِرٌ بِتِلْكَ الْقَضِيَّةِ .
 - ٤ - ظَهَرَتْ (بَرَاءَةٌ - بَرَاءَةٌ - بَرَاءَةٌ) الْمَتَّهِمِ مِمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ .
 - ٥ - خَابَ (رَجَاؤُهُمْ - رَجَائِهِمْ)
 - ٦ - الْجُمْهُورُ (يَأْزِرُ - يُوَازِرُ - يَأْزِرُ) بِحِمَاسٍ بَالِغٍ .
 - ٧ - فَقَدَ الْأَبُ وَالْأُمُّ (رُزْءَانٍ - رُزْءَانٍ - رُزْءَانٍ) كَبِيرَانِ .
-

خامسا : اذكر أقسام المؤنث ، وعلامات التأنيث ، مع التمثيل .

سادسا: - اذكر مثلى : (كُفَّاءٌ وَ خَطَّاءٌ) - اجمع (أُفُقٌ)
جمع تكسير على وزن أفعال .

سابعا: تحدث عن سبل النهوض باللغة العربية .

ثامنا : اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، مع التعليل :

١. حضور المؤتمر (قاصر – مقصور) على المشتركين فيه.
 ٢. اجتمع (مديرو- مديروا – مديرون) الحسابات بالشركة.
 ٣. (نرجوا – نر) الجميع العمل لرفعة الوطن.
 ٤. (مِنْ مَّاءٍ – مِمَّاءٍ – مِمَّا) تشكو ؟
 ٥. هذا الأمر (ملفتا – لافتا) للانتباه.
 ٦. هذه الوظيفة بمرتب (مجزي – مجزٍ) .
 ٧. الكتاب (نفذت – نفذت) طبعته الأولى.
 ٨. لم يجد (شيءًا – شئ – شيئًا) يعتمد عليه.
-

ثالثا : صوب الخطأ الواقع في بعض كلمات الجمل الآتية مع بيان

بب :

- دعى المؤمن ربه في جوف الليل وإستغفره من ذنوبة .
 - هل هذه المستشفى ملائمة لإجراء العمليه ؟
 - بما تفسر غياب زملاؤنا عن هذه المحاضرة ؟
-

أعد كتابة ما يأتي مستعملا علامات الترقيم المناسبة :

- الصادق وإن كان فقيرا محبوب

- سألته من أين لك هذا فأجاب من مال أبي

- أهمل خالد في دروسه فلم يوفق في الامتحان أليس كذلك

بين الخطأ في رسم الكلمات الآتية ، مع التعليل :

الرجال أرسلو رسائلهم = فأرجوا أن تقرؤها بتأدة = لقد عدت

مساءً = خذ العلم عن من تثق به = تلقا ذلك بعين الرضى = يا

أهل يثرب لا مقام لكم = خالد ابن الوليد = هذا شئ عظيم.

علل لرسم الألف في الـ ملتقى - الشذا - فرنسا - خطاي

منى .

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين ، مع التعليل :

١- الحربان (العظمتان - العظيمتان - العظيمان) كانتا شرا على العالم .

٢- حضور المؤتمر (قاصر - مقصور) على المشتركين فيه.

٣- اجتمع (مديرو- مديروا - مديرون) الحسابات بالشركة.

٤- (نرجوا - نر ميع العمل لرفعة الوطن .

٥- أشكو(مِنْ مَّا - مِمَّ - مِمَّا) تشكو منه (فلم - فلما) الشكوى

أدخل حرف الجر (من) على ما الاستفهامية مرة ، وعلى ما

الموصولة مرة أخرى في جملتين من إنشائك .

- أعد كتابة ما سيأتي مستعملا علامات الترقيم المناسبة في ضوء ما

درست :

قال بعض الحكماء إياك والعجلة لأنها تدفع صاحبها إلى أن يقول قبل
أن يعلم ويجب قبل أن يفهم ويقرر قبل أن يفكر فتصعبه الندامة
وتعزله السلامة

أعد كتابة الفقرة الآتية مستعملا علامات الترقيم المناسبة:

إن اللغة العربية مكانة عظيمة في نفوس محبيها ولم لا وهي لغة
لكتاب سماوي خالد ثم هي لغة لأمة عزّت بدينها وبلغتها فكانت لها
العزة قروناً طويلة لت تمتلك من مصادر القوة
والمعنوية ما يضمن لها بإذن الله النصر والعزة لتستعيد مكانتها
وثرّج عزاها

وضح الفرق بين كل مما يأتي :

الكفاءة والكفاية ، أكفأ وأكفأ ، الرؤية والرؤيا ، قط وأبدا .

رجع بخفي حنين = العقوق ثكل من لم يثكل = أسمع جعجة ولا
ي طحنا = جزاء

أولاً: اقرأ القطعة التالية ، ثم استخرج الأخطاء الإملائية واللغوية بها
، معللاً لما تذكره:

اجعل إجابتك في جدول من ثلاثة أعمدة : الخطأ – الصواب – العلة
(خمس عشر درجة)

أيها المصريون ؛ إن عليكم مسئولية عظيمة ، ولن ينهض هذا الوطن
إلا إذا رجعتم إلى حقيقتكم ، وإلى الشرب الأول الذي كان عليه أجدادنا
، وإستمسكنا بما كانوا عليه ، لاسيما بعد أن فقدنا جزءاً كبيراً من
موروثنا الديني ، والخلقي ، والثقافي ؛ ففترقت بنا السبل ، وألبسنا
ثوباً لم يُفطر لنا ، فتعثرَ منّا كلُّ شيءٍ ، وبدى هذا جلياً ، لافتاً للإنتباه.
إن بلادنا تمر الآن بفترة صعبة من تاريخها ، وهذا يحتاج منا –
جميعاً – إلى مزيد من البذل والعطاء ، وأن يدرك كل منا أن عليه
عبءاً كبيراً ، دون أن يكون ذلك قاصراً على فرد دون آخر.
فيا أبناء مصر الأكفء - لا شك - قادرون على النهو
الوطن ، فتعالوا نذهب سوياً ، نخلص النوايا ، ويساهم كل منا في
وضع لبنة لبناء هذا المجتمع .

اختر الإجابة الصحيحة ما بين القوسين مع التعليل:

١- الحربان (العظمتان – العظيمتان – العظميان) كانتا شراً على
العالم.

٢- رأيت رجلاً صبوراً ، وامرأة (صبور – صبورة).

- تحتاج الشركة إ (مديرين) ذوي خبرة.

٤- له عينان (سودوان – سوداءان – سودتان) .

٥- تحدث (عن ما – عم – عما) يلي.

ثالثاً : بين الفارق الدلالي بين أزواج الكلمات الآتية

ثري - سري # ثوم - سوم # ثبات - سبات # الروح _ الروح #
قصر - قصر #

يجب ألا تهمل - لا يجب أن تهمل.

عرف المثل ، و اشرح الدلالة المعجمية والمقالية للمثلين الآتيين:
١ - إياكم وخضراء الدمن .
٢ - زر غبا تزدد حبا.